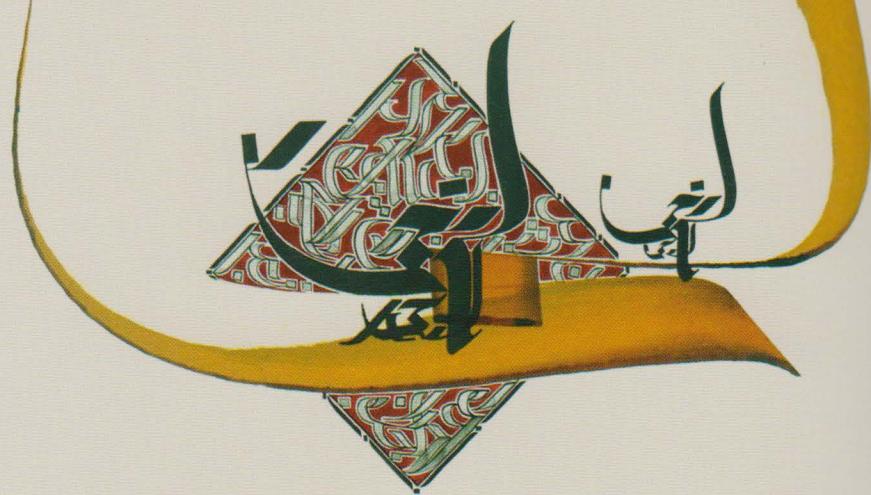


# المصطلحات الأساسية

## في لسانيات النص وتحليل الخطاب

دراسة معجمية



الدكتور  
نعمان بوقرة

أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود



جداً للكتاب العالمي



عَمَّ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ



المصطلحات الأساسية  
في لسانيات النص وتحليل الخطاب  
دراسة معجمية

# **المصطلحات الأساسية**

## **في لسانيات النص وتحليل الخطاب**

### **دراسة معجمية**

**(الرَّكْتُورُ**

### **نعمان بوقرة**

مكتبة الآداب - جامعة عنة ساقطاً

أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود حالياً

**٢٠٠٩**

**جدارا للكتاب العالمي**  
**عمان - الأردن**

**جدارا للكتاب العالمي**  
**عمان - الأردن**

**حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
2009 م - 1429 هـ**

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو ترجمته  
إلا بعد أخذ الإذن الخططي المسبق من الناشر والمؤلف

**Copyright ©  
All rights reserved**

**جداراً للكتاب العالمي  
للتشر والتوزيع  
عمان-المبدى مقابل جوهرة القدس  
خلوي: 079/5264383**



اريد . شارع الجامعة . بجانب البنك الاسلامي  
للتمويل: 00962-27272272  
فاكس: 00962-27269909  
صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (21110)  
البريد الإلكتروني: almalkot@yahoo.com  
almalkot@hotmail.com

**هذا الكتاب دراسة منهجية معجمية وظيفته مستمدة من أهميات  
المراجع اللسانية النصية بالعربية المعتمدة في لسانيات  
النص وتحليل الخطاب.**

مكتبة لسان العرب

[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

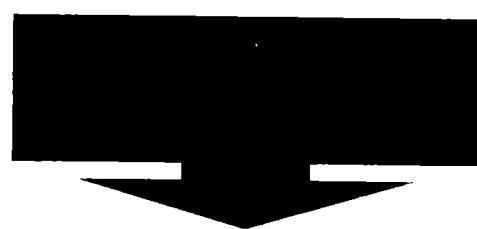
## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الإهداء
1	المقدمة
7	المدخل التعريفي: اللسانيات الحديثة وتحليل الخطاب
61	مراجع المدخل
79	المعجم
149	مسرد المصطلحات
159	مراجع المعجم
164	ملحق ترجم بأشهر اللسانيين

# اللِّهُدْرَاءُ

أَهْرَيْ هَزْلَا الْكَنَاسِ إِلَّا أَسْتَاخُونَا الْجَلِيلُ

مختار بن موسى (اللهدرائي) نو يواح



## مقدمة

## مقدمة

لقد كان خبرتنا المتواضعة في مجال تدريس اللسانيات وتحليل الخطاب بالجامعة الجزائرية، ومشاركتنا في بعض الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا المقام تأثير في وعيينا بمشكلات تلقي المعرفة اللسانية بشكل عام لدى طلاب الجامعات المنتسبين إلى أقسام اللغة العربية وأدابها، وفهم الكتب والمراجع العلمية واستيعابها بشكل سليم، ولعل أهم المشكلات مرتبطة بصعوبات الفهم التي تنتجه عن كثرة المصطلحات المتداولة، وتشعبها نتيجة تعدد مصادرها وطرق وضعها، واختلاف الباحثين والجامعيين في توظيفها في الخطاب البيداغوجي، ناهيك عن غياب سياسة تربوية عامة تحمل ضمن أهدافها ضبط منهجية المصطلح وتوحيداته، وفي هذا السياق يتنزل هذا المدخل المعجمي الذي يسعى إلى تقديم مادة لسانية نصية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقى وغرض العمل المنجز؛ ليساعد بمحتواه في استيعاب البحوث اللسانية النصية الرائجة في البيئة الأكاديمية، وهذا المعجم على صغر حجمه وسيلة إجرائية مفيدة- في نظرنا- للطالب ليتمكنه من معالجة أشهر المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية بوجه خاص، تلك المتصلة بنشأة النظريات ومستويات التحليل وكيفيات الإجراء، أما اختيار المعجم للمقابل الأجنبي فقد روّعيت فيه المعايير المعجمية التالية:

- 1 استخدام المصطلح الأجنبي بصورةه الأصلية في حال غياب مقابل عربي.
- 2 تعریب المصطلح الأجنبي، وهو الشائع، كما يتميز المدخل المعجمي باعتماده التمثيل للمفهوم انطلاقاً من اللغة العربية.
- 3 اعتماد الترتيب الألفبائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم بصرف النظر عن التعريف، فمصطلح النص سيجده القارئ تحت حرف النون.
- 4 استعمال الخط المائل للدلالة على المرادف في الاستعمال العلمي.

إن هذا المعجم يعرض لأهم مصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهم في التعريف بما جَدَّ من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجذرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية بريادة نعوم تشومكسي، وعانياها بقضايا الجملة وتفسير الكفاءة اللسانية، وكان من ملامح التجديد ظهور معجم اصطلاحي ثري ومتشعب يحتاج إلى فهم وشرح بالنسبة إلى القارئ العربي بخاصة، وهو في مرحلة التعرف على المناهج اللسانية والنقدية الغربية، فالوقوف عند أهم المصطلحات يعدُّ مفتاحاً مهماً لإدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الاستفادة منها في مقاربة الخطاب العربي في تحلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة.

إن هذه المحاولة لا ترمي إلى حصر كل المصطلحات فذلك جهد لا يقوى عليه فرد واحد، بل الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداوها، وتوظيفها في البحث العلمي الجامعي بشكل خاص، وفي أشهر الدراسات النصية واللسانية العربية، إذ إن منطلقاً الأول في الاستقصاء المراجع العربية واستعمال المصطلح في النقد النصي اللساني العربيين، وبالرغم من أهمية التعريف التراخي العربي إلا أنها تفادينا الاستناد إليه فهو يمثل موضوعاً مستقلاً في حد ذاته يحتاج إلى عمل علمي مستقل، وربما تحيدنا المقصود له محاولة منهجية سلبية في بعض مظاهرها بالنسبة إلى القارئ العربي.

إن تجميع المادة المعجمية الاصطلاحية انطلق أساساً من المؤلفات اللسانية النصية التي تناولت القضايا النصية ووسائل الخطاب في ضوء اللسانيات الحديثة، سواء تلك المهمة بالمصطلح وضعاً وترجمة أو الدراسات الشارحة لأمهات النظريات اللسانية والنصية وتطبيقاتها في العربية لأغراض نقدية وتعلمية، كما تنوّعت المؤلفات فمنها العربي وهو الأساسي، ومنها الفرنسي والإنجليزي بدرجة أقل، إذ تم استدعاء الدراسات الفرنسية والإنجليزية في سياق مراجعة بعض المفاهيم إذ الغاية كما سبق الذكر - استقراء المصطلح في الدرس اللساني العربي بمدئيا على أن يتم التوسيع إذا توافرت الإمكانيات لذلك، وعليه فإن هذا العمل المنهجي قائم على استقراء ناقص للمصطلح النصي في اللغة العربية، فقد تم إحصاء حوالي 178 مصطلحاً تم تحديدها في ضوء

اللسانيات الحديثة ولسانيات النص وعلوم النص بشكل عام من المراجع الآنفة الذكر، والتي تمثل سياقات استعمالها بعيداً عن سنن الوضع المعجمي، وقد أخذنا على عاتقنا أن نضع في مقابل المصطلح العربي ما يقابلها من اللغة الفرنسية في أغلب الأحوال في آخر البحث، أما منهج العرض فقام على تقديم تعريفات نوعية مبسطة وختصرة في الغالب تُعيّن على فهم النظريات النصية بخاصة في المجال التعليمي، ولعل من المجازفة يمكن أن نعد صنيعنا المتواضع هذا لبيئة متواضعة مع أخرى في صرح المعجم العربي التاريخي الذي يسعى كل باحث إلى المشاركة فيه ليكون شاهداً حضارياً تعتز به اللغة العربية، ويقوم هذا العمل المعجمي في أساسه وغرضه على ثلاثة مفاصيل هي:

- 1 المدخل التعريفي الذي يشرح ويوضح المعرفة اللسانية النصية الغربية وعلاقتها بالدرس النصي العربي في إطار التطور المنهجي الذي عرفته اللسانيات الحديثة.
- 2 دراسة تحليلية للمصطلحات المختارة في ضوء سياقاتها.
- 3 المعجم العربي / الإنجليزي لأهم المصطلحات اللسانية النصية مرتبة ترتيباً ألفابياً.



## اللسانيات الحديثة وتحليل الخطاب



## وطئة

تشكل اللغة في بعديها المنطوق والمكتوب أهم وسائل الاتصال الإنساني، ومن أجل ذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القديم، ومن أحدث الأطروحات التي عنيت بتوصيف وسائل الاتصال اللساني الأطروحة النصية في تحليلاتها النقدية المختلفة، وفي هذا السياق يرى روبيرت دي بوجراند أن اللسانيات مطالبة بضرورة متابعة الأنشطة الإنسانية في التخاطب إذ إن جوهر اللغة الطبيعية هو النشاط الإنساني ليكون مفهوماً وقبولاً من لدن الآخر في اتصال مزدوج<sup>□</sup>، وفي هذا السياق يعد الدارسون اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة، وصبح التعامل مع الظاهرة اللسانية في الواقع والاستعمال، وفي هذا الإطار فإن نشأة اللسانيات النصية مدينة للنحو التوليدي الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنية الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في بنية أكبر يمثلها النص، وهذا ما حرص على التنبيه إليه الأميركي هاريس في كتابه تحليل الخطاب، وبالرغم من كونه معيناً بدراسة الجملة وتوصيف مكوناتها إلا أنه حثّ على ضرورة دراسة العلاقات النحوية بين الجمل ضمن مفهوم جذري في اللسانيات الشكلية هو: التحويل، إلا أن الفارق المميز بين نظرية هاريس وفان ديك يُبيّن شمول الوصف النحوي لهذه العلاقات في المستويين السطحي

والعميق دون الاقتصار على التّغييرات الطارئة على البنية الظاهرة كما يقرها التحويليون، وفي هذا الصدد يحرض فان ديك على ضرورة رعاية الارتباط المنطقي في البحث عن اتساق النصوص وانسجامها<sup>٦</sup>، ولعل هذا التوجّه هو الذي أكده ج. م. آدام في كتابه المهم عن مبادئ اللسانيات النصية حين يقرر كون النص إنتاجاً مترابطاً ومتسقاً ومنسجماً، وليس رصفاً اعتباطياً للكلمات والجمل وأشباه الجمل والأعمال اللغوية<sup>٧</sup>، ولشدة ارتباط اللسانيات النصية بالتحوّل التوليدية والتحويلي يمكن القول أن الراغب في دراسة الكفاءة اللسانية، وأهمية اللغة من حيث هي فعل ومارسة يحتاج إلى معرفة نظرية تشمّسكيي اللسانية وأبعادها الوصفية والتحليلية من خلال تركيزها في الوصف العلمي على العلاقة بين التركيب اللغوي والخصائص الفطرية لعملية التفكير والكلام<sup>٨</sup>، كما يقدم النموذج التوليدي تصوراً لمبادئ صياغة الجمل وتفسيرها مما يسهل على اللساني مهمة وصف جميع الملفوظات الممكنة، المألف منها والغريب، وفهمها، وإمكان الحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

إن التأثير المنهجي والنظري لهذه النظرية في اللسانيات النصية ترك انطباعاً سلبياً لدى البعض فراحوا ينفون الحاجة إلى هذا العلم مادام يستمد نظرياته وإجراءاته من اللسانيات التوليدية التحويلية، والتي هي لسانيات جملية بالدرجة الأولى<sup>٩</sup>، هذا وقد استعصى مصطلح النص على التعريف قديماً وحديثاً، إذ كثيراً ما تكاففت الأسئلة في ماهيتها،

وأقسامه، وأغراضه، وغاياته عن أشكال تواصيلية أخرى، ومن بين الأسئلة الملحة؛ أي نص نعني؟ فهو الديني أم الفلسفى أم العلمي أم الأدبى أم اللسانى؟ فهو النص المكتوب أم المنطوق؟ فهو التراثي أم الحداثي؟ فهو الشعري أم التثري؟<sup>vii</sup>، وبازدحام هذه المعانى وتشابكها كان من الضروري أن ننطلق من عمق التراث للبحث عن حدود هذا النسق اللغوى، بخاصة وأن هذا المصطلح سجّل حضوراً مركزاً في الذخيرة اللغوية العربية والمعرفية أيضاً، فقد عَبَرَ عن مرجعية القوانين المحتكم إليها في الحياة العربية الإسلامية، وبيدوا أن العرب الأوائل ميزوا بين مستويين في النص، هما مستوى النظام ومستوى التوظيف، ولما كانت الرسالة الدينية نصية في شكلها فإنها أُسْتَ لكيفية استثمار المقولات الدينية في الحياة الإنسانية، ثم وجهت بطريق غير مباشرة الفكر العربي للنظر في الكون والوجود بكل أبعاده النفسية والاجتماعية والحضارية والأدبية واللغوية، ولعل التوصيف الموضوعي لأنواع الخطاب العربي القديم هو الذي وجَّهَ الأنظار إلى تأسيس المعرفة اللغوية الصوتية والنحوية والبلاغية والمعجمية والتاريخية، والإبداع بشتى أشكاله، وقد تم هذا التوصيف في دائرة اللفظ والمعنى، وربما هذا هو السبب الذي يجعلنا نقر مطمئنين أن الحضارة العربية نصية في مبدئها<sup>viii</sup>.

إن من المصطلحات المثيرة للجدل في الدرس اللسانى مصطلح الجملة؛ فقد تعددت وجهات نظر الدارسين قديماً وحديثاً لها من حيث

هي تكوين لساني دالٌّ، وقد بُرِزَ في هذا التعدد ما يقارب ثلاثة منها تعريف أحصى منها ريزر سنة 1931 مئة وأربعين تعريفاً مختلفاً في وجه من وجوه التحديد والرسم، مما ترتب عنه صعوبات في مجال وصف التراكيب، ولعل أشهر التعريفات اللسانية المعتمدة ما قرره بلومفيلد بشأنها فهي شكل لغوي مستقل، لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه، مثل :كيف حالك؟ إله يوم جميل، هل ستلعب بكرة التنفس هذا المساء؟<sup>viii</sup>، وقد عقب جون لايتز على هذا التعريف بعد الجملة الوحيدة الكبيرة للوصف اللغوي، وقد بات من غير الضروري اشتراط التمام الدلالي فيها مادام المتكلم لا يستطيع في جميع الأوضاع إيضاح ما يعني، ولعل المثال الذي قدّمه تشومسكي في تحديد الجملة نحوية خير دليل على ذلك، وهذا المثال هو: الأفكار الخضراء المجردة من اللون تنام حانقة، أما سوسيير فلا يقدم تعريفاً محدداً لها بل يشير إلى كونها غطاء مهما من أنماط التضام (syntagme)، كما يذهب دافيد كريستال إلى ضرورة التمييز بين الجملة من حيث هي غط يقاس عليه، والجملة من حيث هي واقع منتج فعلياً في الكلام<sup>ix</sup>، وفي اللسانيات العربية يمكن الاستثناء بتعريف إبراهيم أبيس الذي يراها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب من كلمة أو أكثر<sup>x</sup>، هذا وقد ميز اللسانيون في إطار نحو النص بين نوعين من الجمل؛ الجملة النصية وجملة النظام<sup>xi</sup>، ولا يقل عن مصطلح الجملة إشكالاً مصطلح الخطاب في النقد اللساني الحديث فهو يشير إلى كل

كلام تجاوز الجملة الواحدة، والتي تغدو أثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون منها، سواء كان مكتوباً أو منطوقاً، وينذهب غرائس إلى أن للكلام دلالات غير ملفوظة يدركها المتحدث والسامع دون علامة معلنة أو واضحة، مثل قولنا: لا تزورني؟ فالظاهر سؤال لكن الغرض دعوة للزيارة، وفي حاضراته نظام الخطاب يقرر ميشال فوكوأن الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب<sup>xiii</sup>، ويمثل الخطاب في الفعل النقدي فعل النطق، أو فاعلية تقول وتصوغ في النظام ما يريد المتحدث قوله، فالخطاب إذن كتلة نطقية لها طابع الفوضى، وحرارة النفس، ورغبة النطق بشيء ليس هو تماماً الجملة، ولا هو تماماً النص، بل فعل يريد أن يقول<sup>xiv</sup>، والخطاب عند التهانوي توجيه للكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام<sup>xv</sup>، أما عن حضور المصطلح في التراث العربي فإننا نسجل استعماله في القرآن الكريم بصيغة المصدر والفعل في الآيات التالية: «وَلَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغَرَّقُونَ ﴿٢٧﴾» (المؤمنون/ 27)، «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَّمًا ﴿٣٦﴾» (الفرقان/ 36)، وقوله «رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَرَّحْمَنٌ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ

خطاباً (النبا/37)، والخطاب إنجاز في المكان يقتضي لقيامه شروطا، أهمها المخاطب والخطاب والمخاطب، ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي يدل على كل ملفوظ أكبر من الجملة منظورا إليه من حيث قواعد التسلسل الجملي، ومن وجهة نظر اللسانيات فإن الخطاب لا يمكن أن يكون سوى مرادف للملفوظ<sup>xv</sup>، فالهدف الأساس من استعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص معين أو إلى مجموعة من الأشخاص، ولذلك فإن استعمال الكلام يستوجب وجود عنصرين لا يكون الحديث إلا بهما وهما المتكلم الذي يؤلف المرسلة تبعاً لأهوائه ورغباته، والمخاطب الذي يقوم بفك رموز هذه المرسلة لفهمها فلا بد إذن من أن تكون هناك مرسلة يbethها المتكلم ليتلقاها المستمع الذي قد يكون شخصاً حقيقياً أو وهمياً متخيلاً من قبل المتكلم؛ فهذا التواصل الخارجي لا يقوم إذن إلا بوجود قطبي الحديث (المرسل والمرسل إليه)، بالإضافة إلى ضرورة وجود مرسلة تتسمى إلى نظام مشترك بين طرف التواصل ليتمكن كل منهما من فهم الآخر وإدراكه، ويميز جاكوبسون نوعاً آخر من التواصل<sup>xvi</sup>، يكون فيه المتلقى والمرسل شخصاً واحداً، وهو ما يعرف بالتواصل الداخلي، كما يشدد على أهمية التواصل الخارجي في إيصال الأفكار للأ الآخرين والتعامل معهم، فهو لا يفتا يذكر الحوار الداخلي أيضاً، فالتواصل مع الآ الآخرين لا يكتمل إلا باستبطان اللغة، فمصطلح الخطاب إذن متعدد المعاني، فهو وحدة تواصلية تبلغية

ناتجة عن مخاطب معين موجهة إلى مخاطب معين في سياق معين يدرس ضمن ما سمي بلسانيات الخطاب، وهو على رأي ليتش وزميله شورت تواصل لساني ينظر إليه بوصفه إجراءً بين المتكلم والمخاطب؛ أي فاعلية تواصلية يتحددُ شكلها بوساطة غاية اجتماعية<sup>xvii</sup>، والخطاب يتتنوع بتتنوع الطرق التي يُعْتَدِّها المتكلمون أو الكتاب، وذلك بحسب مواقف اجتماعية وثقافية محددة فتنتيج بذلك أنواع كثيرة من الخطابات، مثل الخطاب الديني والخطاب العلمي، والخطاب السياسي والخطاب البيداغوجي ... الخ<sup>xviii</sup>، وبالرغم من أن الخطاب يتسلل دائمًا اللغة في غياباته فإن جوهره في حقيقة الأمر ليس لغويًا؛ إذ هو مجموعة من النوايا التي تتحقق بوساطة اللغة، ومن أهم وظائف اللغة التي نادى بها جاكوبسون وأولاها اهتماما بالغا وظيفة التواصل التي تتيح للإنسان الاتصال بغيره من بني جنسه، إلا أن هذه الوظيفة طابعا ثانائيا أيضا يمكن في وجود شكلين من التواصل: التواصل بالكلام والتواصل بالكتابة<sup>xix</sup>، فالتواصل بالكلام أو التواصل اللفظي بمعناه الأكثر شيوعا هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردین وهو يشمل عمليتي بث واستقبال مرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه، أما الكتابة فهي تعبر عن اللغة المحكمة (الكلام) بوساطة إشارات خطية (مكتوبة)، فالكتابة هي نظام سيميائي مرئي ودلالي يبدي فونيّات، ومقاطع تعمل عامة كدالات عن الوحدات المطابقة لها في اللغة المحكمة.

يمثل الخطاب العلمي أحد الأنواع الرئيسية في الخطاب عموماً، ويتميز بخلوه من الإيماء وتراكم الدلالة، وطاقة الإخبار فيه مهيمنة، وهو غير قابل للاشتراك والتراصف، كما أن تراكيبيه غير مكررة، ولا تعيد نفسها، وهي تتجزأ إلى الدقة في استعمال المصطلح الخاص بالحقل العلمي الذي تغوص فيه، كما يقوم الخطاب العلمي على ثنو المعنى واسترساله في تشاكل وحيد، ومن ميزات الخطاب العلمي اعتماد المطقية في عرض موضوعه ووصفه، وتحري الموضوعية والدقة والمنهجية في وصف الظواهر التي يتناولها بالدراسة والتحليل، وتتجنب ما يثير التأويل وعدم اللجوء إلى ما في تشكيله من دلالات تضمينية، واعتماد دلالة المطابقة لأنها تجسّد علاقة الدال بمدلوله، وباجملة يمكن القول بأن لغة الخطاب العلمي عارية الدلالة في سياق المنظومة المعرفية، التي تشكل بنية الحقل العلمي الخاص في ميدان من ميادين المعرفة.

إن بعد الإشهاري قيمة مهيمنة في الخطاب الأدبي تشكله مكونات الخطاب وعناصره: الأصوات والمعجم والتركيب والمعنى والتداول، وهو بناء لغوي، واللغة فيه متكلمة عن ذاتها، ومتكلمة عن الأشياء خارجها وفق الصورة التي ترى بها الأشياء، ويرى أن البحث في لغة الخطاب الأدبي هو بحث في الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعباطية للرموز النصية، وحاولة تحديد دلالتها ومعانيها، فكل لغة هي في ذاتها إنجاز جمعي في التعبير والتواصل وهي تنطوي على عدد معين من البنى الصوتية والمعجمية والتركيبية التي لا تشاركها

فيها أية لغة أخرى، والخطاب الأدبي لا يمكن أن يكون إلا توسيعاً لبعض خصائص اللغة واستعمالها وتشكيل اللغة في الخطاب بمحدد الأنظمة السيمبائية فيه؛ لأن الأدب يتمتع بامتياز فريد بين الفعاليات الإشهارية والعلامية الأخرى، هذا وإن ميزات الخطاب الأدبي تقوم على خصائص جالية وأسلوبية وبنوية وظيفية متنوعة، واستثمار الأدلة الصوتية في السياق الشعري للخطاب الأدبي، وعبر هذه الخاصة تتشكل رمزية الأصوات، ويتحدد الإيقاع بين الطويل والقصير والبطيء والسرعة والإيجابية والسلبية، إلا أن أكثر المصطلحات إثارة في ميدان تحليل الخطاب مصطلح النص فقد تعددت تعريفاته وتشعبت، وفي هذا التعدد تعبير عن حيرة معرفية ومنهجية في اللسانيات الغربية، إذ يعرفه ايزنبرج بكونه متالية جملية مستعملة في الاتصال اللغوي مؤكداً المعنى الرياضي لمصطلح متالية، في حين يعرفه هارفج انطلاقاً من مبدأي العلاقة والتتجانس؛ فهو وحدة لسانية متتابعة ومبنيّة بسلسل إضمار متصلة، وقد ورد في قاموس اللسانيات أن النص جموع الملفوظات اللسانية الخاضعة للتحليل، فهو إذا عُيِّنةً من السلوك الإنساني المكتوب أو المطوق<sup>xx</sup>، كما شغلت اللسانيات التداولية مجالها بتحديد النص، فهو -عندما- سلسلة لسانية منطقية أو مكتوبة مكونة لوحدة تواصلية، وهو من منظور هالبدي لا يمكن أن يكون إلا وحدة دلالية تمثل اللغة في التواصل فقد يكون كلمة أو جملة أو عدة جمل أو قصة<sup>xxi</sup>، ويُعدُّ هالبدي النص عملية تفاعل في الواقع الاجتماعي، يتم بواسطتها تبادل

المعاني، ومعنى ذلك أنه نوع من الحوار بين المخاطبين باللغة. وتبين ذلك عند هالبدي الأهمية في محاولة ربط مفهوم النص بالسياق ومعرفة الكافية التي يكون بها الناس توقعاتهم لما يتكون في النص من خطاب، ومن ناحية أخرى يركز على ثلاثة مظاهر أساسية لسياق الموقف تؤثر تأثيراً بالغاً في معالم النص، يمكن إيجادها فيما يلي:

❖ **المجال:** تشكل اللغة أساساً مهماً في التعبير عنه، وهو الموضوع الأساس الذي ينطوي عليه المخاطبون في الخطاب.

❖ النوع ركز هالبدي على طريقة بناء النص، والبلاغة المستخدمة فيه، وما إذا كان مكتوباً أو منطوقاً، وما إذا كان نصاً سردياً أو أمرياً أو جدلياً، ونحو ذلك، ونوع الخطاب هو نوع النص المستخدم لإكمال عملية الاتصال.

❖ **المشتركون في الخطاب:** طبيعة العلاقة القائمة بين المشاركين في الخطاب، ونوع العلاقة القائمة فيما بينهم من حيث هي رسمية أو غير رسمية، ومن جهة أخرى يرى الباحث السيميولوجي بوري لوتمان<sup>xxii</sup> عندما يدرج مفهوم النص في تصوراته الكلية عن الفن أن تحديد النص يعتمد ثلاثة مكونات هي التعبير والتحديد والخاصية البنوية، فالتعبير يجبرنا على أن نعد النص تحقيقاً للنظام، وتجسيداً مادياً له، وذلك على أساس ثنائية

سوسir الشهيرة التي تضع الكلام مقابل اللغة، و أما التحديد فهو لازم للنص ، فالنص يحتوي على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل أن يكون قصة أو أن يكون وثيقة أو أن يكون قصيدة مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة فينقل دلالتها الكاملة، أما الخاصية البنوية فترتبط بخاصية التحديد السابقة فبروز البنية شرط أساس لتكوين النص ، أما جوليا كرستيفا فتعدد جهازا غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الأدلة التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها أنماط مختلفة من الأقوال السابقة عليها أو المتزامنة معها<sup>xxiii</sup> ، ويذهب كالمایر إلى كون النص مجموعة من الإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي يمكن أن يحدد بوضع نقطة أو علامة استفهام أو تعجب<sup>xxiv</sup> ، هذا وقد ذكرت المراجع أن أصل الكلمة *texte* يرتد إلى الأصل اللاتيني *textus* بمعنى النسج أو الضفيرة من الشعر<sup>xxv</sup> ، ويز فان ديك بين مفهومين للنص إذ يمكن القول مؤقتا بأنه ملفوظات لغوية ذات أشكال خاصة منطقية ومكتوبة، وهو ما يعني استبعاد سائر النظم التواصلية من دائرة نصوص اللغة الطبيعية، وفي هذا المقام لا بد أن يكون الملفوظ اللسانی دالا ووظيفيا في التواصل الإنساني، كما أن استمرارية وانسجام وظائف الخطاب بالرغم من تعدد منتجيه تؤديان دورا مركزيا في تحديد سمة النصية في الملفوظات المنتجة<sup>xxvi</sup> .

اعتمد بعض الباحثين ما يسمى بنظرية السياق الاتصالي التي تحدد للنص من خلاها وظيفة معينة، فعلى عكس الاتجاهات الداخلية الباطنية التي تعرف النص بالنظر إلى مكوناته، فإن الآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص السياق الاتصالي، وما يتضمنه عملياً، وترى أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة، وأن وظيفتها إنما هي الاتصال الاجتماعي<sup>١</sup>، إذن فتحديد النص ليس سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة لها وظيفة الاتصال الاجتماعي، إن من الدارسين من سؤى بينهما حيث يعطي بعضهم للخطاب معاني أخرى لما يجعل منه مرادفاً للنص، ومن هؤلاء "غرياس" حيث يستند إلى اشتراك فعلي للفظتين في أداء المعنى ذاته، ويشير إلى أن "خطاب" و"نص" تستعملان تبعاً لذلك على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام والطقوس المختلفة والقصص المرسومة، وعليه نقول إن الاختلاف لا يمس مضمون اللفظة في حد ذاتها، بل يمس شكل المضمون الذي تؤديه هذه اللفظة، كما يمكن القول أن كل تعريف من التعريفات المقدمة تحيلنا في اختلافها إلى وجهة نظر منهجية خاصة بالباحث، وعليه فالنص في نظر السيميائيين نظام سيميانيي مادته الجوهرية التبليغ، كما عُدَّ في نظر اللسانيين فضاء يخترقه مفهوم الكتابة والنقد والأسلوب، وهو علاقة لسانية مكوناته الجوهرية الدال والمدلول، أما لفظ النص في المعجم

العربي فإنه يدل على معانٍ سياقية متعددة، لعل أهمها: رفع الشيء،  
يقول أمرو الفيس:

وَجِيدٌ كَحِيدٌ الرِّيمُ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّةٌ وَلَا بِمَعْتَلٍ (طويل)

ومنه رفع الحديث، وكل ما أظهر فقد نص، يقول طرفة بن العبد:

وَنَصُّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ ... فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ (متقارب)

والنص هو التحرير حتى يستخرج أقصى سير الناقة، ونص المتابع إذا جعل بعضه فوق بعض، ومنصة العروس تجلس عليها لتظهر، ونص الشواء تنصيصاً إذا صوت على النار، والنص الإسناد إلى الرئيس الأكبر<sup>xxvii</sup>، وقد وضفت هذا اللفظ في المعجم الأصولي للدلالة على اللفظ الوارد في القرآن الكريم أو السنة المستدل بها على حكم الأشياء بمعنى الظاهر<sup>xxviii</sup>، كما وظف في بيته النحويين من مثل مانجده عند ابن هشام في كتابه مغني اللبيب: ونص جماعة على منع ذلك كله<sup>xxix</sup>، واستعمله ابن جني بصيغة اسم مفعول: ... اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يخالف المتصوص والمقياس على المتصوص...<sup>xxx</sup>، وأشار الرضي إلى استعمالها للدلالة على معنى الحديث المساوي للمعنى الصريح الذي لا يقبل أكثر من تأويل واحد<sup>xxxi</sup>، والظاهر أن دلالة النص في تراثنا النحوي وخاصة ارتبطت

بالحدث والفعل ولم تتمحض للاسمية مثلما هو شأنها اليوم، كما أن مصطلح النص فيسائر القطاعات المعرفية التراثية من تفسير وأصول وكلاميات دل على شكل محدد من أشكال الكلام لا الكلام في جملته، وربما كانت مصطلحات أخرى أكثر حضوراً منه، منها ما يدل على أحاجسه كالشعر والنشر والخطابة، ومنها ما يقترب منه وضعاً واستعمالاً كالخطاب والقول والحديث والكلام والقول واللفظ والرسالة<sup>xxxii</sup>، كما وردت تعريفات متعددة تبعاً لذلك في الثقافة اللسانية والنقدية العربية المعاصرة تكشف عن مصادر متعددة للتلقى المنهجي العربي عن الآخر، لعلّ أهمها تعريف محمد مفتاح الذي يعده حدثاً اتصالياً تتحقق نصيّة إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: الربط والتماسك والقصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناص<sup>xxxiii</sup>، أما السعيد يقطعن فيجعله مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة، فيكون شكلاً لسانياً للتفاعل الاجتماعي مسايراً لمقامات معينة، ولا يشترط فيه الطول مادام قابلاً للتقسيم<sup>xxxiv</sup>، أما المنصف عاشر فينطلق من أصغر بنية دالة فيه، وهي العالمة السيميانية، فالنص نظام سيميائي مادته الجوهرية هي التبليغ باللغة، وهو مثل بسلسلة من الوحدات اللسانية السيميانية الأساس فيها هي العالمة<sup>xxxv</sup>، وأما النص الأدبي فهو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها الأدبية.

إن أهم ما يتميز به البحث النصي عبر التطور السريع الذي شهدته اللسانيات في مواجهتها للظاهرة اللسانية صعوبته وتعدد مفاهيمه

وإجراءاته وتعدد مرجعياته التأسيسة حتى بات من الصعب تحديد نشأته المدرسية، وضبط منهجية تحليل النصوص ضمن أطروه العامة، وما زاد في صعوبة الموقف تعدد الأشكال النصية مما أوقع في مأزق الضبط المعرفي لمصطلح النص الذي يمثل بؤرة الهم المنهجي في هذا الحقل، كما غيرَ هذا الحقل على صعيد المرجعية المنهجية بانفتاحه على جملة من المعارف كعلم النفس والاجتماع والسيميائية والأسلوبية والذكاء الاصطناعي ونظرية المعلومات والعلوم اللسانية والأدبية بعامة، مما يجعلنا نقف مشدوهين أمام ضخامة الإرث المعرفي والاصطلاحى الذى يعتمد في قراءة النصوص وتوصيف بنيتها ووظائفها، وربما جاز لنا الحال هذه أن ننطلق من مصادرة تقرر كون لسانيات النص مثلاً لعلم الأسس المشتركة بين كل علوم النص بفضل توافره على سمة التداخل المعرفي الذي يعد ملهماً يميز العلوم الألفية الجديدة (interdisciplinaire)، وليس أدل على هذا التداخل من تعدد المصطلحات الذائلة على العلم نفسه، إذ يستخدم هارفج مصطلح (textologie)، بينما يستخدم دريسлер مصطلح علم دلالة النص، أما سوينسكي فيشيد بمصطلح نحو النص، وتدابير النص، وعلم اللغة النصي، ونظرية النص<sup>xxxxvi</sup>.

إن الصفة الشمولية التي تطبع حقل اللسانيات النصية من حيث تعدد النظريات والإجراءات في الممارسة، وارتباط ذلك بالاختلافات المدرسية، مما يتوج ثروة من المصطلحات يغلب عليها ملمح التداخل إن

لم نقل الفوضى المفاهيمية بسبب تقاطعها أو تداخل مجالات استعمالها، وهذا ما يحث الدارس على ضرورة تبني مشروع نقدی لساني بعينه خاصة في مستوى القراءة والتأويل؛ لقد اتخذت المعرفة اللسانية في جيلها الثاني الخطاب أو النص موضوعاً للتوصيف والتحليل، وقد تبدلت مناهجها وأهدافها من خلال جهود مدرسية رائدة افتتحت بالعمل الجاد الذي قدمه زليخ هاريس في الخمسينات من القرن الماضي، وربما زعمنا وجود فروق زمانية في نشأة هذه الإتجاهات وهيمنتها على الساحة اللسانية والنقدية، مما يمكننا من التتويه بجهود أهمها مشروع ج. م. آدام إذ تعد مؤلفاته الحجر الأساس للمشروع اللساني النصي الذي يختزل جهود المدرسة الفرنسية في مقاومة الخطاب بشتى أنواعه وأغماطه وخاصة وأن هذه المنجزات في حد ذاتها تمثل الصورة الحديثة والمستجدة لحصيلة نشاط سيميائي ونقدی لساني ظهر في فرنسا، ومثله أعلام كثيرون مثل ج. غرياس (1917 م)، وتودوروف<sup>xxxvii</sup> وبارت وجوليا كرستينا، وميغائيل رفائيل<sup>xxxviii</sup> وأندريه مارتينيه، وهذه الدراسات تعد اليوم مرجعاً أساساً لكثير من الدارسين العرب وخاصة المعنيين بقضايا النص في المغرب العربي، ولعل أهمها:

- 1- اللسانيات والخطاب الأدبي – *Linguistique et discours* – 1976litteraire
- 2- الوصف .1993 – *la description*
- 3- النص السردي – 1985*Le texte narratif*

- النص الوصفي 1989-Le texte descriptif .-4
- مبادئ اللسانيات الوصفية Elements de linguistique .-5
- 1990 textuelle .-6
- اللغة والأدب 1991 -Langue et litterature .-6

- ويتأسس مشروع آدام اللساني على المبادئ النصية التالية<sup>xxxix</sup>:
- 1 النصية خاصية لسانية إنسانية.
  - 2 انتشار النصوص رهين كفايتها النصية.
  - 3 أهمية الكفاية النصية في إنتاج وفهم النصوص المختلفة.
  - 4 اختلاف المتكلمين والمتعلقين في كفاياتهم النصية الإنتاجية والتأويلية.
  - 5 النص يعني اتساق الملفوظات وانسجامها.
  - 6 علاقة النص بالمقام التلفظي، ودرجة توفيق المنتج في الملاءمة بينهما.
  - 7 النص بنية ثنائية التكوين من مستوى مقطعي وأخر تداولي.
  - 8 العلاقة بين البنى الصغرى والبنية الكبرى في النصوص قائمة على الترابط المتكامل داخليا في المستويين الصرفي والتركيبي وخارجيا بين أفعال الخطاب والتوجه البرهاني للنصوص.
  - 9 لا تجانس للبنى المقطعة، وأهمية مبدأ الهيمنة في تحديد أنواع النصوص<sup>x1</sup>.

يقوم النقد اللساني النصي على وصف مستويين أساسين يعبران في ترابطهما عن العلاقة التي تربط النص بالغرض، ولنقل بين الوضع (النظام) والاستعمال، وهذا المستويان هما<sup>xli</sup>: المستوى المقطعي (niveau sequentiel) والمستوى التداولي (niveau pragmatique)، فإذا كانت النصوص المنجزة أبنية نسقية غرضية ذات طبيعة معقدة تشبه في تعقيدها بيت العنكبوت الذي تتعالق خيوطه الرفيعة وتتكامل مشكلة بناء هندسياً محكماً لعل أهم وصف فيه كونه منسجماً متعاضداً؛ فإن لسانيات النص تتضطلع بمهمة وصف هذا التواشج وتبيان مقوماته، وقيمة المادية من حيث هو صورة معبرةً عن غرض الخطاب في التداول اللساني البشري، ولن يتحقق ذلك إلا بالتمييز بين مستويين من الدراسة هما المستوى المقطعي والمستوى التداولي، ويحيل الوصف اللساني للبنية المقطعة إلى إمكان التمييز بين البنية المقطعة الكبرى التي تتشكل من ارتباط مجموعة من البنى المقطعة الصغرى ذات الطبيعة التكوينية نفسها هي: المقطع الحواري والسردي والتفسيري والأمري والبرهانى والوصفي

ialogal- explicative argumentative- descriptive-injonctive- narrative  
 ويرتكز التحليل التداولي على المكونات الأساسية في بناء النصوص، هي:

- 1 المكون الدلالي المرجعي –referentielle (Composente).
- 2 المكون التلفظي (enontiative .Composente).
- 3 المكون البرهاني (argumantative.Composente).

إذ سيكون من مهام لسانيات النص وصف الأداء التواصلي باعتباره فعلاً تبليغياً موجهاً في إطار نظرية الفعل الكلامي التي عرضها كل من سيريل وأوستن.

يعد نوع النص (type) إطاراً محدداً للغلبة النسبية للعلاقات القائمة بين مقاطع النص السطحي، وعالم النص، وأنماط المعلومات المخزنة، و موقف واقعة الاتصال أثناء إنتاج النص وصياغته، فلو أخذنا مثلاً النص الوصفي (texte descriptif)، إننا نجده مبنياً من حيث عالمه النصي على تصورات للأشياء استعانة بالصفة والحال والتمثيل والتخصيص بينما يتحدد عالم النص في النصوص القصصية (texte naratif) بوساطة تصورات الحدث والعمل والعلة والسبب والعرض والزمان والمكان، أما إذا انتقلنا إلى النصوص الجدلية (argumentatif) فإن مركز الضبط يضحى مثلاً في قضايا كاملة تنسب إليها قيم الصدق والكذب<sup>xliii</sup>، ونسجل في هذا المقام عدم عناية علماء لسانيات النص بالبحث في العلاقات الفارقة بين الأشكال النصية إلا بالقدر الذي يسمح لهم ببناء نظرية نصية كلية قادرة على وصف وتحليل

واستيعاب الأشكال النصية المترفرقة، وفي ضوء البحث عن العناصر الثابتة في النصوص أمكنتهم التمييز بين أشكال الحوار وأشكال السرد مثلاً - ويقترح جلتيس تقسيماً غطياً للنصوص بالاعتماد على الأساس التواصلي - الدلالي، إلى<sup>xliii</sup>: وعد - عقد - قانون - أمر - التماس - دفاع - دعاية - سياسة - تعليم - يوميات - فهرس - دليل - تقرير - عرض - رسالة - كارت - خبر - رواية - شعر - مسرح - دراسة، إن قضية التصنيف النوعي للنصوص من القضايا المهمة في عالم النص، وفي هذا السياق يطلعنا فان ديك على مفهوم البنية العليا التي تمثل نوعاً من الخطط المجرد الذي يحدد النظام الكلي لنص ما، وأفاض فان ديك في هذا السياق مبرزاً الحاجة إلى وضع نظرية مبنية على تجارب يستغرق تكوينها زمناً طويلاً تسترشد بعض المفاتيح الإجرائية المهيمنة على بنية النص، و موضوعه كالعنوان واسم الكاتب والعبارة الإستهلالية .. والتي يمكن جمعها من تحنيس النصوص وتعيين أغراضها التداولية<sup>xliv</sup>.

يرى فان ديك أن مسألة تحنيس النصوص مهمة بالنسبة إلى قضية توظيف النصوص المختلفة في الأداء، مما يعني ضرورة تحليل خصائص معرفية عامة تمكن من إنتاج معلومة نصية وفهمها، ويجب أن يرد هنا كيف يتم تحديد هذه الأشكال النصية المختلفة من خلال تحديد السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وكيفية تغيرها<sup>xlv</sup> ... كما يذهب آدام إلى أن مسألة تصنيف النصوص تقوم على الدراسة الوصفية للبني المقطعة الأساسية التي يتالف منها البناء النصي

الذي يحيل إلى الالتجانس، فإذا كان النص بنية تكوينية كبرى فإنه يحيل إلى ترابط مجموعة من البنى المقطعة الصغرى حددتها الدارسون بالبنية الوصفية والحوارية والتفسيرية والسردية والأمرية والبرهانية<sup>xlvii</sup> ، ويمكن القول في هذا السياق أن الصفة المقطعة لبناء النص تقوم على سمة مائزة لها هي عدم تجانسها، وهو أمر لا يجب أن يغفل عنه في مقام تحليل النصوص لسانيا، والكشف عن أغراضها التداولية، كما أن البنية المقطعة الأولية، والتي نعدها في الوصف اللساني القاعدة التركيبية (المقطع) للنص تكون من ترابطات جلية بسيطة ومركبة ذات توجهات خطابية مختلفة، فقد تكون للوصف أو التفسير أو الحوار أو البرهان أو السرد<sup>xlviii</sup> ، ونحو النص ليس مجموعة من القواعد الصارمة التي تطبق على النص من الخارج، بل إنه يعني مجموعة من القوانين الاختيارية التي تستخلص من النص ذاته<sup>xlviii</sup> ، وربما احتاج إلى نحو الجملة في كثير من مقولات بالرغم من محاولة البعض إقامة حدود فاصلة بينهما غير أن ترابطهما يظهر بعد التكاملية للمعلنين، بل ذهب بعضهم إلى حد إعلان مرت النحو التقليدي (نحو الجملة) وتشييع جثمان النحاة، على حد تعبير بول روبرتس<sup>xlix</sup> ، وفي سياق الإشادة بلسانيات النص يذهب كوزريو إلى أنها لا تعدو أن تكون نظرية في إطار علم التأويل لوصف الكفاية التأويلية التي تسمح بكشف بنى النص الذي يتمتع بقيانه على أعراف خاصة مستقلة عن الأعراف العامة للنظام اللساني، وإن كانت نائنة في النصوص بفعل الإنزيادات المتتابعة<sup>١</sup> ، ويذهب قام حسان إلى

أن نحو النص يمتاز بجملة من المعايير تشكل تخصصه عن نحو الجملة، يمكن تحديدها بـ: القصد، التناص، المقامية، الإعلامية، القبول<sup>ii</sup>، وهي معايير تجعل منه على حد تعبير دي بوجراند خوا هجيبيا بجمعيه بين دروب معرفية متعددة المنهج<sup>iii</sup> والموضوع، أما القصد فهو التعبير عن هدف النص الذي يصبح وسيلة متاحة لدى صاحبه فقصد الوصول إلى هدف محدد، بينما يمثل التناص على حد تعبير كريستينا تر حالا للنصوص وتدخلها بينما في فضاء نصي معين فتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقطعة ضمنه<sup>iv</sup>، أما المقامية فمؤسسة على تحكم المقام في دلالات النص أو دعاية الموقف للمقال -على حد تعبير دي بوجراند- الذي قرر ارتباط النص بجملة من العوامل تعلمه بموقف سائد يمكن استرجاعه، واستكمال الوظيفة النصية لابد أن يشخن النص بدلالة جديدة تلقي إلى المستقبل لتحقيق خاصته الإعلامية، وهي متعلقة بإمكان توقع المعلومات الواردة أو عدم توقعها على سبيل المثل<sup>v</sup>؛ هنا ويتحقق معيار المقبولية الشرط الخامس للنصية في مستوى علاقة النص المتلقى من خلال إظهار موقف المستقبل للنص إزاء كونه صورة من صور اللغة ينبغي أن يكون مفهوماً محققاً لأغراض دلالية معينة<sup>vi</sup>، ويصرُّ اللسانيون على وحدة وتماسك النص، وبالتالي يتلفي -عندهم- الفصل بين مستويات التشكيل النصي، وهذا ما يمكن تسميته بالنظرية الكلية للنص الذي يقوم على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية الجامعة للخطاب من أدلة إلى أخرى بفضل جملة من الوسائل

والأدوات التي يعني التحليل اللسانی النصي في ضوء نحو النصوص بتحديدتها وتوصيفها من خلال نظرية شمولية تتجاوز نظرية التحليل التحوي التقليدي والأسلوبية، وعليه سيكون من مهام نحو النص دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص، وتعطي عرضاً للمكونات المنظمة لمناذجه النصية، وقد تكون هذه المكونات مبعثرة غير خاضعة لمنطق التنظيم النحوي المألوف، ويكون حينها واجباً على محلل استكشاف الخيط الحريري الناعم الذي يربط بينها ليشكل منها نسيجاً متميزاً، وهذا ما يعطي أهمية كبيرة للرابط المضمر أو المعنوي في مقابل الروابط التقليدية التي تظهر على مستوى التشكيل السطحي، ويحاول مجموعة من الدارسين عنوا في وقت مبكر بدراسة نحو النص تأسيس نظرية شاملة تبحث في الترابط النصي من حيث أشكاله ووسائله، ولعل أهمهم هاليدي وفان ديك وفاين ريش ودي بوجراند، وقد حاولنا في هذه الدراسة حصر أهم وسائل الترابط النصي التي تسهم في نسج النص وتعريفها بهدف تيسير هذا العلم الذي أحدث ثورة منهجية في مقاربة النصوص والخطابات لسانياً حتى ضمن لنفسه مكاناً مستقلاً عن علم النص العلم<sup>176</sup>، وربما كان من اللازم بعد هذه المقدمة التوصيفية الإشارة إلى إمكان إرساء دعائم نحو نصي عربي باعتماد جملة من المقولات اللسانية العربية التي لا تخلو من طراقة ووجاهة بحكم تعامل الحضارة العربية في مبدئها وبشكل واضح مع النص من حيث شكله وتلقيه وتأثيره في الحياة العامة، وربما هذا ما حدا بأحد اللسانين العرب

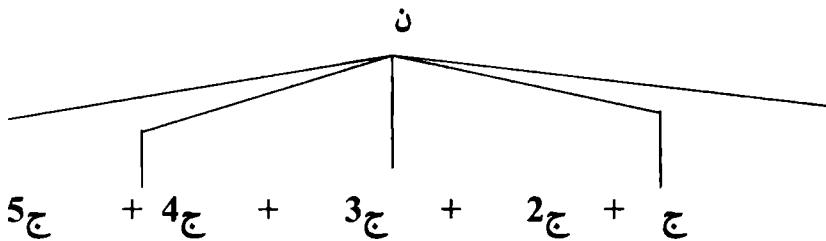
وهو سعد مصلوح إلى القول بأن البحث عن معالم لسانيات نصية عربية ممكن، وذلك في إطار -مايسّميه- بالنحو الملمي الذي تمثله البلاغة العربية في مقاربتها لأنواع النصوص (القرآن والشعر والنثر) <sup>lvi</sup>.

### **لسانيات النص بين التأسيس الغربي والتلقى العربي**

للنصوص على اختلاف نماذجها أدوار مهمة في توجيه النشاط الاجتماعي في الحياة الإنسانية، ويتم إعداد الأحداث الساخنة من خلال نصوص منتجة وفق أهداف معينة مخطط لها مسبقاً، وللنarrative أيضاً دور في تفعيل القيم الثقافية والأخلاقية وتغيير المواقف الفردية والجماعية وإعادة تجارب معينة في ظروف مشابهة، ومن ثم يمكن القول بأن للنصوص حقيقة واقعية اجتماعية جوهرية، وهذه الأهمية العينية أضطاعت المناهج اللسانية والنقدية مبكراً بهمة توصيفها وبمحض إشكاراتها النسقية والمضمونية في إطار حركة فكرية زاخرة بالتصورات والتطبيقات التي يمكن تعينها في علم نصي أو نظرية نصية، ولعل الإرهاصات الأولى لهذه الجهود المنهجية تلك التي ظهرت في وقت مبكر مع البلاغة الكلاسيكية، وفن الخطابة، وكثيراً ما انصب الاهتمام على ظواهر نصية كلية تبحث في الصفات التي يجب توافرها في النص لكي يكون إقناعياً، وبالنسبة إلى علم الأسلوب الذي تطور بشكل مستقل عن البلاغة القدحية في القرن (19 م)، يمكن القول أنه عني أيضاً بظواهر نصية تتصل بتعيين جوانب التأثير على وجه الخصوصية، والبحث عن

أفضل طرق التعبير اللساني عن مراد المتكلم، وتحقيق شرائط السياق، ثم إن شرائط تحديد الأسلوب هي الفصول الأساسية في الدراسة النصية<sup>lviii</sup>، ومع بداية السبعينيات حدثت تحولات جوهرية في المعرفة اللسانية بالانتقال التدريجي من مجال البحث اللساني الذي يقتصر على وصف النظام اللغوي في مستوى الجملة، (من سوسير إلى تشومسكي) إلى مجال لساني يركز على اللغة في بعدها الوظيفي الاتصالي، ثم تطورت ضمن اللسانيات التوليدية وبتأثير منها فكرة وصف الكفاءة اللسانية المسئولة على توليد وإنتاج الجمل التي تدخل في العملية التواصلية إلى الكفاءة النصية المسئولة عن توليد النصوص وتأويلها، ولم يكن من الممكن الحديث عن لسانيات تدرس النص باعتباره موضوعاً مستنقاً بل النظر إليه على أنه سلسلة جلية مترابطة أو جملة طويلة، ومن ثم كان من العسير تحديد مفهوم النص ذاته مثلما حدث اختلاف كبير بين الدارسين حول تحديد مفهوم واضح وشامل للجملة وبالتالي تحديد الظواهر المجاوزة لها، فقد يسوى بين الجملة والضميمة أو المكون الركيبي.. كما قد يسوى بين النص والجملة، بل قد تكون الكلمة الواحدة نصاً قائماً بذاته يحقق وظائف متعددة، ومع ذلك يظل النص محافظاً على استقلاليته عن سائر الأشكال البنوية الأخرى باعتباره امتداده الطويل، بل بفضل اكتمال معناه وتحقيقه لوظيفته واستيفائه للملمح التلامح بين أبنيته الداخلية، وإذا انتقلنا إلى منهجية التعامل مع النص باعتباره بنية كلية تندرج تحتها بنى تمثل مستويات مترابطة

ومنسجمة فإننا نجد انقساماً ملحوظاً بين الدارسين في كيفيات التعامل معه انتلافاً من معاجلتهم له وفق قواعد غير محددة، وإن كانت في الحقيقة امتداداً في جزء كبير منها للمنظومة التوارثية التي اشتراك أجيال في وضعها في لغة ما، وليس من الصدفة والحال هذه أن تتفق الدعوات إلى ضرورة تحليل كليات النص، ليس فقط الجمل والمركبات الشبيهة، وربطها بسياقاتها الاجتماعية أو النشاط الإتصالي بوجه عام، وهو ما ينضوي تحت ما يعرف بعلم اللغة الذرعية (اللسانيات التداولية)، فقد عرفت مرحلة السبعينيات عند اللسانيين بالحقيقة الذرعية التي هي انعكاس للحاجات الاجتماعية المتغيرة، والتي تجاوزت ما يعرف بالنحو الجملي الذي تبناه بلومفيلد وهاريس وهوكيت وبائك ومن شاكلهم، والذين رأوا أن الجملة هي الشكل اللغوي المستقل الذي لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه<sup>lix</sup>، وذهب هاريس إلى أن اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة بل في نص متamasك بدءاً من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة، وبدءاً من المونولوج إلى القصة المطولة، وتواصلت الجهود لإنشاء نحو نصي يهدف إلى دراسة بنية النص، وهذا إيزنبرغ (1968) يطرور لأول مرة نحواً شاملًا بإضافة الرمز (ن) نص في إطار النحو التوليدى الذي يقدم تحليلاً قواعدياً للنص وفق المخطط التالي<sup>lx</sup>:



لقد أفضى الدرسون مدة من الزمن في البحث عن العلاقة التي تربط هذه الفروع المعرفية (اللسانيات وعلم النفس الإدراكي وال نحو والدلالة والتدابير) في سياق وصف عملية فهم الخطاب القائمة على تحليل المعلومة المستقبلة في مستوى الذاكرة، ومن ثم تعددت المصطلحات المعبرة عن كيفية اكتساب المعلومة وتخزينها ثم استدعائهما مثل: الذاكرة الواقعية والمفهومية وذاكرة المدى الطويل والمدى القصير والنسل الذئبي والإطار المعرفي والمدارات... وفي هذا السياق يذهب فان ديك إلى أن فهم التابع الجملي في نص ما يجب أن يتضمن نوعاً من الدائرية المستقبلة لسلسلة من القضايا المتداخلة في شكل دوائر متقطعة ضمن فضاء دائري أوسع تثله قضية كبرى هي الإطار المعرفي للخطاب، كما أن هذه القضية الكبرى التي يقوم عليها النص تتعدد من خلال مجموعة من القواعد النحوية النصية تتحقق في تناسقها عملية التلخيص التي تحكم عموماً في عملية الفهم، وهذه القواعد - كما بينها فان ديك هي: الحذف والاختيار والتعميم والتركيب (الدمج)، وتعمل هذه

القواعد في مستوى النص مجرية ودينامية، ذلك أن القارئ يعرفه الخلفية في استطاعته تقديم التأويل المناسب للبنية الدلالية الكبرى، على أن هذه البنية فيما يصفها من طبيعة مجردة وحدسية بها تتجلى كلية الخطاب ووحدته<sup>lxii</sup>، كما يخلو للبعض في سياق بحث تعلق المعرف اللسانية التسوية بين البلاغة واللسانيات النصية بالرغم من الاختلاف في الرؤية والهدف، إذ ربما عدت البلاغة في عنایتها بكيفية القول تأسسا لللسانيات النص على حد تقرير فان ديك، إلا أن الدرس البلاغي في عمومه متوجه إلى تتبع الأشكال الأسلوبية العامة والخاصة ووظائف الاتصال العام وقضية الإقناع، وكذا مراقبة درجات انحراف الكتاب والمتكلمين عن القواعد البلاغية المعيارية التي يتتيحها الاستعمال اللغوي الفصيح<sup>lxiii</sup>، هذا وتقترح اللسانيات النصية منهجاً تميّزاً في وصف وتحليل النصوص ينطلق من نبذ النظرة التجزئية، والتحرك في جميع الاتجاهات للكشف عن بنى النص المتضامنة ودلاته وقرائه ومعانيه النحوية وسياقه الخارجي، وما يقدمه من إمكانات استبدالية على المستوى الرأسي والأفقي، وكذا الكشف عن أدوار القارئ والمولف في عملية القراءة والتفسير وإعادة البناء، وشرح كيفية قيام النص بوظائفه، وبختار كثير من علماء الدراسات النصية الطريقة التي تعنى بوصف وتحليل الأبنية الثابتة في النصوص لأنها الأصلح للوصف القواعدي، ثم الانتقال إلى ما هو متغير وحر، وهو يمثل مقاصد صاحب النص، وبعبارة أبسط ما يريد قوله<sup>lxiv</sup>، ويقرر فان ديك كون الدراسة النصية

تجمع بين النظرية والتطبيق؛ إذ نعرض مثلاً إلى مقولات نظرية بعينها كالانسجام، وقد ندرس نصاً بعينه لنحدد خصائصه، وزيادة على هذه المقاربة يمكن أن نستخلص تعليمات تبني عليها نصوص جديدة بأقصى قدر من الفعالية<sup>lxiv</sup>، هذا ويقوم التحليل النصي عنده على:

- 1 ادراك الخصوصية السياقية.
- 2 التحليل النص غير مبن على معطيات نصية وسياقية فحسب، بل مرتبط أيضاً بخصوصيات الذات المثلة، ومن هنا تتعدد القراءات.
- 3 قيام التحليل بوصفه لغة واصفة أو نصاً موازياً على قواعد علمية تجعل منه خطاباً مفهوماً تمكن استعادته كلما لزم الأمر.
- 4 التحديد الدقيق لمستويات الوصف اللساني في النصوص لتنوع الخصائص البنوية فيه، إلا أن هذا لا يعني الفصل بينها بل لابد أن تعاد صياغة هذه الخصائص مكونة بنية دلالية كلية، ضمن وصف نصي مدمج.
- 5 ضرورة تمييز الفروق بين أنواع السياق (الاجتماعي، النفسي، التداولي)، ويمثل الترابط العمود الفقري المشكل هيكل النص سواء في المستوى التركيبي العام (الجمل وأشباهها والعلاقة بينها) أو في المستوى الدلالي المعبّر عن العلاقات الدلالية بين المضامين والموضوعات والصور؛ ففي المستوى التركيبي يتحقق الربط بين أجزاء الكلمات وفق قواعد محددة سمة الاتساق، وفي المستوى

العميق يحقق الربط المضمني الانسجام الذي يبرهن على كفاءة النص التبلغية والإنجازية والتأثيرية، ويبدو أن معيار الربط احتل مكانة متميزة في أعمال هاليدى، ورقة حسن، وفان ديك، ودى بوجراند، وديسلر<sup>lxv</sup> حين قدم في تصوراتهم على معايير النصانية الأخرى كالقبولية والاخبارية والموقفية والتناص والمقصدية.

يمكن الكشف عن أصول اهتمام اللسانيين العرب المعاصرین في سياق مناهج النقد الأدبي الحداثية بالنص في أعمال رائدة مثلها كل من محمد خطابي في كتابه لسانیات النص مدخل إلى انسجام الخطاب وسعد مصلوح في دراسته التطبيقية " نحو أجرامية للنص الشعري" ، وصلاح فضل في بلاغة الخطاب وعلم النص؛ وحمد مفتاح في دينامية النص وتحليل الخطاب الشعري، ويمكن القول بوجه عام أن الدراستين الأوليين ركزتا على الجانب الإجرائي باختبار مدى جداره مفاهيم لسانية نصية كالإتساق والانسجام في إثبات تماسك الخطابات ونصيتها في سياقات تداولية معينة، في حين تصرف دراسة الناقد صلاح فضل إلى التنظير النقدي، ومحاولة التأسيس لعلم نص جامع بين ثلاثة من المقاريبات النقدية تكشف في تطورها وتكميلها تطور النظر النقدي في التعامل مع الأنماط اللسانية من حيث الوضع والاستعمال، في حين تجنب دراسات محمد مفتاح إلى التنظير والإجراء من خلال استلهام

مقولات الحادثة الغربية مع رؤية تراثية أصلية، وربما جاز لنا القول بأن توصيفه الشمولي يهدف إلى الربط بين مقولات البلاغة القديمة ومفاهيم البلاغة الجديدة التي تعنى بالخطاب من حيث هو موضوعها الأساس لتنهي البلاغة بدورها إلى علم شامل هو علم النص، وستعتمد في هذا المقام إلى التنبير بعض هذه الجهود المهمة، ولعل أهمها بالنسبة إلى الروح اللسانية الخالصة؛ تجربتا محمد خطابي وسعد مصلوح، كما يمكن أن نشير إلى تجربة ذات منحى تطبيقي مجت، وهي بالرغم من حداثتها إلا أنها مهمة بخاصة إذا نزلت في سياق تعلمي صرف لا وهي دراسة فوزي عيسى الموسومة بالنص الشعري وأليات القراءة، وهي بالإضافة إلى طابعها التعليمي الواضح —من وجهة نظرنا— إلا أنها صورة لتلك الجهود التطبيقية التي حاولت مقاربة النص الأدبي العربي القديم والحديث على وعي بالاختلافات المنهجية في مجال النقد اللساني العربي المعاصر، كافية للقارئ عن اطلاع صاحبها على ما جدّ من دراسات في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب مما مكّنه من قراءة النص ومحاؤرته حواراً موضوعياً، بالإضافة إلى دراسة سعيد حسن مجيري الواقية والجادة في سياق رصد تطور هذه المعرفة واتجاهاتها المدرسية وإشكالياتها المنهجية في كتابه علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، والذي ستكون لنا معه وقفة وامضة، أما دراسة محمد خطابي فتقوم على توصيف اتجاهات نصية تعبر من خلال تغایر مناهجها وأجهزتها المفاهيمية عن

اختلافات مدرسية مهمة، إلا أنه يمكن التوليف بينها باعتبار وحدة الموضوع والمدفء؛ وهذه الأطر هي:

- النموذج الغربي الإنجليزي مثلاً بكتاب هاليدي ورقية حسن الموسوم بالإتساق في اللغة الإنجليزية.
- النموذج الألماني مثلاً في أعمال فان ديك وفان ريش.
- نظرية تحليل الخطاب من خلال كتاب يول وبراون الموسوم بتحليل الخطاب.
- النموذج النقدي العربي الأصيل الذي يستمد أساسه وإجراءاته من البلاغة والنقد الأدبي والتفسير وعلوم القرآن، ثم يقدم دراسة تطبيقية في قصيدة حداثية عنوانها فارس الكلمات الغربية للشاعر السوري أدونيس، وهي قراءة تمحى جريئة، لا تخلي من جدة وطراوة، وقد تكون معيناً للدارسين في إعادة قراءة النص الشعري العربي قد يده وحديثه، تم التركيز فيها على سبر أغوار النص في بنائه العميق في انسجامها مع عالم الشاعر وأفق انتظار القارئ، أما سعيد حسن بحيري فيقدم توصيفاً نظرياً للسانيات النصية مبيناً ما يمتاز به البحث النصي من صعوبة وتعدد في المراجعات التي يستقى منها مفاهيمه واجراءاته، مما يجعله عرضة للتداخل المعرفي، وهذا ما أفقده الاستقرار والاستقلال من حيث نظرياته ومنهجه ومفاهيمه وأدواته، ويركز البحث النصي على الخواص التركيبية والدلالية والاتصالية للنص، أي أن البحث

يتحقق بثلاثة مستويات أساسية وهي: المستوى النحوي والمستوى الدلالي والمستوى التداولي بمفهومه الواسع، ولا يجوز إطلاق الفصل بين هذه المستويات، وهذا ما جعله يتداخل مع علوم عديدة كالآداب والبلاغة والشعر والأسلوب لكنه ليس تابعاً لأي علم من تلك العلوم فهو مختلف عنها من حيث الوصف والتحليل والمناهج والأهداف، فهو العلم الذي استطاع أن يجمع بين عناصر لغوية وأخرى غير لغوية لتفسير النص تفسيراً إيداعياً، وسمة التداخل المعرفي هي التي جعلت الكاتب يتخوف ويتردد في كتابته لموضوعات ذلك العلم (علم اللغة النصي)، فطرح في مقدمة كتابه هذا مجموعة من الأسئلة لعل أهمها معرفياً ومنهجياً ما تعلق بمنطلق العلم نفسه بسؤال هو: من أين نبدأ؟ وكيف نبدأ؟ وماذا نترك؟ وماذا نبني؟، وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسة تدخل تحت كل باب مجموعة من الفصول، عرض في أوها ملاحظات تأسيسية أولية تفرعت عنها أربعة فصول بدأت بدخل تاريخي نceği، ثم ثنيت بإبراز أشكال النص، ومعالم نظرية النص الواصفة للنماذج النصية المختلفة، أما الباب الثاني فقد خصص للحديث عن مفاهيم نصية متعلقة أساساً بضبط مصطلح النص وبنائه وكيفية تمسكه وتأويله ضمن نظرية نحو النص، بينما عرض الباب الثالث إلى أهم اتجاهات البحث النصي الغربي، والتي تتمثلها تجزئة النص عند

فابيريش ونحوية النص عند فان ديك، والتحليل التوليدى للنص عند بتوفي، وخلص صاحب الدراسة عبر تجواله في أهم ما أنتجه النظر اللسانى في دراسة النصوص والخطابات إلى أن مجال البحث النصي جدًّا واسع وعسيرة، ويحتاج إلى جهود مستمرة، وخلصة لتحقيق نتائج مرضية يمكن الانتفاع بها في علوم أخرى، ولنا أن نتوقف عند بعض معطاته المشكلة هيكل لسانيات النص.

## ١ - النص

وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقى من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقى) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية، وهذا عند تحليل النص ينبغي أن تبني نظرية كلية تنفرع عنها نظريات صغرى تخت ★ تجمع كل المستويات، وقد أورد الكاتب إحدى النظريات التي اعتمدها الباحثون في تحليلهم للنصوص وهي نظرية **السياق الاتصالى** التي تحدد وظيفة النص حيث دعم رأيه بقول شميت الذي جاء فيه: "... وعلى عكس الاتجاهات الداخلية الباطنية التي تعرف النص بالنظر إلى مكوناته، فإن الآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص على السياق الاتصالى، وما

يتضمنه عملياً، وترى أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة وأن وظيفتها إنما هي الاتصال الاجتماعي...، والمعنى الذي نستشفه من هذا القول هو أن النص لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقاً من الوظيفة التي يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم فإن فهم النص يتحقق على مستويين هما:

- أ- المكونات السطحية التي تمثل علامات لغوية تربطها علاقات نحوية لتشكيل المعنى.
- ب- المكونات العميقة التي تمثل التصورات تربطها علاقات دلالية، وهي تحتاج إلى معرفة واسعة، فالنص بالنسبة إلى اللسانين شكل لغوي تكون وفق قواعد محددة، وتتجه نظرية البحث اللغوي في مستوى النص إلى فاعلية أوجه الإطراد التي ترتبط وفقها العناصر اللغوية من أنماط متغيرة في مقامات مختلفة في النصوص.

إن اللسانيات النصية تبحث في المضمون في حد ذاته، لأن النص ناتج عن استخدام اللغة المحددة وفق قواعد محددة، فهو إبداع لغوي يستدعي واقعاً معيناً، أو وجهة نظر فعلية تدرك على أنها أبنية للمعنى، وتميز اللسانيات النصية عن العلوم الأخرى التي تعنى بالنصوص كونها تهتم بالمضمون لأنها نتيجة لقواعد دلالية وتدابيرية تم توظيفها في

الخطاب، كما يركز على الظروف التي أدت إلى إبداع تراكمي وتأثيراتها، كما يرجع مصطلح علم النص إلى التعامل مع بنية كبرى مكونة من أبنية صغرى لها وظيفة جوهرية في التفسير حيث يهتم بدراسة النصوص وأبنيتها ووظائفها بنفس المعايير العلمية، وتشترك الأبنية العليا والأبنية الدلالية الكبرى للنصوص في خاصية مميزة تتجسد في اتحادهما بالنظر إلى النص كله، فالأنبوبة العليا هي نعط من الهياكل التجريدية التي تؤسس النظام الشامل للنص، وت تكون من وحدات ذات مراتب محددة مرتبطة بأجزاء النص المرتبة.

## 2 - **وظيفة اللسانيات النصية**

يتركز عمل عالم النص أساساً مهماً اختفت أشكاله وأنواعه وميزاته، على وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأنبوبة النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح أشكال التواصل واستخدام اللغة، إذن فعلم النص يجمع بين أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة، وجملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية التي تسم بطبع علمي محدد، ولهذا يجب الربط بين انتشار علم النص وذريع التحليلات النصية في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، وبروز مناهج متعددة فيها أهمها **التحليل المضمني** الذي يصف النص بطريقة عبر تخصصية.

### 3 - الترابط النصي

من أهم الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة، والتي اهتم بها علم النص ظاهرة الترابط النصي، التي تقوم على التصور الذي يجمع عناصر نحوية تقليدية مع عناصر مستفادة من علوم متداخلة مع النحو، وقد تم التمييز بين نوعين من الرابط؛ أما أولهما فتحقيقه أدوات الرابط نحوية (الروابط)، وأما ثانيهما فتحقيقه وسائل دلالية، وإذا كان الرابط (الاتساق) يظهر في المستوى السطحي للنص من خلال الجمل فإن التماسك (الانسجام) يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابط بين التراكيب التي ربما لا تظهر على السطح، وقد دعم الكاتب موقفه برأي فان ديك الذي يرى أن الدلالات هي التي تحدد التماسك، وذلك عند البحث في العلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري، كما يتحدد التماسك فيما تحيل إليه الوحدات المادية، فالنوع الأول له طبيعة خطية أفقية تظهر في مستوى تتابع الكلمات والجمل المسئولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص<sup>lxvi</sup>، وأما الثاني فله طبيعة دلالية تجريدية تجلی في علاقات وتصورات تعكسها الكلمات والجمل يحتاج استخراجها ووصفها إلى قدرة معينة ومعرفة واسعة، وتلك الأنکار تعود أصولها إلى الأنماط التقليدية من جهة، وتحليلات النحو التوليدية التحويلي من جهة أخرى، وهذا ما جعل الصلة وثيقة بين

تلك الأصول ونحو النص بخاصة واللسانيات النصية بعامة؛ فالربط النحوي يقوم على فهم كل جملة في النص من خلال فهم الجمل الأخرى، ومن العوامل التي تحقق الترابط في المستوى السطحي ما يعرف بالمؤشرات اللغوية مثل: علامات العطف والوصل والفصل والترقيم وأسماء الإشارة وغيرها، فلها وظيفة مشتركة تمثل في إبراز ترابط العلاقات السببية بين العناصر المكونة للنص في مستوى الخطى، أما التماسك الذي يعني الوحدة والاستمرار والتشابك فيقوم على قواعد وأبنية تصورية تجريدية، وهو سبب اختلاف علماء النص في محاولة اكتشاف هذه القواعد والأبنية، وهذا النوع من التماسك يحتاج إلى كفاءة عالية للمفسر ودرأية ومعرفة واسعة، حيث يتتجاوز هذا التماسك الدلالي الأبنية النحوية السطحية للنص، فقد نجد في الحالات التي يظهر فيها النص مفككاً من السطح لكنه في حقيقة الأمر متماساً في بنائه العميقa التي تعتمد في اكتشافها بعض المفاهيم مثل المفاهيم المنطقية والدلالية، هذا وقد اختلف بعض علماء النص في تسمية بعض المفاهيم التي تعمل على إبراز التماسك الدلالي الذي أطلق عليه "فان ديك" البنية الكبرى للنص، ويقصد بها البنية التجريدية الكامنة التي تمثل منطقة النص، أما "كرياس" فسماء البنية العميقa الدلالية والمنطقية، فـ"فان ديك" يرى أنه يجب البحث في العلاقات التداولية للأداء اللغوي على أساس نحو النص ونحو الجملة، أي أن التواصل لا يتحقق إلا من خلال النص الذي قد يتكون من جملة واحدة أو كلمة واحدة، وبالإضافة إلى النحو

والدلالة يجب مراعاة دور التداولية اللغوية أيضاً التي تعنى بالعلاقة بين بنية النص وعناصر الموقف التواصلي المرتبطة به بشكل منظم، أي العلاقة بين النص والسياق حيث يتجلّى دور التداولية في تحليل العلاقة بين النص ومن يستخدمه، أما النحو فيعني بتوضيح الشروط المحددة والقواعد التي تضمن صياغة الأقوال جيداً، والدلالة تهتم بالشروط التي تجعل هذه الأقوال مفهومة وقابلة للتفسير، وهذا تبدو البنية النصية بنية معقدة لها أبعاد أفقية، وتدرج هرمي، ولذلك يركز الباحثون في تحليلهم للنصوص على الخواص التركيبية والاتصالية التي تجمع بين النصوص.

إن التصور الكلي للنص لا تحدده الخواص المنفصلة للأبنية الصغرى (الجمل) إلا من خلال تجاورها في التحليل مع أبنية النص الكبرى حيث ترتبط كل بنية بنوع التماسك الذي تؤديه في بنية النص الداخلية أو الخارجية، ويحتاج النص إلى التماسك الدلالي أكثر من العمليات التداولية بين الوحدات التعبيرية المتجاورة داخل النص، ويتحدد على مستوى الدلالات كما يتحدد على مستوى المدلولات فأغلب علماء النص ينطلقون من الجملة لتحليل التماسك الدلالي، باعتبارها جزءاً داخل كل منسجم متماسك، لأن فصلها يؤدي إلى تفسير جزئي لما تحمله من دلالات قد تحقق امتداداً داخل المجموع أو تغير جزئياً أو كلياً وفق دلالات الجمل الأخرى، وهذا وضع نحو خاص بالنص ودلاله تتجاوز دلاله المفردات والجمل، ذلك أن التماسك النصي لا يتحدد على مستوى علاقات الترابط بين المتناليات والجمل

فحسب بل يتحدد كذلك على مستوى البنية الكبرى للنص باعتبارها عملاً كلياً يحدد معنى النص، فهي ترتبط بالموضوع الكلي له، ويتسنم بالبنية من جهة تعدد مستوياتها وتدرجها في النص الواحد، وعلاقة كل بنية تسبقها بما تليها، وتكون التوالية النصية متماسكة دلالياً إذا فسرت كل قضية فيها مفهومياً أو ماصدقياً مرتبطة بتفسير قضاياً أخرى فيها، والمقصود بالقضية هنا الجملة حيث تشكل القضية الأساس الدلالي للنص كله؛ لأنَّ النظرة إليه اختلفت، وتم التركيز على هدف النص بطرح جملة من التساؤلات :مثل: عُمَّ كان الحديث؟ ماذا كان محور الحديث؟ وماذا أراد؟...للكشف عن جوانب تداولية كالتي تتعلق بمنتج النص ومتلقيه والعلاقات بينهما وأشكال التواصل والتفاعل.

#### 4 - التفسير النسبي :

أقام علماء النص علاقة بين مفهوم النص وفكرة "التفسير النسبي" الذي يعني تفسير بعض أجزاء النص بالنسبة إلى مجموعها المنتظم كلياً، فعند تحليل النصوص ننطلق أولاً من مجموع أبنية المتناليات للوصول إلى بنيتها الكبرى، حيث تسمى تلك المتناليات بالتماسك باعتبارها مجموعة من الجمل ترابط فيما بينها، لكن ذلك التمسك هو تمسك خططي (أنفي) يتأسس على النص من حيث هو كل منسجم أو طبقاً للوحدات النصية الكبرى، هذا وتعد اللغة أداة لمارسة الفعل الكلامي على المتكلمي على أساس أن النص كلام في موقف، وتأثير أبنية النص في

عمليات الاتصال الكاملة معرفياً ووهدانياً إذ يتم الكشف عن هذه التأثيرات بالاعتماد على القواعد والاستراتيجيات التي تنتهي إلى فروع اللسانيات النصية المتمثلة في النحو والدلالة والتدابير<sup>lxvii</sup>.

يركز أصحاب اتجاه (التفسير النسي) على كيفية الانتقال من الجملة إلى النص، وهذا الانتقال يقوم على معايير كيفية، ويحصل بتغير نوعي يسمح بتكوين ما يسمى بـ «أجروبة النص»، فالمعنى الكلبي للنص أكبر من مجموع المعاني الجزئية للجمل التي تكونه لأنه يتبع عن حركة جدلية بالتكيف الدلالي للأجزاء في ضوء بنية النص الكلية، فالمفروض أن تكون الأبنية الكبرى أبنية نصية ذات طابع شمولي وصيغة دلالية معنى أن البنية الكبرى هي تجسيد تجريد للدلالة الكلية للنص الذي لا يكتفي بتحقيق شروط التماسك الخططي (الأفقي)، وإذا كان المتكلم مدركاً للقواعد والأبنية النظرية التجريدية التي تحكم إنتاج الكلام ويستخدمها بشكل ضمني، لكنه في بعض الأحيان ينحرف عن القواعد النحوية والدلالية في إنتاج الحمل بخاصة في الاستعمال الشفوي العفوي، فإن النص يمكنه أيضاً الانحراف عن قواعد التماسك الخططي الكلبي الشامل<sup>lxviii</sup>.

## 5 - المعنى

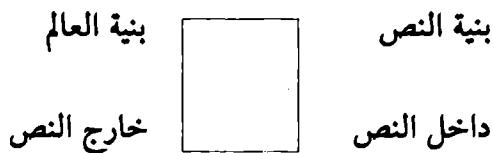
إن المعنى يجعل اللغة لغة، وليس جوانب اللغة كلها إلا جوانب للمعنى، وتكون اللسانيات نتيجة لذلك دراسة معنى اللغة، ولما كان النص عملية استنساخ جزئي لبعض النظام اللغوي فإنغاية من التحليل النصي هي الوقوف على المعنى، كما أن دراسة الوظائف الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ما هي إلا دراسة لجوانب الدلالة العامة. ويمثل النموذج البنوي أشهر نمودج نصي قائم على فكرة النظام التي نادى بها سوسيير في اللسانيات، وفي إطار مفهوم القيمة تؤدي الأدلة اللسانية داخل النظام وظائفها بينما يمثل النموذج الشكلي البلومفييلي صورة أخرى للتأسيس لعلم النص في الولايات المتحدة، ثم تطور النموذج ليستوجب فكرة الوظائف وأقسامها والسيقاق وتعدد المقامات التداولية (المقاماتية)، أما النموذج التحويلي الذي يقوم على مبدأ التحويلات عن طريق الاستبدال واختبار الحذف والتقديم والتأخير والتغيير؛ فقد تبناه زلبيج هاريس، ويقدم نموذج تشومسكي القواعد المحددة مبدأ توليد الجملة من اليسار إلى اليمين (الجملة الإنجليزية) عن طريق سلسلة من الاختبارات، ثم طور نظريته في الأنودج الثالث الذي تكون من القواعد التحويلية والقواعد النحوية الخاصة بالتركيب (قواعد إعادة الكتابة)، وتؤدي القواعد التحويلية

وظيفة تفسيرية إذ تفسر ما يحدث من عمليات تغير من البنية العميقة إلى السطحية.

لقد واصل الباحثون جهودهم في مجال البحث عن نماذج أكثر جدية في النص من حيث استقلالها عن نماذج الجملة، ولعل نموذج جولييش ورايبله<sup>ixix</sup> مثال عن اجتهاد الدارسين في هذا العلم الحديث، إذ يقوم على القواعد التالية:

- 1 اقتراح نموذج للاتصال اللغوي.
- 2 الانطلاق من فكرة أن كل كلام هو فعل (نشاط محمد مقصود).
- 3 الانطلاق من فكرة ربط اللغة بالمحيط *اللغة متضمنة في محيط*، كما ذكر ذلك بوهлер، كما يمكن الوقوف على أنموذج تجزئة النص لفاینريش الذي يقوم على إجراءات منظمة لدراسة تمسك الجمل المجاورة وترابطها مما يجعل منها تكويناً نصياً واحداً<sup>lxx</sup>، أما فان ديك فاعتمد على نظريات متعددة مدخلات مكونات نصية ومنطقية ودلالية واتصالية وتداوilye وتوليدية تحويلية، داعياً إلى بذل جهود مستمرة في مجال توسيع النماذج النصية بغية الوصول إلى نماذج كلية صالحة للتطبيق على نصوص من لغات عدة، هذا وقد قدم كلاوس تصوراً يقوم على مراقبة تصاعد العلامة ضمن النص، وتشكل الوحدات اللسانية من أصغر وحدة ذات معنى وهي المورفيات حتى أكبر الوحدات وهي تكوينات أو نصوص، وتكون كل درجة من

درجات العلامة التي تعزو معنى خاصا للعلامة من روابط بين كل درجة علامة سابقة مع خاصية لاحقة، أما غودج بتوفي فيقوم على التمييز بين المكونات بين السياقية داخل النص والمكونات السياقية خارج النص / تداولية، وقاده هذا التصور إلى وضع شبه مقابلة بين



وانتهى بتوفي في غودجه إلى المكونات النصية التالية:

- 1 المعجم: حجم أساس يتضمن المعاني الأولية + المعجم الإضافي (المعاني).
- 2 نحو النص: يتكون من قواعد تشكيل توليدية لإنتاج صور التمثيل غير الأفقية للنص وقواعد التحويل لإنشاء وتحقيق أفقى للنص (سطح النص).
- 3 التمثيل التوسعي الدلالي: تمثيل امتداد النص الذي ينبغي أن يتسع لنماذج قائمة على السياق بكل نص على حدة في كل عالم من العالم الممكنة، وفق هذا التصور الشكلي:

منظوقات النص — عملية الربط — نماذج غير لغوية (الواقع)



كما قدم جلتيس نموذجاً لإنتاج النص أطلق عليه نموذج العوامل في الجزء الثاني من كتابه *تحليل النص ونظرية الفهم*<sup>xxi</sup> يعرض بين العمليات الجزئية لإنتاج النص على أنه بناء متتابع أو بناء متسلل، أما العوامل فهي: قصد (هدف/ غرض) الباث والثمرة المرجوة والقصد وتصورات المتلقين وتوقعاتهم.

لقد ثار جدل كبير بين الدارسين حول قراءة وتفسير النص في ضوء الاتجاهات التي نادت بالتركيز على النص ذاته باعتباره تكويناً مستقلاً، وطرحت عدة مقولات في هذا الصدد ذكر منها:

- أ- استخراج معنى النص من بنية النص دون التطرق إلى خارج النص (بنية العالم أو السياق العام).
- ب- تعدد معاني النص الواحد<sup>xxii</sup>.
- ج- القارئ شريك للمؤلف، فعملية الفهم متبدلة بين الطرفين، وفي ضوء هذه التساؤلات تكون اللسانيات النصية متباينة للدراسة اللسانية الجزئية المبنية على وصف المستويات الصوتية أو الصرفية أو التركيبية أو الدلالية إلى الاهتمام بالاتصال اللساناني وأركانه وشروطه وخصائصه وأثاره ومستويات الاستخدام وأوجه التأثير التي تتحققها الأشكال النصية في التلقى وانفتاح النص وتعدد قراءاته، فإن اللسانيات النصية معنية بوصف صور

الآخراف عن المعيار في النص غير أن كشف طرق الانتقال من الانتظام إلى عدم الانتظام لا يعني وضع قواعد أو ضوابط للإبداع اللغوي في أيٌّ شكل من الأشكال، فالمقصود هو تفسير صور الآخراف تفسيراً مقبولاً، وكذا اكتشاف عوالم كامنة محتملة للنصوص لا تقل قيمة عن العوالم الحقيقة الظاهرة، ويلخص ذلك شميت بقوله: «إذا تحدد المعيار على أنه قواعد لغوية تتسمى إلى النحو الأساسي فإن قواعد الإقناع بالخلق اللغوي توصف بأنها قواعد نظرية أما أنها قواعد فذلك راجع إلى اخراجها بناء على نظم معينة، وأما أنها ثانوية فالسبب أنها قواعد منحرفة عن قواعد النظام الأساسي الموجود»<sup>lxxii</sup>.

إن التفسير عملية معقدة جداً يجعل من المفسر متورطاً بخاصية إن كان متصدرياً للغة غير عاديه مما يتطلب جهداً قرائياً متميزاً بمحكم تبادين طاقات النص الواحد، واللسانيات النصية مطالبة بإمداد المفسر بجملة من المقولات اللسانية، وغير اللسانية حتى يتمكن من حل المشكلة المعرفية للفهم، ويكون ذلك بالاعتماد رأساً على اللغة التي تمثل الأصل المادي للحافز الذي يوجهنا نحو إعادة ما قرأناه، ثم إعادة بناء معناه من الداخل مجدها على حد تصور العالم الألماني همبولدت<sup>lxxiii</sup>، وفي سياق تعدد قراءة النص يميز تدوروف بين القراءة الإسقاطية وهي التي يكون الاهتمام فيها منصبها على المؤلف وقضايا المجتمع، والقراءة الجمالية التي

تعنى بالإنتاج الأدبي بوصفه عملاً منتظماً يحب على الدارس اكتشاف العلاقات المؤلفة بين أجزائه، في حين تختص القراءة التفسيرية ببنية النص الداخلية التي تحمل القارئ مهتماً بداخلية النص على مدار الفعل القرائي.

إن اللغة التي يكتسبها الإنسان ببنياتها المصاحبة لها والمنتجة بواسطتها مسئولة عن توليد خلفية معينة مثبتة بقيم نصية خاصة بواسطتها يحكم على النصوص غير أن اكتسابنا لهذه الخلفية النصية يمر عبر مسار زمني متدرج مما يجعل منه حدساً معقداً، وهذا ما يفسر اختلاف التقويمية على النصوص أو إنتاجها بين مرحلة وأخرى، ويحتاج القارئ في العملية التفسيرية لاغتناء الفعل القرائي إلى التزود بمعرفة في مجال الأدب والعلوم اللسانية والإنسانية، مما يسهم في إنجاز قراءة أكثر انفتاحاً؛ لذلك يقول سعيد يقطين: .. إغناه وتطویر وعيينا وقراءاتنا للذات وللنوصوص التي تنتج، أي بكلمة موجزة إغناه المنهج الذي به يملل النص الذي نقرأ، ولا يمكن أن يتاتى هذا إلاً عبر التفاعل الإيجابي القائم على الحوار الهدف والبناء<sup>lxvi</sup>.

## 6 - الكفاية النصية

فيما يتصل بعلم النص، من المهم أن يكون لدينا شرح لكيفية امتلاك المتحدثين لكتفاعة قراءة وسماع المظاهر اللغوية المعقدة المتمثلة في النصوص وفهمها واستخلاص معلومات محددة منها، والتخزين الجزئي

على الأقل لهذه البيانات في الذهن وإعادة إستاجها طبقاً للمهام أو الأغراض أو المشكلات التي تثار من أجلها لأن مجرد كون المتكلم العادي لا يستطيع أن يحفظ أو يتذكر في ذهنه كل البيانات والأبنية والمضامين التي يحتويها نص ما يمثل إحدى المشكلات المهمة إذ يترتب عليهما قيام الشخص بعمليات انتقاء وإجراءات أخرى لحفظ البيانات بالضرورة، هذا وتقوم العملية التخزينية في الذهن للمعلومات على ما يتصل بالمضمون الذي توفره المتاليات الجملية دون التركيز المكثف على المعلومات الصوتية وال نحوية والصرفية، وإن كانت أدوات معينة تسهم في تكوين البيانات الدلالية المراد التعبير عنها في النصوص، وفي هذا السياق يميز فان ديك بين المعلومات الأساسية التي تظل حاضرة في الذهن وتكون مهمة أثناء محاولة قراءتنا للنصوص والمعلومات الثانوية التي ننساها، والتي لا يكون لها دور فعال في قراءة النصوص، وفي هذا السياق يميز بين بين الذاكرة ذات المدى القصير والذاكرة ذات المدى البعيد، وثمة جملة من التساؤلات طرحتها فان ديك متعلقة بعلم النفس المعرفي تختص درجة تخزين المعلومات والبيانات النصية أبرزها ؛ ما الفرق بين الذاكرة الطويلة المدى، التي تخزن معلومات من الأبنية الظاهرة أو السطحية مثل نص شفوي نطقه شخص ما أو نغمة لأغنية أو أسلوب حديث شخص ما؟ أما الذاكرة القصيرة المدى فبوسعها أن تخفظ بعض البيانات الدلالية خلال زمن قصير يسمح باسترجاج هذه المعلومات لفهم النصوص.

أما فوزي عيسى فإنه يقدم تصوراً لاقتة للنظر بشأن آليات تحليل الخطاب الشعري، يقوم على نفي كون النص الأدبي تلك الواحة التي يلقي القارئ بجسده عليها طلباً للراحة، بل يراه همّاً، وعملاً يلازمه فلا يستطيع الظفر ب Summers إلا بعد تعب، ولم يعد القارئ مجرد مستهلك للنص بل أصبح متوجهاً له ومشاركاً فيه بصورة أو بأخرى<sup>lxv</sup>، ويختضع النص اليوم لمناهج جمة تقترح تшиريحه وتفكيرك أنساقه الدالة لمحاولة معرفة وظائفها وأغراض منتجها في العملية التواصلية، وهذا قصد معرفة واحدة تعرف بعلم النص يعد فان ديك مؤسس أهم نظرياتها، كما تتحققت إنجازات مهمة محفوظة بالмагامرة المبدعة من خلال إسهامات بارت، وياكوبسون، وتودوروف، وريفاتير، وجوليا كرستيفا... إلخ في مجال النقد النصي الجديد الذي يستردد من اللسانيات والسيميانيات والتفسيكية والشعريات والأسلوبيات والهرميتوطيقاً ونظريّة المعلومات والنحو التوليدي اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية والذكاء الاصطناعي، وبالرغم من الجهود العظيمة التي أسهم بها جملة من النقاد المعاصرين إلا أن العمل النقدي ما زال يفتقر إلى منهج يمكن أن يتفق حوله في تحليل النص الأدبي بخاصة والنص بعامة، إن أي منهج لقراءة النص ينبغي أن يكون هدفه الأساس تحليل النص الأدبي في ذاته أي من حيث هو نص أدبي دون فرض أي تفسيرات مسبقة أو إخضاعه لعوامل غير نصية.

إن الإشكالية التي تحيط بالنص وتحول دون النفاذ إليه، يمكن أن تتضمن خلال المنهج الذي يدعو القارئ أو الناقد إلى أن يقيم حوارا عميقاً ومتجلداً بين مكونات النص بدءاً من أصغر وحداته ومروراً بأبنيته وأنساقه متبعاً هذه الأبنية في حوارها وجدها، سعياً إلى الوقوف عند المغزى الكلبي للنص من خلال استكشاف المنطق الراهن بين القضايا المبعثرة لمؤلف موضوعه<sup>lxxvi</sup>.

إن هذه المشكلات المطروحة تختتم على الباحث دخول النص من بوابة اللغة، لأن الأدب في جوهره فن لغوي، واللغة هي وسيلة الأديب، وإذا عدنا اللغة بوابة التي يدخل منها النص إلى عالمه الرحب، فإن الدخول إلى عالم النص ذاته بخاصة في القصائد الحديثة ينطلق من (العنوان) فهو العنصر الأساس في التشكيل الشعري إذ يقود إلى خيوط أساسية في بناء القصيدة - مثلاً - كما قد تقوم المطالع أو المقدمات في أغلب النصوص الشعرية القديمة مقام العنوان في القصيدة الحديثة فتمثل خيطاً أساسياً في حل شفرته، إذن فالعنوان هو أول ما يتعامل معه للحوار مع النص، حيث تزامن معه خطوة أخرى هي ما يعرف بالقراءة الأولى حيث يطرح من خلالها القارئ أو الناقد احتمالات عديدة تسعى إلى تجميع مغزى القصيدة<sup>lxxvii</sup>، ثم تليها مرحلة ثانية وهي ما يسميه المؤلف (الحفر في طبقات النص) حيث يتزود القارئ أثناءها بكفاءة لغوية وأدبية لثبت وتأكد ما ورد من دلالات في

القصيدة القائمة على علاقات منطقية بين دواله ومدلوله ويكون من مستويات متنوعة، نحوية وصرفية ودلالية وإيقاعية.

إن التحليل النصي بمنهج علمي يقوم على عملية فك البناء لغوايا وتركيبها من أجل إعادة بنائه دلاليًا، وهذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها وبيان دورها وكشف العلاقات بينها وتفسير الإشارات الواردة فيها، كما يقوم المخلل برصد حركة الأفعال وعملها في البنية، فإذا كان النص يقوم على علاقة تضاد فإن هذا التضاد ينعكس على طريقة بناء الأفعال وتضادها بين زمنين والأمر ذاته على الضمائر التي تمثل عصب العمل الشعري، ونظرًا للدور المهم الذي يقوم به القارئ في حواره مع النص بعده المصدر النهائي للمعنى، فقد تعددت آراء النقاد في توصيف القارئ، فيتحدث آيزر عن قارئ ضمني "ويقترح قولهف القارئ المقصود" أي القارئ الذي كان في ذهن المؤلف حين أخذ عمله، أما "ريفاتير" فيعرف القارئ المتميز، ولعل أشهر مصطلح في الدرس النقدي المعاصر مصطلح القارئ الضمني لقولغانغ آيزر الذي يعني سلطة مهيمنة للقراءة في بنية الفهم النصي، والقارئ بخبراته المتراكمة يملأ الفجوات التي تظهر من عدم توافق النص والقارئ في بادئ الأمر فإذا ما تخطى حالة الحيرة في القراءة الأولى، وتوصل إلى فك ما غمض من دلالات شعرًّا بارتياح وبهجة كبيرة لا تشبهها إلا بهجة النجاح في الاختبارات الوجودية الصعبة، لقد غدا إذاً مفهوم القارئ الضمني من حيث طبيعته المتخيلة أو المفترضة مفهوماً إجرائياً في نظره

التلقي الحديثة، هذه النظرية التي باتت قائمة على الجوارية بين النص  
والتلقي.<sup>lxxviii</sup>

إن قراءة النص الشعري تعتمد آليات يراها المؤلف صعبة بخاصة  
إذا لم تعتمد على كفاءة لغوية وأدبية ومعرفة موسوعية بالأطر المرجعية  
المحيطة بالنص الشعري؛ لذا يجب اعتماد آلية واضحة في تحليل النص  
الشعري كما ذهب إلى ذلك المؤلف لمعرفة المغزى الذي يرمي إليه  
صاحب النص والمعاني المبثوثة في العمل الإبداعي، ولقد بات من  
المعلوم أن النص بخاصة الإبداعي منه بنية مهاجرة مؤسسة على نقض  
العلاقات النسقية العرفية مما يبلغه الأفاصي وخرق عتبات الزمان  
والمكان، وهذا ما يضمن له النمو والاستمرارية والتجدد بفعل القراءة،  
ولعله يضحى بها متجاوزا سلطان التاريخ الذي يبيت غير قادر على  
استنزاف إمكاناته الذلالية، ولما كان التاريخ في معنى من معانيه عفاء  
وفناء وموت؛ فإن النص خلود ومقابلة للموت وسعى إلى الانطلاق<sup>lxxix</sup>

## مراجع المدخل

### المراجع القديمة

❖ ابن الأثير

- النهاية في غريب الحديث، تحقّق محمد الطناхи، القاهرة، 1965.

- ❖ التهانوي (محمد علي الفاروق ت 1158)  
- كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1963.

- ❖ ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ)  
- الخصائص، تحقيق محمد علي النجاري، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت ط.

- ❖ ابن حزم (أبو محمد علي بن سعيد، ت 456)  
- الإحکام في أصول الأحكام، تحقيق إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 2، 1983.

❖ الفيروزآبادي

- القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1986.

❖ ابن هشام

- 6- مغني اللبيب عن كتب الأعريب، تحقيق مازن مبارك،  
ومحمد علي حمد الله، دمشق، دار الفكر، 1969.

❖ الرضي الإسترابادي

- 7- شرح الكافية، منشورات جامعة قار يونس، دون تاريخ  
طبع.

❖ المراجع الحديثة

❖ إبراهيم أنيس

- 8- من أسرار اللغة، الأنجلو مصرية، القاهرة، ط٦، 1979.

❖ الأزهر الزناد

- 9- نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، المركز  
الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، ط١، 1993.

❖ برنند شبلنر

- 10- علم اللغة والدراسات الأدبية-دراسة الأسلوب، البلاغة،  
علم اللغة النصي، ترجمة محمود جاد الرب، الدار الفنية  
للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، 1987.

❖ بلومفيلد،

1- اللغة.

❖ جوليا كرستيفا

1- علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم،  
دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997.

❖ حلمي خليل

13- دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية،  
الإسكندرية، 2000.

❖ دي بوجراند

14- النص والخطاب والإجراء، ترجمة ثامن حسان، عالم الكتب،  
القاهرة، ط1، 1998.

❖ سعيد حسن البحيري

15- علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية  
العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1996.

❖ سعيد يقطين

- 16- افتتاح الخطاب الروائي، النص والسيقان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001.
- 17- تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السرد-التبيير) المركز الثقافي العربي، ط3، 1997.

❖ صلاح فضل

- 18- بlague الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،
- 19- مناهج النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996.

❖ فاطمة الطبال بركة

- 20- النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993.

❖ فان ديك

- 21- النص والسيقان، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيري، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2000.

❖ عبد الرحمن أيوب

23- دراسات نقدية في النحو العربي، القاهرة، ط 1957.

❖ محمد خطابي

24- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991.

❖ محمد الحناش

25- البنية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، د ت ط ..

❖ محمد مفتاح

26- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 3، 1992.

❖ منذر عياشي

27- اللسانيات والدلالة، الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، ط 1، حلب، 1996

- ❖ ميجان الرويلي وسعد البازغى
- 28- دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2، 2000.
- ❖ نايف خرما
- 29- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، عدد 09، 1978.
- ❖ يمنى العبد
- 30- في القول الشعري.
- ❖ يوسف نور عوض
- 31- نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، القاهرة، ط 1، 1994.
- ❖ يول وبراون
- 32- تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي، ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، 1997.

- **Adam - J.M.**
  - 34- Elements de linguistique textuelle (therories et pratique de l'analyse textuelle) Mardaga
  - 35- Les texts (types, prototypes) recit description- argumentation- explication et dialogue, Nathan, Paris.
- **J.DUBO**
  - 37- dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, 1994.
- **-Jilles siouffi**
  - 38- 100 fiches pour comprendre la linguistique.
- **-Youri Lotman**
  - 36- La structure du texte artistique, traduit du russe sous la direction d'Henri Meschonic, Gallimard 1993.

## الهوامش والإحالات

- <sup>i</sup> - دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 126.
- <sup>ii</sup> - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 34.
- J.M.Adam, elements de linguistique textuelle .p112.  
> le texte <sup>iii</sup>-est un produit connexe, cohésif, cohérent et non pas une juxtapositions aléatoire de mots, phrases, proposition, ou actes de parole»
- <sup>iv</sup> - صبري إبراهيم السيد، تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه،  
سنة 1989، ص 76 ونایف خرما، أضواء على الدراسات  
اللغوية المعاصرة، ص 119.
- <sup>v</sup> - البحيري، علم لغة النص، ص 52 وانظر حلمي خليل، دراسات في  
اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000،  
ص 55 و 56.
- <sup>vi</sup> - الحبيب شبيل، من النص إلى سلطة التأويل، ندوات جامعة  
منوبة، مجلد 08، سنة 1992، ص 448.

- 
- vii - منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 1996، ص15.
- viii - بلومفيلد، اللغة، ص170.
- ix - عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ص125.
- x - إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص260.
- xi - الأزهر الزناد، نسيج النص، ص14.
- xii - ميجان الرويلي وسعد البازги، دليل الناقد الأدبي، ص 88 و 89، ومحمد الحناش، البنية في اللسانيات، ص376 وما بعدها.
- xiv - التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 1/403.
- xv - نور الدين السَّدَّ، مفارقة الخطاب للمرجع، مجلة الكاتب، اتحاد الكتاب العرب، عدد 51/52، 2001، ص170.

- 
- <sup>xvi</sup> - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسانية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، ص40
- <sup>xvii</sup> - يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، ص11.
- <sup>xviii</sup> - نور الدين السد، مفارقة الخطاب للمرجع، ص172
- <sup>xix</sup> - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسانية عند رومان جاكبسون، ص.50 و 49
- DUBOI.dictionnaire de linguistique ; p156<sup>xx</sup>
- <sup>xxi</sup> Jilles siouffi, 100 fiches pour comprendre la linguistique p138-
- <sup>xxii</sup> - إبراهيم صحراوي، في مفهوم الخطاب والخطاب الأدبي، الكاتب العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، عدد 51/52، ص 144، وسعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص 119.

- 
- <sup>xxiii</sup> - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص 153 و 154 .
- <sup>xxiv</sup> - برنند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص 188.
- <sup>xxv</sup> - مدخل إلى علم اللغة النصي، ص 11
- <sup>xxvi</sup> - عبد القادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، مجلة اللغة والأدب، عدد 11، ص 11
- <sup>xxvii</sup> - ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 4/ 148 والفيروزابادي، القاموس الحبيط، فصل النون، باب الصاد وابن منظور، لسان العرب، 3/ 648 .
- <sup>xxviii</sup> - ابن حزم، الإحکام في أصول الأحكام، 1/ 42 . وانظر التهانوي، کشاف اصطلاحات الفنون، 2/ 487 .
- <sup>xxix</sup> - ابن هشام، معنی اللبیب، 1/ 253 .
- <sup>xxx</sup> - ابن جنی، الخصائص، 1/ 189 .
- <sup>xxxi</sup> - الرضی الإستراباذي، شرح الكافبة، 1/ 187 و 1/ 462 .

- 
- <sup>xxxii</sup> - أشار أصحاب المعجم الوسيط إلى أن ما يناسب النص من دلالة حديثة هو معنى مولد، المعجم 1/16.
- <sup>xxxiii</sup> - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، ص 120.
- <sup>xxxiv</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص 44.
- <sup>xxxv</sup> - المنصف عاشور، مشروع تظيري في وصف الدال بين القراءة والكتابة، مجلة فصول، الأسلوبية، القاهرة 1984، مجلد 05، عدد 1، ص 93.
- <sup>xxxvi</sup> - برنند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص 183.
- <sup>xxxvii</sup> - ناقد فرنسي ولد في فرنسا سنة 1939، من أصل روسي، من كتبه نظرية الأدب (1965) والأدب والدلالة، ومدخل إلى الأدب العجائب، ونحن والآخر سنة 1989.
- <sup>xxxviii</sup> - ناقد أمريكي من مواليد 1924، له دراسات في الأسلوبية البنوية، (1971)، وإنتاج النص (1979).

---

- J.M.Adam, elements de linguistique  
textuelle, .p107-112<sup>xxxix</sup>

Ibid .p 116-117. <sup>xl</sup>-

Ibid p 84. <sup>xli</sup>-

.414 - المرجع نفسه، ص <sup>xlii</sup>

. 67 - علم لغة النص، ص <sup>xliii</sup>.

10 - فان ديك، النص والسياق، ص <sup>xliv</sup>

.18 - المرجع نفسه، ص <sup>xlv</sup>

- J.M.Adam ,les textes(types ,prototypes) ,p06. <sup>xlvii</sup>

27 - عبد القادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، عدد 11، ص <sup>xlviii</sup>  
بتصرف.

- يول وبراؤن، تحليل الخطاب، ص 32 . وجوليا كرستيفا، علم  
النص، ص 60. <sup>xlviii</sup>

- 
- <sup>xlix</sup> - دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 561.
- <sup>i</sup> - البحيري، علم لغة النص، ص 34.
- <sup>ii</sup> - قام حسان، نحو الجملة ونحو النص، ص 01 وما بعدها.
- <sup>iii</sup> - للإشارة صاغ يوري لوتمان في جامعة تارتو مجموعة من الخصائص التكوينية المحددة للنص هي: التعبير/ التحديد/ الطابع البنائي،  
Iouri Lotman, la structure du texte artistique, traduit du russe sous la direction d'Henri Meschonic, Gallimard, p1993, pp91-94.
- <sup>iv</sup> - جوليا كرستيفا، علم النص، ص 21.
- <sup>lv</sup> - النص والخطاب والإجراء، ص 249.
- <sup>lvii</sup> - المرجع نفسه، ص 104.
- <sup>lvi</sup> - الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، 45.

---

<sup>lvii</sup> - سعد مصلوح، ص 427.

- فولفجانج وديتر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص 11<sup>lviii</sup>

- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية،

<sup>lix</sup> ص 76

- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص 77<sup>lx</sup>

- فان ديك، النص والسيق، ص 82 وما بعدها<sup>lxi</sup>

- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 326.<sup>lxii</sup>

- البحيري، ص 142.<sup>lxiii</sup>

- عبد القادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، مجلة اللغة والأدب، عدد

<sup>lxiv</sup> 11، ص 7

.<sup>lxv</sup> - فان ديك، النص والسيق، الفصل الثالث، ص 82-123.

- محمد حاسة عبد اللطيف، منهج في التحليل النصي للقصيدة، ص

<sup>lxvi</sup> 126 و 127.

- 
- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، ص220.<sup>lxvii</sup>
- المرجع نفسه، ص219.<sup>lxviii</sup>
- المرجع نفسه، ص93.<sup>lxix</sup>
- المرجع نفسه، ص191.<sup>lxx</sup>
- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، ص140 .<sup>lxxi</sup>
- برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص173<sup>lxxii</sup>.
- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص21<sup>lxxiii</sup>
- سعيد يقطين، افتتاح النص الروائي، النص والسيقان، ص152 و<sup>lxxiv</sup>. 154
- فوزي عيسى، النص الشعري وألبيات القراءة، ص09<sup>lxxv</sup> 09
- محمد مفتاح، دينامية النص، ص 99.<sup>lxxvi</sup>

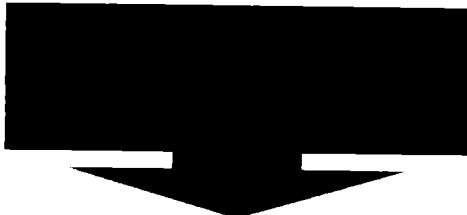
---

- فوزي عيسى، النص الشعري وآليات القراءة، ص 16<sup>lxxvii</sup>

- آيزر، فعل القراءة، نظرية الواقع الجمالي، ترجمة أحد المدیني، مجلة آفاق المغربية، 31/6/1987، ص 31<sup>lxxviii</sup>

- حمادي صمود، قراءة نص شعري من ديوان "أعاني مهيار"، منوبة 353، 1992/8، ص





المعجم



كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلاً من تكرار الاسم نفسه، مثل: تأسست جامعة عنابة في سبعينيات القرن الماضي، وتخرج فيها آلاف الطلاب يعمل عدد منهم في مجالات حيوية اقتصادية وتقنولوجية وطبية وإنسانية، وهم يمثلون كوادر الشرق الجزائري، وعدد مهم منهم انتقل في سنوات ماضية لاستكمال دراساته والاستقرار في دول أوروبا. إننا نجد في هذا المثال عملاً رئيسياً للضمائر (الهاء وهم) فيربط بين مكونات هذا المفهوظ وضمان استمرار وحدته الموضوعية في ضوء ترابط جمله

الاتساق  
ناول مصطلح الاتساق اهتماماً من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه، ويعرفه 'carter' بقوله: «يبدو لنا الاتساق ناتجاً عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقاً في تحديده».

### الإحالة

علاقة قائمة بين الأسماء والسميات، فهي تعني العملية التي يقتضها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر الحية كيما

الأدبية المشتركة في الأدب والتي تجعل من عمل إبداعي ما إنتاجاً أدبياً، وكان سبيل الشكلانين إلى ذلك، مقارنة لغة الشعر بلغة النثر، كما قدم **شلوفسكي** نظريته في النثر، وهي تفيد أن هناك ثوابت أصلية في التأليف تقوم عليها جميع النصوص الأدبية وحضورها متتحقق على سبيل الاشتراك.

وتعلقها بسبب من بعض، وأما ما يعرف بالإحالة على اللاحق فربما يرجع إلى تأثير اللغات الأجنبية في التركيب العربي المحدث بفعل الترجمة مثل: وفي بيانهم الختامي حرص المؤتمرون على ضرورة عقد ندوة دولية حول أهمية تدريس اللسانيات في مراحل التعليم الأساسية، فالضمير هم عائد على مذكور لاحق هو المؤتمرون.

### أداء كلامي

يقصد بالأداء الكلامي أو الإنجاز ما يبلغه متكلم أو سامع معين عند مباشرته الفعلية للغة.

### أدبية

مصطلح أقره جاكوبسون مع تحديده له على أنه جملة المظاهر

### إداج

يعني وضع وحدة صغيرة ضمن وحدة أكبر منها، مثل عبارة اعتراضية في جملة أو مقطع في نص بحيث تتحكم الوحدة الكبرى في دلالة ووظيفة الوحدة الصغرى.

### استشهاد نصي

الطرق التي يستعملها الناس في الانتفاع بالنصوص المشهورة أو في الإحالة إليها، وفي وسع منتج النص مبدئياً أن يستشهد بأي نص سابق متيسر له، غير أن النصوص المشهورة، وهي من الناحية العملية، أكثر مناسبة وملاءمة، ومن أهم الأشكال التي يتخذها التفاعل بين النصوص والتي خطب بالدراسة الموسعة لدى علماء البلاغة والنقد العربي: المعارضات الشعرية، السرقات الشعرية، الاقتباس، التضمين.

### استلزام حواري

بعد الاستلزم الحواري من أهم الجوانب التي يهتم بها البحث التداولي، حيث ترجع

### استبدال

الاستبدال صورة من صور التماسك النصي الذي تتم في المستوى التحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، إله تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك وأخرى وأ فعل: مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك.

### استثارة

عند استعمال التعبيرات في الاتصال، تجري استثارة المفاهيم والعلاقات ضمن فراغ عمل ذهني ندعوه باسم التخزين الشط.

### استنبط

يعبر عن سلسلة عمليات إدراك واعية غايتها نتيجة واضحة، مبتدئين بالعموميات إلى الخصوصيات ومن الطبقة إلى المكون.

### أسلوب

ورد في معجم إكسفورد أن الأسلوب هو طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو خطيب متحدث أو جماعة أدبية أو حقبة أدبية، وتعد الدراسة الأسلوبية الحلقة الرابطة بين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحليل الأسلوبي لأساليب عامة ليست من الأدب، وتكون الأسلوبية بهذا التصور الأداة العلمية التي يتخذها الناقد ليصدق حكمه النقدي.

نشأته إلى المخاضرات التي دعا "غرايس" Grice إلى إلقانها في جامعة هارفارد سنة 1967، فقدم فيها تصوّره لهذا الجانب وأهم الأسس التي يقوم عليها، حيث سعى "غرايس" للتوضيح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد، فالاستلزم المواري متغير بـتغير السياقات التي يرد فيها.

### استلزم عرفي

هو أحد أنواع الاستلزم التي حدّدها "غرايس"، وهو قائم على ما نعرف عليه أصحاب اللغة من استلزم بعض الألفاظ بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيّرت التراكيب.

## الإسناد

والخبر، والفعل والفاعل، وتغدو هذه العلاقة عند فهمها قرية معنوية على أن هذا مبتدأ وذلك خبر، وأن هذا فاعل، وذلك مفعول، كما نعده الرابط المعنوي الذي يقيم العلاقة بين المبتدأ وما يليه، وبه يكشف عما نسب إليه من حدث قام به، أو وصف نسب إليه، هذا وإن الإسناد اللغوي علاقة وارتباط من طرفين موضوع ومحمول، أو مسند ومسند إليه، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية العربية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، كما تم التمييز في النظرية النحوية العربية بين حال الإسناد في الجملتين الاسمية والفعلية، فإذا كانت الجملة الاسمية قضية جلية مفادها الحكم باتخاذ الموضوع

إضافة الشيء إلى الشيء، أو ضم شيء إلى شيء، واصطلاحاً ضم كلمة حقيقة أو حكماً أو أكثر إلى أخرى مثلها أو أكثر، بحيث يفيد السامع فائدة تامة، وقال بعضهم الإسناد قسمان: فمنه عام وخاصة، أما العام فنسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وأما الخاص فنسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، بحيث يصح السكوت عليها، وقد قيل أيضاً: الإسناد نسبة أحد الجزئين إلى الآخر، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولاً، والإسناد هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ

نستنتج أن الجملة الاسمية ذات ركين، كل منها عمدة في الركينة، مما الموضوع والمحمول، والجملة الفعلية ذات ركن واحد هو الحذف، أما الآخر فهو متعلق الحدث.

### إشارة

هي ما يدل على أي شيء يتعين من جهة موضوع ويشير من جهة أخرى فكرة معينة في الذهن، ويوجد فيها القصد في التواصل (صفارة الإنذار)، وهي حدث أو شيء يشير إلى حدث أو شيء آخر، وأنه لابد للإشارة من أن تكون مختلفة عن الإشارات الأخرى، ولابد للإشارة من مادة أو مرجع، كما لابد من مؤول لها.

مع المحمول في المصدق، أي الفرد الخارجي الذي صدق عليه المفهوم الكلبي كـ زيد الذي يصدق عليه مفهوم الإنسان، واتصاف ذات الموضوع بالوصف المحمول عليه، فلابد من اشتتمال القضية على شيئين مستقلين: أحدهما الموضوع، والأخر المحمول، وإسناد رابط بينهما به يتحقق الحمل، فإن القضايا الفعلية ليس فيها حل شيء على شيء والمحكم بالتحادهما، وإنما مشتملة على النسبة، والنسبة أمر بين شيئين أحدهما العدة في قوامها، وهو الحدث، فلا يجوز في القضية الفعلية الإغماض عنه، والثاني متعلق لها ولكن ليس بثابة الأول، وهو صدر عنه الفعل أو وقع عليه، ومنه

## إشاريات

### إشاريات الخطاب

عناصر إشارية لا تمحى إلى ذات المرجع الذي تحيل إليه الحالات الضميرية، فإذا روى شخص قصة تذكره بأخرى، قال: لكن تلك قصة أخرى.

### إشاريات اجتماعية

الفظ تشير إلى علاقات اجتماعية بين المتكلمين من حيث هي علاقة ألفة أو علاقة رسمية.

### اشتمال

الاشتمال أو التضمن أو العموم، مصطلح يدل على المدلول العام، لأنّه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته، فكلمة «حيوان» مثلاً ذات دلالة

الفاظ دالة على عناصر غائية حاضرة، حصرها ولفنسون في: إشاريات شخصية وإشاريات زمنية وإشاريات مكانية، وإشاريات اجتماعية وإشاريات خطابية.

### إشاريات شخصية

ضمائر الحاضر الدالة على المتكلم وحده، أو معه غيره مثل (أنا / نحن).

### إشاريات زمانية

كلمات دالة على الزمان المحدد بالسياق قياساً إلى زمن التكلم.

### إشاريات مكانية

عناصر إشارية للمكان، تحدد مراجعتها بالنظر إلى مكان المتكلم.

## اطمار

يعني عند علماء السرد الحيز  
الذي توضع فيه الشخصيات.

عامة تشمل على كلمات  
أخرى نحو: نهر، وقط، وفرس.

## اشكال بديلة

### اعلام

يتمثل الإعلام أحد معايير  
التصانيم، وهو العامل المؤثر  
بالنسبة لعدم الجزم في الحكم  
على الواقع التصنيفي في مقابل  
الواقع الممكنة، والواقع أنَّ كلَّ  
نص يحمل مجموعة من  
المعلومات.

هي كلمات قصيرة اقتصادية  
ليس لها محتوى ذاتي، وإنما تقوم  
في ظاهر النص مقام تعبيرات  
تصف بإشارة محتوى أكثر  
تعينا، منها الضمائر التي تقوم  
مقام الأسماء أو عبارات  
الأسماء التي تشاركها المدلول،  
والإشارة السابقة التي تكون  
باستعمال الشكل البديل الذي  
يسبق التعبير المشارك له في  
المدلول.

### اعلامية (من الدرجة الأولى)

اصطلاح منسوب إلى دي  
بورجراند، مفاده أن تؤدي  
الواقعة التابعة لخيار واقع في  
منطقة الاحتمال العليا، يعدها  
الإدراك من أشد الواقع  
المرشحة احتمال إلى نقل

الشهاد  
الخطاب الإشهاري قائم  
على الإقناع والاحتجاج.

الثالثة إلى قسمين: أو لا هما الانقطاعات وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من المادة، وثانية ما المفارقات تبدو الأنماط المعروضة فيها من النص غير مواكبة لأنماط المعرفة المخزنة.

**أفعال كلامية**  
ميّز أوستن <sup>austin</sup> بين وحدات كلامية بيانية وأخرى أدائية في سياق تفرقة بين القول والفعل؛ فالوحدة الكلامية البيانية تستخدم لإصدار العبارات الخبرية... أما الوحدة الكلامية الأدائية بالمقارنة فهي وحدات يؤدي المتحدث أو الكاتب بها عملاً وفعلاً وليس مجرد «كلام»، فال فعل الكلامي هو عبارة عن أداء لفعل معين كأن يكون أمراً بضرورة القيام

إعلامية من الدرجة الأولى تكون مائلة في النصوص.

#### **اعلامية (من الدرجة الثانية)**

عند تجاوز حالات غياب النص أو التفضيلات، أي عندما تكون الواقع دون منطقة الاهتمام العليا، فالنتيجة وجود إعلامية من الدرجة الثانية.

#### **اعلامية من الدرجة الثالثة**

بعث المرء على إعلامية من الدرجة الثالثة في الواقع التي تبدو لأول وهلة خارجة بعض الشيء على قائمة الخيارات المحتملة، وهذه الواقع قليلة الحدوث نسبياً، وتطلب قدراً كبيراً من الاهتمام وموارد المعالجة وتنقسم وقائع الدرجة

إفصاحات عن نواياه ومن أمثلتها: وعد، أقسم، راهن، عقد، عزم، نوى، وأما السلوكيات فتعلق بردود فعل تجاه سلوك الآخرين، وتجاه الأحداث المرتبطة بهم، أي أنها ترتبط بإفصاحات عن حالات نفسية تجاه ما يحدث للآخرين مثل: الاعتذار، الشكر، التهنته، الترحيب، النقد، الهجاء، التوبيخ، كما تستعمل التبيينات لعرض مفاهيم، وتوضيح استعمال كلمات، وضبط مراجع، مثل: أكد، وأنكر، وهب، نقل، أثبتت، استتبط وشرح، وهناك تصنيف آخر يمكن إجماله في: أفعال النطق التي تكون بمجرد النطق بالكلمات أو الجمل، وأفعال القضايا باستعمال المحتوى

بعمل ما أو وعد بإنجاز عمل آخر أو حكما لفعل معين بحالة شعورية تجذب طريقتها التجسيد اللساني، وقد أحصى أوستن خمسة أصناف من الأفعال هي: الحكميات، وفي جوهرها إطلاق أحكام على واقع، أو قيمة مما يصعب القطع بها، أي أنها تقوم على الإعلان عن حكم يتعلق بقيمة أو حدث، ومن أمثلتها: قيم، حكم، وصف، حلل، صنف وفسر، وأما الإنفاذيات؛ فتقوم على إصدار قرار لصالح أو ضد سلسلة أفعال مثل: أمر، قاد، دافع عن، ترجى، طلب، تأسف، نصح، وكذلك: عين، نية وطالب، بينما تشير الوعديات إلى إلزام المتكلم بأداء فعل ما، كما قد تكون

### الألعاب اللغوية

يبين الفيلسوف فتجنشتاين أن الشك غير وارد في ألعاب اللغة، والأهم هو أن لا تثبت التجربة العكس فيما بعد، يقول: «تصور اللعبة اللغوية التالية: عندما أناديك: أدخل من الباب، ففي جميع أحوال الحياة العادلة يبدو الإقدام على الشك بأن هناك باباً حقاً ضرب من المستحيلات»، ففي نظر فتجنشتاين تشبه اللعبة اللغوية شكلاً من أشكال الحياة أي أنه لا توجد طريقة واحدة لاستخدام جملة ما بل ثمة عدد لا حصر له من الطرق (الأمر، الوصف، التمثيل، الغناء، المزاح، الشكر، التحية، ... الخ)، ويتمثل مسعاه عموماً

والإشارة الدلالية، وأفعال العرف الممثلة في النشاطات العرفية التي يؤديها المقال كالوعد والوعيد، وأفعال التأثير بالتوصل إلى إحداث تأثيرات على مستعملين النص كإفراهم أو إقناعهم.

### اقرء الانتظار

مصطلح باختيني يشير على مجموعة الاحتمالات الثقافية والاجتماعية الموجهة لاستجابة المتلقى والقارئ.

### الافتصاد معجمي

يمكن أن يتم اختزان كل مفردة من مفردات المعرفة مرة واحدة فحسب في النظام، بحسب رأي دي بوجراند مهما تكون التشكيلات التي تنتهي المفردة إليها.

### النحواف

تعبر فكرة الأحرف عن الخرق المنظم للنظام اللساني في مستوى الإبداع، والعلاقة المتواترة بين القاعدة والأحرف هي المتحكمـة في الخاصية الأسلوبية.

في شرح كيفية اشتغال الكلمات في التجربة وتبیان تطور الألعاب اللغوية بتطور النشاطات الاجتماعية، وهكذا، تشكل هذه الألعاب طرائق يتعلـم الأطفال بواسطتها لغتهم الأم وكيفـية الاندماج في المجتمع.

### الانسجام

الانسجام يتضمن حكماً عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتعل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلا أنه عشر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل.

### الإنتاجية

ارتبط هذا المصطلح بالبلغارية جوليا كريستيفا julia kristeva «والنص لذلك إنما هو عملية إنتاجية»، ويعني ذلك أن علاقة النص باللغة التي يتموقع فيها هي علاقة إعادة توزيع (تفكيك وإعادة بناء).

## أنماط كليلة

تحتزن بعض أنواع الأنماط الكلية عند دي بوجراند في هيئة كتل وافية نظراً للمنفعة التي تقدمها في كثير من المهام ومن بين الأنماط الكلية: الأطر التي تشتمل على معرفة عامة حول مفهوم أساس كحفلات عيد الميلاد مثلاً، والمخططات وهي أنماط كليلة من حالات وحوادث معطاة في هيئة متالية مرتبطة بروابط القرب الزمني والسببية، والمخطط التي تتألف من حوادث وحالات تؤدي إلى هدف مقصود، والمدونات وهي عبارة عن خطط مستقرة التكوين، تُستدعي كثيراً لتحديد أدوار المشاركين وأفعالهم المتوقعة.

## أيقون

كل دليل لغوي أو خارج لغوي تهيمن فيه الخصائص التصويرية يوصف بأنه دليل إيقوني، والعلاقة فيه بين الدال والمدلول علاقة تشابه، وتماثل، مثل الخرائط والصور الفوتوغرافية والأوراق التي تحيل عن مواضعها مباشرة بواسطة الشابهة.

## بـ

### براغماتية

تعنى البراغماتية بخصائص استعمال اللغة أي الدوافع النفسية للمتكلمين، وردود أفعال المستقبلين والنماذج الاجتماعية للخطاب موضوعه ...، وذلك بمراعاة

### بنية

اشتقت من كلمته Struire و معناها البناء، و لهذه الكلمة في اللغة الفرنسية Structure دلالات مختلفة منها، النظام Ordre، التركيبة Constitution والهيكلة، Organisation والشكل Forme بالإضافة إلى هذا فإن

علوماً أخرى غير اللسانيات قد استعملت هذا المصطلح كعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والكميات، والجيولوجيا، والرياضيات والفلسفة، الواقع أن المعنى الدقيق لكلمة Structure لم يتم تحديده إلا في عام 1926 و على يد مدرسة «براغ» اللسانية، ويفيد هذا المصطلح معنى الترتيب الداخلي

الخصائص التركيبية الدلالية، ثم تحولت فيما بعد مع نج. ل أو سقي إلى دراسة أفعال اللغة، إلى أن امتدت واتسعت لتشمل غاذج الاستعمال والتلفظ وشروط الصحة والتحليل الحواري.

### بناء

هو مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام ومكوناته إذ يمكن أن تخلل إحداها محل الأخرى.

### بنية تركيبية

نظم الكلمات في وحدات لسانية، وترتيب الجمل وفق نظام لغوي معين.

للوحدات التي تكون النظام  
اللسانى.

مركز اهتمام نصي،  
وموضوع مرکزی فيه.

## ت

### قاوِلٌ

إن الحديث عن التأويل  
والتأويلية يحيلنا مباشرة إلى  
فيلسوف الماني معاصر ارتبط  
اسمه بهذا البحث ارتباطاً  
حيماً لا وهو: هانز جورج  
غادامير (Gadamer)، كما  
يحيلنا أيضاً إلى هابرماس (Habermas)  
و ريكور (Ricoeur)، فالمنهج التأويلي  
إن صَحَّ التعبير يلْجأ إلى بعث  
طريقة جديدة أساسها توزيع  
مساحة تواجد الحقيقة وجعلها  
أكثر مرونة وأكثر انفتاحاً على

### بنية سطحية

يرى تشومسكي أنها البنية  
الظاهرة عبر تتابع الكلمات  
التي تصدر عن المتكلم.

### بنية عميقة

القواعد التي أوجدت  
التتابع بين الكلمات، وهي التي  
تمثل في ذهن المتكلم المستمع  
المالي أي هي عبارة عن حقيقة  
عقلية يعكسها التتابع اللفظي  
للمجملة بعداً تداولياً يقصد به  
تجاوز عمق النص إلى خارجه  
والاهتمام بعلاقة العلامة  
اللسانية بالمستعمل من حيث  
تأديته للخطاب.

دلالتها الكاملة، والقارئ يعرف كل واحد من هذه النصوص (قد يكون النص قصة أو وثيقة، أو قصيدة...) بمجموعة من السمات، و لهذا السبب فإن نقل سمة ما إلى نص آخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة.

### تحليل

تقسيم بنية النص إلى وحدات أساسية وفق رؤية منهجية محددة سلفاً.

### تخصيص

للتخصيص تأثير صوتي مثير للانتباه، فوقعه التعبيري يكون مثيراً للذاكرة، ولا يجوز أن يكون إلا أسماء معروفة، لأن الأسماء إنما تذكرها توكيدها

المعارف الأخرى ، فقد تتلامس فيه العلوم الإنسانية مع فروع معرفية أخرى وتشكل تجارب مشتركة معها، ومع أن التأويل في تحديد غادير يعطي أهمية خاصة لبناء المفاهيم الفلسفية ونحتها بوصفها منطلقاً أولياً لبناء المعارف إلا أنه يرفض المغالاة في هذا الجانب، فعملية نحت المفاهيم عنده ليست عملية مجردة منسلحة عن العالم والواقع، بل إنها تنحدر وتأخذ كل مصادقتها وشرعيتها من الممارسة العلمية من الاحتكاك بالواقع والأشياء.

### تحديد

إن النص يحتوي على دلالة غير قابلة للتجزئة مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة وينقل

اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها، وعرفها فرانسيس جاك بقوله: تنترق التداولية إلى اللغة في أبعادها الخطابية والتواصلية والاجتماعية معاً، ولتداولية اتجاه جديد في دراسة اللغة يشارك في تنمية البحث فيه دارسون تجاوزوا بعض المفاهيم اللغوية التي سادت في الفترة الواقعة بين دروس سوسير وكتابات تشومسكي، ذلك أنهم انكروا على دراسة الأشكال الدلالية، لا الدالة، واهتموا بالمقام اللغوي، وأصبحوا ينظرون في القول ويتساءلون عن علاقة اللغة بالكلام، وجدوا التفريق بينهما، وتصنف التداولية داخل نظام عالمي عام، له جذوره في

وتوضيحاً، هنا للمضمر، وإذا أبهمت أشكال المضمر، وبالنسبة إلى إعراب الاسم المختص فهو منصوب على الاختصاص، لفعل مذوف تقديره أخص، ويسبق المختص بضمير لغير الغائب يكون مبتدأ، والجملة بعد المختص في محل رفع خبر، والمختص يكون اعتراضاً بين المسند إليه والمسند.

### تداولية

التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملها هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال

إذا لم يكن في مقدورنا استخدامه، أو أن نقوم ب فعل شيء بوجهه بطريقة ملائمة ومتمنية، ثم بعد هذا بعدين أضاف أن معنى آية فكرة يمكن بالنتهاية في تأثيرها على أفعالنا أو البراغماتية عنده تجعل التفكير في علاقة بالفعل لكنها تستبعد أن تكون مجموعة الأفعال المترتبة على اعتقادنا بالشيء، هي معنى ذلك الشيء.

### ترادف

تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو ما يعرف بالترادف الكامل؛ غير أن الرأي السائد لدى اللغويين قد يما وحديثا ينكر وجود الترادف الكامل، ويذكر يلمسليف أن

مشروع بيرس وبعض اللغويين من أمثال: شارل موريس، وكارناب، ولIAM جيمس، ولم تظهر البراغماتية إلى النور حتى عام 1878 حين كتب بيرس مقاله المشهور كيف نجعل أفكارنا واضحة؟ والذي يعتبر امتدادا لمقال ثبيت المعتقد سنة 1877، فقد اعرض على رأي باركلي القائل بأن الطريقة الوحيدة لتقرير طبيعة المعنى المميز لأي لفظ هي أن نسأل: هل نستطيع تعين آية فكرة عقلية تتطابق معه؟ قد رأى باركلي أنه إذا لم يكن في مقدورنا ذلك فإن الحد أو اللفظ لا معنى له مهما كانت الفائدة التي تترتب عليه وفي مقابل ذلك تمسك بيرس بأن أي حد أو لفظ مجرد لا معنى له

اللغويين نوعاً من المشترك بوجه عام.

### قطعية

تقسيم الكلام إلى أجزاء وقطع، ويؤدي تغيير النغمة دوراً مهماً في عملية التقطيع، ويقوم الترقيم بتعويض التنغيم الصوتي في هذه العملية باعتباره مؤشراً بصرياً.

### تفكيكي

ارتبط هذا المصطلح بتصور زولان بارت (Roland Barthes) لمفهوم النص، حيث قدم في كتابه من العمل إلى النص نظرية مركزة على طبيعة النص من منظور تفكيكي -déconstruire- بالدرجة الأولى، ويمكن توضيح

الترادف التام غير واقع لأن ذلك يفترض التمايز التام في جميع السياقات، وهو أمر غير وارد فعلاً، وإذا ما حدث فإنه تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة تجعل كل لفظ يستقل بجانب من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد.

### تراكم

التاريخ الخبري للمبدع، وهو نوعان: تراكم بسيط له السمة اللفظية البحتة (تكرار تضخيم)، أما التراكم المركب فهو طفيان وجذاني لتجربة شعورية معينة في الخطاب الإبداعي.

### تضاد

أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان، لذلك عده

١٢

التكرار عنصر من عناصر  
الاتساق المعجمي، وهو يعنى  
حسب شارول (charoell)  
من الروابط التي تصل بين  
العلاقات اللسانية، فقاعدة  
التكرار الخطابية تستطلب  
الاستمرارية في الكلام، بحيث  
يتواصل الحديث عن الشيء  
نفسه بالمحافظة على الوصف  
الأول أو بتغيير ذلك الوصف  
ويتقدم التكرار لتأكيد الحاجة  
والإيضاح.

کرار سردی

مصطلاح سردي يعني العلاقة العددية بين الأحداث في الحبكة وعددها في القصة، فيمكن أن أروي الحادثة المفردة مرة واحدة ويكون أن تقع

ذلك من خلال قوله «النص نشاط وإننتاج. فالنص قوة متحركة تتجاوز جميع الأجناس... إن النص مفتوح ينفتح على القارئ، في عملية مشاركة لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة بين البنية القراءة، وإنما تعني إدماجها في عملية دلالية واحدة».

تفکیک

اتجاه نقدی شهير في حركة  
ما بعد البنوية، ومن رواده  
الناقد جاك دريداً، الذي يرى  
استحالة الوصول إلى فهم  
نهائي للنصوص، من أهم  
المفاهيم عنده، الإيحاء، الانتشار  
أو الإحالـة اللفظية.

(Robret de beaugrand) لتحقيق نصية ما، وقد حدد (لـ جيبي) التناص بأنه «عمل تحويل وتشرب (استيعاب وتقليل) لعدة نصوص يقوم به نص مرکزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى»، فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة.

الحادية مرات عدة وتروى مرات عدة، ويمكن أن تقع مرات عديدة وتروى مرة واحدة.

### تلاش

شحن النص بمشابهات لفظية ودلالية ثم التدرج العكسي نحو الاستغناء عنها إلى الصورة البدائية البسيطة.

### توارد

نقصد به الحضور المكثف لظاهرة معينة في النص، حيث تتكرر عدة مرات، فتصبح هذه الظاهرة لافتة للنظر.

### تعادل

يعني التشابه والتواافق الذي يسمح بتكوين غط من التكرار النسقي.

### تناص

توازي  
التوازي مظهر من مظاهر الآيساق، ونقصد بالجمل

التناص خاصية من خصائص الخطاب، وهو سابع ما ذكره روبرت دي بوجراند

تظهر الفاظ في ذات السياق  
نقول أنها توزع توزيعا واحدا،  
وهي بهذا متكافئة توزيعيا،  
وهو مصطلح ظهر مع بلومفيلد  
وتلميذه هاريس.

### **توسيع الاستثارة**

استثارة إحدى مفردات  
المعرفة، يبدو أن المفردات  
الأخرى ذات الصلة الوثيقة بها  
في المخزون الذهني تستثار  
كذلك، ويطلق على هذه  
الظاهرة بتوسيع الاستثارة.

### **تقطّعات**

تسهم في تدعيم مقاصد  
متجمي النص، فهو يزيح الستار  
عن العلة في جذب الرؤية التي  
غثّلها فكرة الاحتمال  
الإحصائي للإعلامية.

المتوازية «الجمل التي يقوم  
الشاعر بتقطيعها تقطيعا  
متساويا بحيث تتفق في البناء  
اللغوي اتفاقا تماما، سواء اتفقت  
هذه الجمل في الدلالة أم لم  
تفق، فالهم هو التطابق التام في  
البناء اللغوي للجمل المتوازية».«  
وقد كان القدماء نقادا وبلغيين  
على وعي تام بمفهوم هذه  
الظاهرة وإن اختلّوا في  
مصطلحاتهم الدالة عليها.

### **توريث**

انتقال المعرفة بين المفردات  
المتممية إلى أنواع (أو أنواع  
فرعية) متشابهة.

### **توزيع**

يشير هذا المصطلح إلى  
مجموع السياقات التي يظهر فيها  
مorfism ما في مدونة، وحين

## توليد حواري

والإسناد هو نسبة إلى إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وفسرت النسبة بأنها إيقاع التعلق بين الشيئين، فالجملة عندهم عبارة عن تركيب إسنادي ثُمَّ تُتم به الفائدة أو لم تُتم، والجمل في العربية نوعان: جملة اسمية وفعلية، فالجملة الاسمية موضوعة لأخبار بثبوت المسند للمسند إليه، بلا دلالة على تجدد أو استمرار، والجملة الفعلية موضوعة لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل كما تشير إلى استمرار وتجدد.

الجملة الاسمية = مبتدأ  
 (مسند إليه) + خبر (مسند) +  
 متعلق ظرفي بالجملة الاسمية.

توظيف الاستفهامات المولدة لاستدراج الآخر نحو اكتشاف حقيقة ما، وهو أسلوب منسوب إلى سقراط في محاوراته.

## تيمة (موضوعة / فكرة / نسيج الفكار)

تمتاز الفكرة أو التيمة بتجريديتها يعكس الموضوع المجسد (Motif)، أما تماثيليك (thematic) فمعناه النسيج الفكري في الرواية.

ج

## جملة

الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم و فعل،

ال فعل، أما مواضع المسند إليه فهي: الفاعل، نائبه، المبتدأ أو ما أصله مبتدأ، كاسم كان وإن وأخواتها، وأما القيود فنحو أدوات الشرط والنفي، والمفاعيل، والحال، والتمييز والتواتر والتواسنخ، وما تجدر الإشارة إليه أن المناطقة عالجوا بمنطلقاتهم الخاصة العبارة في مباحث القضية مثيرين لإشكالات مهمة متصلة بـ:

- 1- لموضوع: الخبر عنه، أو الموصوف أو المسند إليه.
- 2- لمحول: الخبر به، أو الصفة، أو المسند.

**جملة تووية**  
الجملة التي تتمتها بتأكيد أسلوبي كبير يكفي لتكوين

جملة فعلية = فعل (مسند) + فاعل أو ما ينوب عنه (مسند إليه) + مفعول به مباشر. والجملة عند النحاة تركيب يضم عنصرين أساسين بينهما علاقة إسنادية، ويختلف هذا التركيب بما سواه من أنواع التراكيب اللغوية كالتركيب الإضافي والوصفي والنطقى والمزجى بأنه الوحيدة التحورية الصغرى التي يعبر بها عن مضمون معين، وتتألف الجملة من مسند ومسند إليه فالمسند هو محكوم به والمسند إليه محكوم عليه، ما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد، أما مواضع المسند في العربية فهي الفعل والخبر وخبر التواسنخ (إن، كان) واسم الفعل، ومصدر النائب عن

على مهيمات أسلوبية عند  
كاتب معين أو جنس أدبي  
بعينه، وفي الدرس النصي يمكن  
الحديث عن إمكانية جرد  
المفردات الدالة على موضوع  
معين مثل بؤرة الخطاب  
بالإضافة إلى الموضوعات  
الثانوية.

**القدرة الأسلوبية لوحدة  
نصية.**

### جودة النص

تعتمد على استعماله في  
الاتصال مع بذل أقل قدر ممكن  
من الجهد من قبل المشاركين.

## ح

### حكمة

يعرف فوستر الحكمة بكونها  
سرداً للحوادث مع التركيز  
على الأسباب.

### حساسية أدبية

يوظف الحاسوب حديثاً في  
دراسة الأدب قصد القيام  
بعمليات الإحصاء والتصنيف  
والترتيب وتوزيع البنى  
والمقاطع ونسبة تكرارها في  
المجنة بشكل آلي سريع ودقيق،  
وقد استعمل الحاسوب الآلي في  
مجالات الأسلوبية الأدبية في  
 بدايات القرن العشرين للتعرف

### حجاج

تطلق لفظة حجاج  
وتحاججة عند بريلمان وتبيكا  
على العلم وموضوعه،  
ومؤداتها درس تقنيات الخطاب  
التي تؤدي بالذهن إلى التسلیم

خاطئ و logisme بمعنى المَحْجَة، وربما أضاف بعضهم صفة النية الحسنة لهذا النوع؛ ليتميز في التفكير الفلسفى عن مصطلح sophisme.

ما يعرض عليها من أطروحتات، وأن تزيد في درجة التسليم، محاولة إذعان العقل لما يطرح عليه من أفكار، يمر الخطاب الحجاجي في تشكيله بالأدوار التالية:

### حذف

بعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافاً عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المتظر من الألفاظ، ومن ثم يفجّر في ذهن المتلقّي شحنة توقّظ ذهنه، وتجعله ينفكّ فيما هو مقصود، ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلته تبيّن أن العنصر المذكوف موجود في النص

أ- مرحلة مصادر الأدلة.

ب- مرحلة ترتيب أجزاء القول.

ج- مرحلة الصياغة الأسلوبية.

د- مرحلة الإلقاء.

### حجاج خاطئ

يبني هذا النوع على المغالطة في تقديم الحجة، ويعبر عنه باللغة الفرنسية بـ مصطلح (paralogisme) المتكون من جزأين هما para و يعني به

إلى نتيجة ما، على هيئة مبررات متلازمة من الجمل الإخبارية تأتي بنتيجة معينة، والخشد أنواع فمنه التراتبي الذي يقوم على خشد البحث عن النتائج، كقول أحد الشعراء: نَلَمْتُهُ: أنا وانت وَالقَمَرُ، ومنه الخشد الانقلابي الذي تأتي نتائجه على خلاف المتوقع كقول الشاعر الحديث: مَمْ يَغْلِقُونَ النَّوَافِلَ... دَائِمًا... لَأَنَّ النَّوَافِلَ مفترحة للطريق.

### حقول دلالية

تعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك حقل الكلمات الدالة على الحيوانات، وحقل الكلمات التي تدل على

السابق مما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية، ولا يختلف الحذف عن الاستبدال إلا بكونه استبدالا بالصفر، يعنى أن علاقه الاستبدال ترك أثرا في النص، وأن العنصر البديل يبقى مؤشرا يهتدى به المتلقى في البحث عن العنصر المستبدل، في حين يختلف الأمر مع الحذف فلا يحل محل المذوف أي شيء مما يترك في الجملة التالية فراغا في البنية يهتدى المتلقى إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة، مثل: يأكل المسكين خبزا و(....) رفيقه ثريدا.

### خشد

مجموعة من المقدمات المتالية التي تهدف إلى التوصل

- الاشتغال.
- علاقة الجزء بالكل.
- التضاد.

قامت هذه المدرسة على المبادئ والأصول النظرية التي أرسى دعائهما سوسيير، كما اتخذت من تصور بودوان دي كورتناي للفونيم نظرية كاملة للتحليل الفونولوجي، وهو العمل الذي اضطلع به عالماً من أكبر علماء هذه المدرسة هما: نيقولاين تروبيتسكوي، ورومأن جاكبسون، وكفل النجاح لهذا المشروع ما تمعن به براغ من تقاليد راسخة في الفكر اللساني، ولم يستغرق تطور النشاط الخصب الذي قامت به المدرسة إلا قرابة عشر

الألوان، أو القرابة .. أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص، إن دراسة معنى الكلمة يجب أن يكون من خلال الكلمات المتصلة بها دلالياً، فمعنى الكلمة إذن هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي، كما يقول ليونز (Lyons)، وأشار دي سوسيير إلى علاقات التداعي التي تنشأ بين كلمات مثل لها في العربية ب: ارتتاب، وخشي، وخاف .. وقد ذهب إلى أن آية عبارة إنما هي محددة بمحيطها، فلفظة "شمس" لا تحدد إلا إذا نظرنا إليها في محيطها، ويتحكم في بناء الحقل الدلالي العلاقات الدلالية التالية:

- 1- الترافق.

وعقد في براغ مؤتمر الصوتيات، ثم تأكّدت الحركة الصوتية على المستوى الدولي بمجموعة من المؤشرات اللاحقة، وتبلورت في ثمانية أجزاء عن أعمال حلقة براغ تباعاً حتى عام 1938، وهي السنة التي حلّت فيها الحلقة لأسباب مجحولة وقد صقلت مبادئها ومفاهيمها في فرنسا على يد أندريله مارتينيه وإميل بنفيست، وطور اتجاه الحلقة حديثاً إلى نظرية معقدة بواسطة الأمريكي وليان لاكوف الذي اتفق مع لغويها في النظر إلى البعد الاجتماعي بصورة جديدة، وتم التوصل إلى تحطيم الفصل الصارم الذي أقامه سوسيسر بين التاريخية والوصفية، وفي المستوى النقدي نادى موكاروفسكي بضرورة

سنوات، غير أن أفكارها واصلت ازدهارها في هارفرد بالولايات المتحدة التي صارت - بحكم الظروف - وطننا جاكوبسون، وضمت الحلقة عدداً كبيراً من الباحثين من أقطار مختلفة منها: روسيا، وهولندا، وألمانيا وإنجلترا، وفرنسا، وصاغوا جملة من المبادئ الهامة، وتقديموا بها إلى المؤتمر الدولي الأول لعلماء اللغة، الذي عقد في "لاهاي" سنة 1928، تحت عنوان: النصوص الأساسية لحلقة براغ اللغوية، وفي العام التالي قدموا الجزء الأول من الدراسة الجمالية بعنوان "الأعمال"، وفي عام 1930 ظهرت أول دراسة منهجية في تاريخ الأصوات اللغوية أعدّها جاكوبسون،

يمثل الفن، لهذا حرصوا على استقلالية الرمز وقدرته التواصلية في حدود السياق الاجتماعي ومقتضياته السياسية والاقتصادية والفلسفية لبنية اجتماعية معينة، مع أن الحلقة اشتهرت في ميدان اللسانيات بدراساتها الصوتية الدقيقة، إلا أنها اهتمت بلغة الشعر والأدب بصفة عامة، وامتدت إلى مجالات اجتماعية، وفلسفية، ونفسية، ومن أهم مكاسبها:

أ- دعوتها إلى تطوير فكرة تعدد الوظائف للوحدات البنوية.

ب- اعتمادها بعض العناصر الرياضية في تحليقاتها، ولم تعد تقتصر على ما يلاحظ في الواقع مباشرة، بل ركزت على

دراسة مشكلات الرمز والعلامة ودلالتهما، ويتناول علم الجمال الأعمالي الفنية كمركز وبنية وقيمة في الوقت نفسه، كما يرفض فلاسفة براغ تبعية الفن للتطور الاجتماعي، رغم اعترافهم بالقوى الخارجية التي تمارس تأثيراً على الأبنية الفنية، لأن هذا التأثير خاص بعوامل جالية منبثقة من الفن في حد ذاته، وهي التي لا تسمح بقيام علاقة سببية بين الفن والمجتمع، فالنظام الاجتماعي لا يولد بالضرورة شكلاً معيناً من الإبداع الفني، وعلىه يجب أن يوضع في الاعتبار قطاعان من الواقع أو لهما: واقع الرمز أو العلامة، وثانيهما: الواقع الذي يشير إليه هذا الرمز واتحادهما هو الذي

- |  |   |
|--|---|
| <p>تنظمها مستويات محددة.</p> <p>هـ- ترى أن العناصر اللسانية وال العلاقات القائمة بينها متعايشة ومتراطبة، ولا يمكن فصلها.</p> <p>وـ ترى أن اللسانيات البنوية تتصور الواقع على أنه نظام سيميولوجي رمزي وتميّز بين إجراءين مختلفين أو لهما: التقاط العناصر الواقعية المحددة والذهنية المجردة وإمكانية التعبير عنها من طرف المتحدث بكلمات من اللغة التي يستخدمها وثنائيهما: وضع العلاقة المختارة التي تشكل كلا</p> | <p>العلاقات التجريدية النظرية وما يمكن أن تسفر عنه من علاقات فرضية.</p> <p>جـ- تصور المدرسة عملية التطور اللغوي على أنها كسر لتوازن النظام القائم، وإعادته مرة أخرى، فجاكسون يرى أن استغلال الفوارق الصوتية يؤدي للوصول إلى القدرة التعبيرية للقول الانفعالي، وأن للطاقة التعبيرية للأصوات دوراً مهماً في إدخال تعديلات مهمة على الكلمات والأنظمة السياقية والموسيقية.</p> <p>دـ- تصور المدرسة أن البنية اللسانية كلّ شامل،</p> |
|--|---|

لنتمكن من التواصل،  
إلا أن أعضاء مدرسة،  
يراغبون أن المنهج  
التاريخي لا يجدي نفعا  
في هذا المجال، لأنه  
يقتصر على عرض  
تطور اللغة، وتغيير  
عناصرها عبر التاريخ،  
ولا يمدنا بما تفهم به  
نظامها، ويعدون لذلك  
اللغة نظاما لا يمكن  
الفصل بين عناصره  
انطلاقا من مبدأ دراسة  
اللغة في ذاتها ولذاتها،  
وعليه فإن منهجهم  
ينطلق من تحديد اللغة  
باعتبارها نظاما وظيفيا  
يهدف إلى تحقيق  
ال التواصل والتعبير، الذي  
يقتضي أن تحمل

عضويها (الجملة) ويمكن  
أن تقوم الكلمة مكان  
الجملة للتعبير عن  
المطلب نفسه.

- دعت المدرسة إلى  
ضرورة بحث المعالم  
البنوية لدلالة الكلمات  
المعجمية، ورأت أن  
القاموس ليس مجموعة  
من الكلمات المنعزلة،  
إنما هو نظام تتناسق في  
داخله هذه الكلمات  
وتعارض فيما بينها،  
وبالرغم من التباين  
المنهجي بين المنهجين  
التاريخي والوصفي إلا  
أنهما يتتفقان على أن  
اللغة يجب أن تدرس  
باعتبارها نظاما تتحرك  
به الألسنة بطريقة معينة،

والوصفي، وبعد برنامج مدرسة براغ إسهاماً في لون جديد يتصل بأهداف النظرية اللسانية، وقد وجه أنظار اللسانيين إلى ميادين من البحث اللساني لم تظهر إلا في العقدين السادس والسابع من القرن العشرين، ويتمثل فيما يلي:

- 1 التركيز على دراسة الوظيفة الحقيقة للغة، والتي تمثل في الاتصال (كيفيته، و المناسبته و لمن يوجه) لأن اللغة - بالدرجة الأولى - نظام للاتصال والتعبير من

العناصر اللسانية شحنة إعلامية، وإذا كان التحليل الوصفي للواقع الحالية التي تقدم بيانات كاملة عن هذه اللغة، أفضل طريقة لمعرفة جوهرها و خواصها المميزة فإنه ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار تصور اللغة كنظام وظيفي عند دراسة حالات لغوية ماضية، وعليه فالدراسة التاريخية لا يمكن أن تهمل فكري النظم والوظيفة، كما أن الوصف لا يمكن أن يلغى فكرة التطور، إذن لا يمكن الفصل بين المنهجين التاريخي

- والعواطف، التي توصلها هذه البنية، لأن اللغة تتصل بكثير من المظاهر العقلية والنفسية للشخصية الإنسانية.
- 4- اللغة المكتوبة واللغة المنطقية لا تستطابقان، فلكل منها خصائصها المميزة ومن ثمة فإن العلاقة بينهما تحتاج إلى دراسة علمية.
- 5- يجب أن يتجه البحث الفونولوجي إلى دراسة التقابلات الفونيمية، ولا ينبغي فصل الظاهرة المورفولوجية عن الظاهرة الفونولوجية.
- 6- إعطاء الأولية للبحث الوصفي لما له من تأثير على الواقع اللساني
- أجل الرقي والتفاهم المشتر.
- 2- اللغة حقيقة واقعية، ذات واقع مادي يتصل بعوامل خارجية، بعضها يتعلّق بالسامع، والأخر يتعلّق بالموضوع الذي يدور حوله الاتصال أو الكلام وهكذا يكون من الضروري التمييز على المستوى النظري والعلمي بين لغة الثقافة بصفة عامة، ولغة الأعمال الأدبية، والجلالات العلمية والمجلات، ولغة الصحف، ولغة الشارع... إلخ.
- 3 على البحث اللساني أن يحيط بالعلاقة بين البنية اللسانية والأفكار

الفعلي، دون استبعاد  
الدراسة التاريخية، لأنَّ  
النظام اللساني الكامل  
لا بد أن يكون تاريجياً  
في ضوء الوصفية.  
7- المنهج المقارن في اللغة  
يجب أن يتخلص من  
محدودية الملاحظة وعليه  
يمكن للباحثين بناء أنماط  
ميزة للغات.

### ذراقيعة

هي نظرية تهتم بالفائدة  
العملية للفكرة كمعيار  
لصدقها، وهي مدرسة فلسفية  
معروفة، فهي تلح على المكون  
العملي والفاعل للإنسان بقصد  
بلغ المعرفة، والمعرفة أداة عمل  
والعمل بدوره يصبح غاية  
المعرفة، وقد انتقد گلوسون هذا  
التصور الذي يؤسس مبادئ

### خ

خطاب شمولي  
قول يسعى إلى تغطية المجال  
الذي يتعرض له بصفة كلية، لا  
تسمح للمتلقى بأن يعارضه في  
جانب ما.

تجاور أو صلة طبيعية، حيث يعرفه بيرس بقوله: «الرمز هو إشارة تعود إلى الشيء الذي يدل عليه بفعل قانون يتكون عادة من تداعٍ عالم الأفكار، ويحدد ترجمة الرمز بالرجوع إلى هذا الشيء».

الحقيقة والأخلاق على مصالح الفرد والزمرة الاجتماعية ويرخص تطبيقه في الحياة العملية وتسخيره المفرط من قبل الأمريكية الأمريكية.

د

### دابط

كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي، منها حروف العطف في اللغة العربية، وأدوات النقل عند لويس تنبار المسؤولية بالإضافة.

### رواية الحديث

يتم السرد فيها عن طريق (ثم... ثم)، فتكون العلاقاتحدثية فيها تراكمية، هدفها إثارة المثلقي وزرع القلق فيه.

### رواية الدراما

تقوم الحبكة فيه على ميزة التوازي بين الحديث والشخصية والتوتر، وهي أكثر ارتباطاً بالزمن من المكان.

### دفن

العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية عرفية، غير معللة، فلا يوجد ثمة أي

### رواية الشخصية

أن يتصل بالقارئ، ويقول تودوروف «إن المهم عند مستوى السرد ليس ما يروي من أحداث بل المهم هو طريقة الرأوي في اطلاعنا عليها، وإذا كانت جميعاً تتشابه في رواية القصة الأساسية، فإنها تختلف بل تصبح كل واحدة فريدة من نوعها على مستوى السرد أي عن طريقة نقل القصة.

تمثل الشخصيات فيها الفاعل الرئيس، فهي الحركة للحدث، والخالقة للأسباب في الزمان والمكان المختارين.

### رواية تسجيلية

تمثل التفاعل البني بين رواية الحدث ورواية الدراما، وقد مثل لها موير برواية الحرب والسلام لتولستوي.

### سديمة

مصطلح عام يمتاز بالشمولية في الموضوع والهدف مع اختلاف التحليل التطبيقي للنصوص التي تفرض ضرباً معيناً من الآليات في القراءة النقدية للنص السردي، وبصورة عامة يمكن الرعم بأن

س

### استيلام

الوحدة الأسلوبية الصغرى.

### سود

هو كناية عن مجموعة الكلام الذي يؤلف نصاً يتيح للكاتب

رسائل دلالية وجمالية وفنية متداولة، وهي في الوقت ذاته ظلال لسلوكيات بشرية في حاجة إلى تحليل شفراتها بهدف فهم العادات والتقاليد المحلية ثم فهم الثقافات العالمية التي تشكلت من موروثات دينية وفلسفية واجتماعية وغيرها ... وبعد ذلك يمكن الوصول إلى فهم أعمق للأشياء بل إلى تفسير أمثل للظواهر الكونية المحيطة بعالمنا وهو ما يعبر عنه في الفكر النقدي المعاصر برؤية العالم، وربما استأنسنا في هذا السياق بموقف "وايت" الذي يرى أن الاهتمام بأمر السردية دعوة للتفكير في طبيعة الثقافة وربما في الطبيعة البشرية نفسه.

السردية علم يعتمده في وجوده وتحقيقه إلى أبعاد فلسفية هي:  
1- حد العلم.  
2- مادته.  
3- غايتها التفعية.

إذ إنّه الدراسة العلمية للسرود، وأما موضوعه فهو كل ما يحكي على الإطلاق، وأما الأهداف التي يسعى العلم إلى تحقيقها، فهي الاستفادة من أنماط السرد المختلفة ونقدّها نقداً علمياً، كما تهدف السردية إلى اكتشاف النماذج الأصلية ذات الطابع النمطي لكل النصوص السردية المنجزة والممكن إنجازها، إن السردية علم يعني بدراسة السرد، والسرود في جوهرها أدلة لسانية وسيميائية تؤدي وظائف التبليغ والتأثير من حيث كونها

## سلام حجاجية

طرح هذه النظرية تصوراً لعمل المحاججة من حيث هو تلازم بين قول الحجة و نتيجتها، لكن قول الحجة والنتيجة في تلازمها تعكس تعددًا للحججة في مقابل النتيجة الواحدة على أن هناك تفاوتاً من حيث القوة فيما يخص بناء هذه الحجج، كما أن الحجج قد تتسمى إلى قسم واحد كقولنا: الطالب مجتهد (ن) فقد نجح في المسابقة بامتياز (ق1) وتحصل على جائزة الجامعة (ق2).

## سياق اتصالي

يقوم السياق الاتصالي بدور مهم جداً بالقياس إلى كل من القصدية والتقبلية حيث يراعي

## السياق دائمًا في اللسانيات النصية.

### سيميولوجيا

يشير المصطلح إلى أحد الفروع الخصبة في الدرس النقدي الحديث التي ورثت البنوية، والكلمة من أصل يوناني "Sémion"، وتعني العلامة "Logo" أي الخطاب، وأشار Dubois في قاموس اللسانيات إلى أن أول من استعمل مصطلح السيميائية في العصر الحديث هو ش، س، بيرس وهي في عرفه علم العلامات الذي يدرس مختلف خصائص العلامات التي يستعملها وينتتجها العقل الإنساني عبر مسيرته العلمية، وقد ظهر مصطلح السيميائية

لأول مرة سنة Sémiologie 1952 في مجال الطب العلاجي أو الطب النفسي، وهو دراسة علامات المرض وأعراضهم الجسدية وما زال إلى يومنا هذا يدرس في مجال الطب، أما في مجال اللسانيات الحديثة عند الغربيين فقد ظهر مع F. de Saussure، وقد حفظت السيميائية استقلاليتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وذلك بفضل دراسات الفيلسوف الأمريكي شارل Peirce ساندرز بيرس (1839-1914)، لأنه حاول أن يكون الأول في تكوين علم مستقل خاص بهذا المنهج، ثم تبلورت النظرية السيميائية مع بداية الستينيات، وذلك من خلال الدرس الذي ألقاه العالم

A. اللسانى الفرنسي (grèimas) بكلية العلوم بباريس، معهد هنرى بوانكارى، ما بين سنتي 1963 - 1964، ونشرت هذه الدروس في كتاب يحمل عنوان علم الدلالة البنوى، وفي نفس الحقبة تنظم ثلاثة ملتقيات حول السيميائية ببولنيا، انعقد الأولى بفرسوفيا سنة 1968م، وجاءت نخبة من الباحثين، منهم J. kristéva، (Jakobson) وبناه على نصيحة يلمسلاف حددت السيميائيات بالأبحاث التي تعنى ب المجالات خاصة أدبية، سينماتografي، بينما دل مصطلح السميولوجيا على النظرية العامة لكل هذه السيميائيات.

## ستاج

التركيب النحوي المؤلف من  
وحدتين لسانيتين فأكثر.

ص

## صفة الصوت

هناك مجموعة على شكل  
ثنائيات كالجهر والهمس،  
والشدة والرخاوة، والإطباق  
والانفصال، والاستعلاء  
والانخفاض، والصحة  
والاعتلاء، والسكون والحركة،  
والأصل والزيادة، وهناك  
صفات لا ضد لها هي:

- 1- الصغير: وهو صفة لحروف  
الكسين، والزاي، والصاد.
- 2- القلقة: وهي صفة  
للكاف، والطاء، والباء،  
والجيم، والدال حين تكون  
ساكنة.
- 3- اللين: وهو صفة للواو  
والباء الساكتين المفتح ما

## سانريو

ما تواضع عليه المجتمع  
لرواية حادثة ما.

ش

## شفرة

مصطلح لساني  
سيميولوجي يعني نظام تبليغ  
موضوع ما عبر شكل معين،  
وقد ميز بارت بين خمسة أنواع  
من الشفرات هي شفرة بناء  
الحبكة وشفرة التفسير وشفرة  
الشخصيات وشفرة الرمزية  
вшفرة الإحالة.

الموصوف بالحدث كالصفة، ولا  
حدث وزمن كالفعل، فالضمير  
كلمة جامدة تدل على عموم  
الحاضر والغائب، دون دلالة  
على خصوص الغائب أو  
الحاضر.

## ع

### عطف

وسيلة واضحة الإشارة إلى  
الارتباطات الواقعية بين  
الحوادث والمواقف، ويتمثل في  
الوصل بربط شيئاً لهما نفس  
المكانة، والفصل بين شيئاً لهما  
مكانة بديلتان، ووصل  
النقيض، الذي يكون بربط  
شيئين لهما نفس المكانة،  
ولكنهما يبدوان متدافعين أو  
غير متسقين في عالم النص، أما

قبلهما وللألف التي لا  
تكون إلا ساكنة وقبلها  
مفتوح.

4- الانحراف: وهو صفة للام  
والراء.

5- التكرير: وهو صفة للراء.

6- التفصي: وهو صفة للشين.

7- الاستطالة: وهي صفة  
للضاد كما عرفها  
القدامي.

## ض

### ضمير

اسم جامد يقوم مقام اسم  
ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو  
الغائب، والغرض من الإتيان  
به الاختصار، وهو أقوى أنواع  
المعارف، والضمير لا يدل على  
مسمى كالأسم، ولا على

الإتباع فربط بين شيئاً يعتمد  
مكانة أحدهما على مكانة  
الآخر.

**علامة**  
الإشارة التي تشير إلى  
موضوعها نتيجة لوجود ترابط  
فيزيقي بينها وبينه كالدخان  
إشارة إلى وجود نار.

**علم الأسلوب**  
يهم بدراسة وتحليل مظاهر  
التنوع والاختلاف في استخدام  
الناس للغة ما بخاصة على  
مستوى اللغة الأدبية أو الفنية،  
ويدرس اللغة المكتوبة (اللغة  
شاعر، كاتب)، واللغة  
المنطقية (اللغة الخطابية،  
الإذاعة). ويستخدم أحياناً  
طرق الإحصائية لحصر  
الصيغ والمفردات التي تميز  
مستوى لغوي عن آخر.

**علاقات دولية ونسقية**  
من إيداعات سوير،  
والمقصود بها العلاقات  
التصرفية (الاستبدالية)  
والتركيبة (النظام)، وقد تم  
تطويرهما في أبحاث جاكبسون  
في سياق حديثه عن الجبسة  
 وأنواعها في الكلام، والخلل  
الذي يعترى المريض في عدم  
قدرته على إنتاج الاستعارات  
والكنايات، فقد تم إرجاع  
العجز عن الكناية إلى تلك  
الجهة المسئولة عن التركيب في  
المح ب بينما أرجع العجز عن  
الاستعارة إلى الجهة المسئولة عن  
الاختيار والتشابهه.

## علم أمراض الكلام

والسامع بحيث يحلان إشكالية علاقتهما، باستخدام وسائل محددة للتأثير.

يعد جزءاً من اللسانيات النفسية، ويهتم بدرس وعلاج الأمراض المترتبة بعيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار على السواء.

## علم الحركة الجسمية

يدرس الحركات الجسمية المصاحبة للكلام والتي لها معنى معين في جماعة لغوية معينة. وتتم باليد أو الرأس أو العين أو الجسم الإنساني كله، وتسمى وحدها التحليلية بالكينيم Kineme.

## علم البلاغة

البلاغة فن القول بشكل عام، أو فن الوصول إلى تعديل موقف المستمع أو القارئ، مما يجعلها مجرد أداة نفعية ذرائية يقول الباحث الألماني لوسبرج: «إن البلاغة نظام له بنية من الأشكال التصورية واللغوية يصلح لإحداث التأثير الذي ينشده المتكلم في موقف محدد، ويرى ليتش أن البلاغة تداولية في صميمها إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم

## علم الدلالة

يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة وتنوعها و العلاقات الدلالية بين الكلمات. وله عدة فروع هي:

و العلاقات النحوية التي تربط  
بين مكونات الجملة.

- علم المفردات  
.Vocabulaire

- علم المعاجم النظري  
.Lexicologie

### عنوان

أي عنوان لأي كتاب يكون  
عبارة صغيرة تعكس عادة كلام  
عالم النص المفرد الشاسع  
الأطراف.

### علم الكتابة

يتناول هذا العلم دراسة  
نظم الكتابة المختلفة في  
اللغات من حيث القواعد  
المستخدمة في التعبير الخطى عن  
الكلام، ويستخدم هذا العلم  
وحدة تحليلية تسمى الجرافيم  
Graphemic وذلك لبيان  
الفروق بين تحليل اللغة  
المكتوبة و اللغة المنطقية.

### عنونة

هي أولى المراحل التي يقف  
لديها الباحث السيميولوجي  
لتأملها واستنطاقها، قصد  
اكتشاف بنياتها وتراسيبيها،  
ومنطوقاتها الدلالية ومقاصدها  
التداولية، إن العناوين عبارة  
عن علامات سيميويتية تقوم  
بوظيفة الاحتواء لمدلول النص،  
كما تؤدي وظيفة تناصية.

### علم النحو

علم يدرس أحكام  
قواعد نظم الكلمات داخل  
الجمل والعبارات وأنواع الجمل

## عوامل (غريماس)

خلال التشابهات الموقعة  
والشكلية الكائنة، مما يمكن عده  
محيطاً للعنصر اللساني.

ف

### فعالية النص

رك النص لانطباع قوي  
لدي المتلقى، وخلقها شروطاً  
مفضلة لبلوغ هدف ما.

ق

### قيود

موقف متلقى النص حول  
توقع نص متماسك ومتناصر.

### قراءة عقيم

يطلق على هذا النوع في  
النقد الفرنسي الحديث القراءة  
الاستهلاكية القائمة على التلقى  
السلبي دون إنتاجية جديدة.

يذهب ج.م.آدام إلى أن  
ج.غريماس أفاد من منهج تحليل  
الحكمة الوظيفي الذي سنه  
بروب لبناء أنموذجه العاملية  
القائم على ثلاث علاقات  
رئيسة هي: علاقة الرغبة  
(الذات/الموضوع) وعلاقة  
الاتصال (المرسل/المرسل إليه)  
وعلاقة الصراع  
(المساعد/المعارض)، وفق

المخطط التالي:

## عينة

المتن اللغوي المؤلف من  
سلسلة من العناصر اللسانية  
منجزة فعلياً من قبل متكلم في  
لحظة زمنية معينة، ويكون  
التحليل مثلاً في رصد مظاهر  
اطراد العنصر في العينة من

## قراءة منتجة

القراءة التي تبعها كتابة جديدة.

## قراءة

تحدد اللسانيات البنوية مجموعة من القرائن في مقدمتها العطف، وهناك مجموعة لا يأس بها في اللغة منها المعنوي ومنها اللغطي.

## القرائن اللغافية

هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية، بأن نقول هذا اللفظ فاعل، وذلك مفعول به أو غير ذلك، ومثل هذه القرائن مثل معالم الطريق التي تهدي المرء إلى المكان الذي يقصده، وتحتفل

- القرائن باختلاف اللغات، والقرائن اللغافية هي:
- 1 العلامة الإعرابية.
- 2 الصيغة وهي فروع، فالأسماء صيغ والأفعال والصفات صيغ.
- 3 الرتبة وهي وصف لواقع الكلمات في التركيب.
- 4 المطابقة ومسرحها الصيغ الصرفية والضمائر.
- 5 الرابط الذي يعدل عنه بوساطة الالتفات والتغلب وحرف الرابط.
- 6 التضام وله وجهان هما: التوارد والتنافي.

## قواعد تحويلية

تعني بها القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى تتشابه معها في المعنى، وذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة والإجراءات التي تحدث لتجعل جملة على مستوى السطح مختلف عن الجمل الأخرى.

ك

## كفاءة لسانية

هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة.

## كلمة

يعرف بلومفيلد (Bloomfield) الكلمة

- 7 الأداة مبني صرف يؤدي وظائف خاصة في التركيب التحوي.
- 8 التفعمة أو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق.

## قصد

هو أحد معايير النصانية التي حدّدها زوبرت دو بوجراند و دريسلار R. de Beaugrand et Dresslar والقصد يتضمن موقف متاج النص لانتاج نص مناسب ومتماسٍك باعتبار متاج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها.

الواقع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، وترجع بداية اللسانيات بوصفها علمًا حديثاً إلى القرن 19، إذ شهدت ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرتها المعرفية والمنهجية، أما أولاهما فهي اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد السير ولIAM جونس وبعض رجال، وظهور القواعد المقارنة على يد فرانس بوب وراموس راسك الداغاركي، ونشوء اللسانيات التاريخية تبعاً لذلك، والتي حملت على عاتقها مهمة إثبات القرابة بين اللغات على أساس بنوية بحثة تتجاوز مجرد الشبه اللفظي إلى القواعد النحوية التي تضبط صنعة الكلام، وتتألّف بنائه المختلفة، إلا أن أسلوباً جديداً ظهر في

قوله: «الكلمة أصغر صيغة حرة»، وتنفرد الكلمة في النظام اللغوي بمكانة خاصة، حيث تعرضت في السنوات الأخيرة لمزيد من الدراسات والبحوث، فاختلت الآراء حول حقيقتها وما هيتها ودورها في النظام اللغوي، حيث حاول بعض اللسانيين المحدثين وضع تعريف للكلمة ينطبق على كل اللغات، آخذين بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة سواء من الناحية الصوتية أو الصرفية.

## ل

### لسانيات

هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعايير

الازدواج اللغوي مثل الفصحي  
والعامية وغيرها.

### لسانيات تاريخية

علم يدرس التطورات  
اللغوية في فترات زمنية متعاقبة  
على المستويات الأربع  
المعروفة.

### لسانيات تعليمية

تهتم بالطرق والوسائل التي  
تساعد على تعلم اللغة الأم،  
أو اللغات الأخرى التي يتعلّمها  
الطلاب في المدارس كما تُعد  
البرامج والخطط التي تؤهل  
معلم اللغة للقيام بواجبه على  
الوجه الأكمل بمساعدة المخابر  
اللغوية، وهذا ما يُعرف  
الآن بالدидاكتيكية  
(la didactique).

أواخر القرن 19 وأوائل القرن  
20 نُزع إلى الوصف  
واللماحة الآنية للظاهرة  
اللسانية في بيئه محددة سلفاً،  
والذى أشار إليه بداية أنطوان  
ماييه ثم فردينان دي سويسرا  
الذى يعد عند أغلب الدارسين  
المؤسس الفعلى للسانيات  
الغربيه، والأكثر شهرة بين  
علماء اللسان الحديث.

### لسانيات اجتماعية

تدرس اللهجات  
الاجتماعية في كل مجتمع  
لغوي من حيث الخصائص  
الصوتية والنحوية والدلالية  
والصرفية وتوزيعها داخل هذا  
المجتمع ودلالاتها على  
المستويات الاجتماعية المختلفة،  
كما تدرس أيضاً مشاكل

موضوعا للدرس، وكانت تنظر إليها على أنها أكبر وحدة لسانية في اللغة؛ فقدمت الدراسات التحويية تحليلات جزئية مهمة لبعض الجوانب الخاصة بالعلاقات الشكلية والوظائف الإسنادية.

### لسانيات تقابلية

علم يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لا تتميzan إلى أصل لغوي واحد مثل العربية والإنجليزية.

### لسانيات جغرافية

لسانيات رياضية  
علم يقوم بتحليل المادة اللغوية باستخدام أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل وقد تسمى باللسانيات الإحصائية حين تستخدم العقول الآلية في عملية التحليل.

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقاً لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الخاصة، وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطلس اللغوية، حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز مميزة.

### لسانيات الجملة

تدرس اللغات المختلفة في جميع المستويات بهدف الوصول

اعتمدت الدراسات اللسانية *الجملة* *phrase*

**اللغوية المشتركة بين اللغات ذات الأصل الواحد.**

### **لسانيات معيارية**

علم ليس له وجود واضح بين فروع اللسانيات، فهو منهج في دراسة اللغة أكثر منه علما من علومها.

### **لسانيات نظامية**

مصطلح دال على الاتجاه اللساني الإنجليزي بريادة "هالبيدي" الذي يربط اللغة بالإطار الاجتماعي فالنظرية اللسانية تبحث في الوظيفة والتواصل، وليس نظرية شكلية صورية.

### **لسانيات نفسية**

تختص بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللغة

إلى القواعد والأصول اللغوية العامة التي تشارك فيها اللغات الإنسانية المختلفة بغض النظر عن القواعد الخاصة المميزة لكل لغة.

### **لسانيات مقارنة**

علم يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة في عدد من اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد، ويتفرع بدوره إلى:

- علم الأصوات المقارن.
- علم الصرف المقارن.
- علم النحو المقارن.
- علم الدلالة المقارن.

وبناء على هذه الدراسة المقارنة يستطيع اللسانيون استخلاص بعض الصور

مثلاً ومعجم العافية في نطاق  
جغرافي محدد.

٤

### مبادئ السلوك

محض استراتيجيات  
وتوصيات وليس قواعد كما  
يتصورها سيرل، وتمثل في  
مبدأ التعاون بأن يكون الإسهام  
في الحادثة بما تقتضيه الغاية  
المقبولة أو الاتجاهات المقبولة في  
تبادل الحديث الذي تشارك فيه،  
أما مبدأ الكمية فإن تجعل  
نصيب إسهامك من الإعلامية  
بقدر ما هو مطلوب دون أية  
زيادة، وأما مبدأ النوعية فإن لا  
تقول شيئاً تعتقد أنه خطأ، أو  
شيئاً لست على بينة كافية منه،  
بينما يشير مبدأ الهيئة إلى طرق

الأم، وخاصة عند الأطفال،  
كما تدرس عيوب النطق  
والكلام، والعلاقة بين النفس  
البشرية واللغة بشكل عام  
الاكتساب والإدراك عند  
المتكلم أو السامع.

### لسانيات وصفية

علم يدرس اللغة كما هي  
مستعملة في زمان أو مكان  
معين، أي يدرس اللغة وهي في  
حالة ثبات Static، وتم هذه  
الدراسة على المستويات  
المعروفة، ويسمى المنهج  
الوصفي في إطار اللسانيات  
الوصفية في إعداد المعاجم  
المثلة لمستويات لغوية مختلفة  
كمعاجم المصطلحات الفنية  
ومعاجم الفاظ القرآن والحديث  
ومعاجم الفاظ الشعر الحديث

ترتيب النصوص وتقديمها بأن تكون واضحة لا غموض فيها.

### مبنى حكاياتي

نظام ظهور الأحداث الحكائية في القصة.

### متكلم

المتكلم هو الذي يقدم التراكيب أو صياغة المفاهيم والتصورات المجردة في نسق كلامي محسوس ينقل عبر القناة الحسية بوساطة الأداة اللسانية.

### محيط الخطاب

ظروف تشكيل الخطاب الخارجية التي تعبر عن عالمه الخاص.

### مدونة

المدونة هي متواالية من الأحداث تصف وضعيّة ما، وهي تمثل المعطيات التي يخضعها الواقع إلى التحليل، وهي النص الذي يتخيره الدارس حسب نظرية معينة.

### متن حكاياتي

مجموع الأحداث المتراصبة فيما بينها.

### مثولة

دراسة النظام من الداخل بعزل عن ظروف التشكيل الخارجية.

## موجبة

بين الكلمة أصلية وأخرى دخيلة ففي الفرنسية مثلاً تلفظ الكلمات التالية لفظاً واحداً: (Verre) كأس، و (Vers) نحو، و (Vert) خضراء، و (Ver) دودة، وفي العربية: (الخال) الشامة في الوجه، (الخال) أخوا الأم، وفي الإنجليزية: (Sea) بحر، و (To see) يرى، و (See) مقر الأسف او ما يدعى بالأبرشية.

تعني بها العلاقة المرجعية بين العناصر، ويمكن هنا أن نستعمل المصطلح التحوي العربي العاملية، فوجود العنصر في اللغة ليس اعتباطاً بل هو محدد من طرف العناصر التي سبقته أو تلك التي ستحقق به، وتعد العناصر الأخرى المحددة لوظيفة هذا العنصر بمثابة مرجع له.

## المشترك المفظي

معرفة تعينية  
هذا المصطلح عند دي بوجراند على المكونات الأساسية في هوية المفهوم ذاتها.

معرفة خلفية  
إن القارئ حين يواجه خطاباً ما لا يواجهه وهو

هو نوع من التعدد اللغوي، يشير إلى اتفاق في اللفظ مشافهة أو في الكتابة فقط أو كليهما معاً، وهذا الاتفاق الملحوظ في نطق الكلمة أو في كتابتها أمر عارض جاء نتيجة تطور صوتي أو تطابق عن طريق المصادفة

خاوي الوفاض وإنما يستعين  
بتجاربه السابقة، فالمعروف أن  
معالجة النص المعاين تعتمد  
على ما تراكم لديه من معارف  
سابقة تجمعت لديه كقارئ  
متعرّس قادر على الاحتفاظ  
بالخطوط العريضة للنصوص  
السابق له قراءتها ومعاجلتها،  
ويذهب براون وبرول إلى أن  
المعرفة التي تملّكتها بوصفتها  
مستعملين للغة ما ليست سوى  
جزء من معرفتنا الاجتماعية  
الثقافية العامة عن العالم؛ هي  
أساس فهمنا لا للخطاب  
حسب بل ربما لكل جوانب  
خبراتنا الحياتية، فمسألة كيفية  
معرفة الناس بما يجري داخل  
النص هي حالة خاصة من  
مسألة كيفية معرفة الناس بما  
يجري في العالم بأسره.

### تعريفة عرضية

المكونات التي يصادف أن  
تنطبق على ماصدقات عشوائية  
فحسب.

### تعريفة نمطية

يطلق هذا المصطلح على  
معظم ما صدقات المفهوم  
وليس كلها.

### معنى احتمالي

استعمل هذا المصطلح  
للدلالة على ما لتعبير لغوي  
(أو غيره من الإشارات) من  
إمكانات في تمثيل المعرفة ونقلها  
(أي المعنى الافتراضي).

### معنى تداولي

ميز فريج بين المعنى  
والمرجع، فالمرجع هو الموضوع

لوجدنا من الأفضل عد الوحدة المعجمية للغة؛ بنية مفرداتها شبكة معقدة ... أي أنها تشبه العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد يشكل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة».

#### معنى مقالٍ

يوظف هذا المصطلح للدلالة على المعرفة التي تنقلها بالفعل التعبيرات الواردة في النص.

#### معنى معجمي

المعنى المعجمي هو معنى الكلمة في المنظومة الكلامية معزز عن السياق، وهو ما يُعرف بالدلالة الذاتية.

ذاته الذي نتكلّم عنه بواسطة تعبير لساني وبعد شيئاً خارج اللسانيات وكان له أثر حاسم في غلو الدلالة من خلال مبدأين هما: تصاعد السياقية، وتصاعد الحقيقة المشروطة، إذ يقوم معنى الجمل على مفهوم شروط الحقيقة، فالإمام يعني جملة ما يقتضي معرفة الشروط التي تتوفر حتى تكون حقيقة.

#### معنى سياقٍ

يعني به معنى الكلمة في السياق الذي ترد فيه، حيث يتحدد دورها من خلال السياق «لا يمكن فهم آية الكلمة على نحو تام بمعزل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها، والتي تحديد معناها، ولو نظرنا إلى المسألة من وجهة نظر دلالية

### ملاءمة النص

التوافق بين النص من جهة ووسائل المحافظة على معايير النصية من جهة أخرى وفق رؤية دي بوجراند.

### معايير

حكم ذاتي لا ينطلق من رؤية موضوعية للظاهرة النصية تتبع مكوناتها وخصائصها الداخلية.

### ملكة أسلوبية

معرفة ضمنية بقواعد الأسلوب في لغة معينة، تسمح بتفسير الأحداث اللغوية المتوقعة من طرف القارئ.

### مفهوم

تشكيلة من المعرفة يمكن استرجاعها أو استثارتها بقدر ما من الاتساق والوحدة.

### ممثل

مصطلح نceği سيمياطي يشير إلى أدوار ووظائف سرد معينة هي الذات والموضوع والمرسل والمرسل إليه (المستقبل) أو المساعد.

### مقولة

أقسام الكلام في الخطاب في المستويين التركبي والمعجمي.

### ملاءمة

الزامية التكوين الشكلي في بنية نصية ما تبعا لنظام من الضغوط السياقية.

## منطق

المنطق وحدة تواصل لا تميز حدودها إلا بتغيير موضوع الحديث، والمنطق شفوي وكتابي في النقد الحديث.

## مorfem

الوحدة الصرفية التي تعرض للتحليل اللساني، وترتدى المورفيمات ضمن السلسلة الكلامية وتتوزع بحسب مجالات الدرس اللغوي، فمنها ما يندرج في التركيب ومنها ما نجده في الدلالة ومنها ما يكون في الصرف، والفرق بين الوحدة الدلالية والوحدة الصرفية أن الوحدة الدلالية أقرب إلى الكلمة، والوحدة الصرفية عنصر لغوي له معانٍ صرفية ونحوية، ولا علاقة له بالمعجم.

## مِيَّزَن

مصطلح براغي من وضع موكاروفسكي وجاكيسون وتينيانوف، ويعني العنصر السائد في عمل محدد بناءه المرمي.

## مؤلف

يذهب علماء النص إلى أن عملية تأليف نص ما لا يمكن ردها ببساطة إلى فرد بعينه إذ يوجد المؤلفون السابقون

ن

## **نبر**

وفق منهجية لا تغفل الجملة ولكتها في مقابل ذلك تعدّها أكبر وحدة قابلة للتحليل اللسانى، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص إضافة إلى علاقتها كذلك بالسياق الذى أنتجت فيه وينتجها ومستقبلها.

## **نسق**

هو ما يتولد عن تدرج الجزئيات فى سياق ما، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن هذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول: إن هذه الرواية نسقاً الذى يولّده توالى الأفعال فيها، أو أن هذه العناصر المكونة لهذه

الوضوح والبروز العربى لوحدة صوتية أو مقطع فى الكلام قياساً إلى باقى الوحدات الأخرى، والنبر عند اللسانين سمة فارقة بين نوعين من اللغات، لغات نبرية وأخرى غريزية والمقصود بلغات نبرية قدرة الظاهر على التحديد الدلالي.

## **نحو النص**

هو تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلاح عليه في البداية بـ «نحو النص»، وهو مصطلح يقابل لسانيات النص، حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير

اللوحة من خيوط والوان  
تتألف وفق نسق خاص بها.

صغرى تختية تجمع كل  
المستويات، وإن النص لم يبق  
بالمفهوم التقليدي الذي ينظر  
إليه من خلال مكوناته  
الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم  
جديد انطلاقاً من الوظيفة التي  
يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم  
فإن فهم النص يتحقق على  
مستويين هما:

أ- المكونات السطحية التي  
تمثل علامات لغوية تربطها  
علاقات نحوية لتشكيل  
المعنى.

ب- المكونات العميقية التي  
تمثل التصورات تربطها  
علاقات دلالية، وهي  
تحتاج إلى معرفة واسعة،  
فالنص بالنسبة إلى  
اللسانيين شكل لغوي  
تكون وفق قواعد محددة،

### نصل

وحدة كبرى شاملة تتكون  
من أجزاء مختلفة تقع على  
مستوى أفقى من الناحية  
النحوية، وعلى مستوى  
عمودى من الناحية الدلالية،  
ومعنى ذلك أن النص وحدة  
كبير لا تتضمنها وحدة أكبر  
منها، والمقصود بالمستوى الأول  
(الأفقى) أن النص يتكون من  
وحدات نصية صغرى تربط  
بينها علاقات نحوية، أما الثاني  
فيستكون من تصورات كلية  
ترتبط بينها علاقات التماسك  
الدلالية المنطقية، وهذا عند  
تحليل النص ينبغي أن تبني  
نظريه كلية تتفرع عنها نظريات

والتناص فهي معايير تصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص.

### نص أدبي

النص الذي يرتبط عالمه بعلاقة بدالية مع الصورة المقبولة للعالم الواقعي والقصد من هذه البديلة هو تزويد المرء بالدافعة من أجل التبصرات في تنظيم العالم الواقعي.

### نصوص جدلية

تستعمل في دعم القبول أو التقييم لبعض الأفكار أو المعتقدات بصفتها صحيحة/ خاطئة أو إيجابية/ سلبية، وهنا نجد تكراراً لبعض العلاقات التصورية مثل: المسوغ، الدلالة، الرمزية، الإدارة، القيمة، التقابل.

وتتجه نظرة البحث اللغوي في مستوى النص إلى فاعلية أوجه الاطراد التي ترابط وفقها العناصر اللغوية من أنماط متغيرة في مقامات مختلفة في النصوص.

### نصية

تمثل النصانية قواعد صياغة النص، وقد استنبط دوبوجراند و دريسلاز سبعة معايير يجب توفرها في كلّ نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير حقّ فإنَّ النص يعدُّ غير اتصالي، وهذه المعايير هي: الائساق والانسجام، ويتصلان بالنص في ذاته، ثمَّ القصد والقبول ويتصلان بمستعملِي النص، بالإضافة إلى الإعلام والسيّاق.

## نص شعري

الغالب في الموضوع أو  
الأيديولوجية.

الفئة من النصوص الأدبية  
التي يجري فيها توسيع البديلة  
بحيث تشمل على إعادة تنظيم  
الاستراتيجيات من أجل إسقاط  
الخطط والمحتوى على سطح  
النص.

## نص وصفي

تلك النصوص التي تستغل  
لإثراء الفراغات المعرفية التي  
تتألف مراكز التحكم فيها من  
أشياء أو مواقف.

## نص قصصي

النصوص التي تستغل  
لتنظيم الأحداث، والحوادث  
في تركيب تابعي معين، وهنا  
مجد تكرارا لبعض العلاقات  
التصورية مثل: السبب والمسوغ  
والغاية والإتاحة والقرب  
الزمي.

## نظرية القوالب

ترتبط هذه النظرية باللسانى  
الأمريكي «K.L.Pike» وقد  
ظهرت في الخمسينيات من  
القرن العشرين وترى أن اللغة  
ت تكون من قوالب، يتكون  
ال قالب بدوره من فجوات  
(Slots) تسدتها شواغل  
(Fillers)، وصورته: مبدأ +  
خبر (مبتدأ (اسم) + خبر  
(اسم)، ومن هنا يمكن تصور

## نص هجين

يسود فيه عنصران  
منفصلان ومتعارضان في

الاستيفاء أن توصف الظواهر باللجوء إلى نظام من الضوابط فحسب، بل أن يشرح لماذا هي على ما هي عليه، وتطورت تطوراً سريعاً وحلت محل التوزيعية، وبلغت مرحلة النضج في 1955.

نوع النص  
طائفة من طرق الاستكشاف لإنجاح وقائع النصوص والتنبؤ بها ومعالجتها، وهو بذلك يقوم بدور المحدد البارز للتجودة والفعالية والملاءمة.

و

وصف

الوصف هو الأسلوب العلمي الذي تتبّعه المدرسة البنوية منهجاً، وهو يعني عندها

العلاقة بين الوظيفة النحوية والباب النحوي.

نظريّة النحو والتوليد التحويلي  
نشأت بفضل تشومسكي، حيث تجراً هذا الأخير على نقد مدرسة بلومفيلد نقداً قوياً، فأصبح بهذا النقد زعيماً للمدرسة اللغوية في أمريكا، إذ قاد تشومسكي ثورة علمية نجم عنها نموذج جديد للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعني بها اللغوبي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي، ويتمثل هدف هذه النظرية في الوصول إلى ما يسمى باستيفاء التفسير، ولم يكن الهدف من هذا

(الانفعالية) تحدد العلاقة بين المرسل والرسالة، و موقفه منها؛ لأن الرسالة تعبر عن مرسلها وتعكس حالتها، بالإضافة إلى ما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع)، الذي يعبر المرسل عن مشاعره تجاهه، وتوجد الوظيفة الندائية في الجمل التي ينادي بها المرسل المتلقى، لإثارة انتباذه، أو لطلب القيام بعمل ما، وتدخل الجملة الأمرية بين هذه الوظيفة، وتشير وظيفة إقامة اتصال إلى محاولة المرسل إبقاء الاتصال مع التلقى عن طريق ألفاظ بسيطة لا تحمل أفكارا مثل: ألو، وهاء، والعبارة الشكسيوية أعندي أذنك، كما تظهر وظيفة ما وراء اللغة (المعجمية) في الرسائل التي تكون فيها اللغة مادة للدراسة

الموضوعية والذى يعني بالوصف في هذه المدرسة بالضبط هو تفكير البنية اللغوية إلى عناصرها المكونة وتصنيفها دون شرح الأسباب التي جعلتها تكون على هذا الشكل دون الآخر، ثم إن الوصف يجب أن يقف عند حدود الأشكال اللغوية دون الذهاب إلى أبعد من ذلك، والمقصود بالوصف أحد وظائف الخطاب الشعري التي تتجلى في السرد وال الحوار والبرهان وغيرها.

### وظيفة اللغة

يقسم بوهلر الوظائف اللغوية إلى رمزية وعرضية وإشارية، أما جاكبسون فقد قسمها إلى: وظيفة تعبيرية

القصائد الشعرية، وهي ليست الوظيفة في الشعر، بل هي المهيمنة فيه.

### **وظيفي**

يطلق هذا المصطلح على المنهج نفسه في قال المنهج الوصفي كما يطلق أيضاً على طريقة التي تنتظم بها العناصر اللغوية داخل المنظومة الصوتية التي تشكل بنية لغوية.

### **وظائف بروب**

في كتابه مورفولوجيا الحكاية قدم فلاديمير بروب توصيفاً شكلياً لنظام الحكاية الشعبية الروسية، يقوم على وظائف تمثل شخصيات السرد الرئيسية، هي: الواهب donateur، المساعد الشرير agresseur،

فتعمل على وصف اللغة، وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها، إنها وظيفة كلام اللغة عن اللغة نفسها، وأما الوظيفة المرجعية فهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، وتسمى أيضاً (تعينية) أو (تعريفية)، وتعد العمل الرئيسي للعديد من الرسائل، تتجه في العملية للمرجع أو الموضوع، وأما الوظيفة الشعرية (الإنسانية والأدبية) فهي إحدى الوظائف الأساسية للغة، لما تدخله من ديناميكية في حياتها، وبدونها تصبح اللغة ميتة وسكونية، وهي موجودة في كل أنواع الكلام، وتحقق حينما تكون الرسالة معدة لذاتها، كما في النصوص الفنية اللغوية، مثل

auxiliaire، الأميرة  
princesse، السباع  
mondateur، البطل  
heros، البطل الزائف  
faux heros. في هذا الإطار يذهب بروب إلى أن الحكاية العجائبية متواالية من الإساءات تنتهي بنهاية سعيدة هي الزواج.





## **مسرد المصطلحات**



Cohésion	اتساق
Référence	إحالة
Catafore-catafora	إحالة بعدية
Anafore-anafora	إحالة قبليّة
Endaophore- Endaophora	إحالة مقايلية
Performance	أداء كلامي
Definite article	أداة تعريف
Littérariness	أدبية
Intégration	إدراج
Substitution	استبدال
Textualquotation	استشهاد نصي
conversationnelle implicature	استلزم حواري
Style	أسلوب
Deixis	إشاريات
Personal deixis	إشاريات شخصية
Temporal deixis	إشاريات زمانية
Spatial deixis	إشاريات مكانية
Discourse deixis	إشاريات الخطاب

Social deixis	إشاريات اجتماعية
Inclusion	اشتمال
Formes remplaçantes	أشكال بديلة
Publicite-advertising	إشهار
Frame	إطار
Information	إعلام
Speech acts	أفعال كلامية
Expectancy	أفق الانتظار - التوقع
Language games	ألعاب اللغة
Production	إنتاجية
Anomaly	انحراف - شذوذ
Coherence	انسجام
	أنماط كلية - شاملة
Icon	أيقون
Pragmatism	ذرعية
Structure	بنية
syntactic Structure	بنية تركيبية
Structuralism	بنوية
surface Structure	بنية سطحية

Deep Structure	بنية عميقة
Focus	بؤرة
Interpretation	تأويل
Segmentation	تجزيء - تقطيع
Definition	تحديد
Actualization	تحقيق
Analysis	تحليل
Pragmatics	تداولية
Synonymy	ترادف
Oposition	تضاد
Cooperation principle	تعاون (حواري)
Denotation	تعيين
Anastrophe	تقديم و تأخير
segmentation	تقطيع
assimilation	غمائل / تشابه - معايضة
Intertextuality	تناص
Recurence	تواتر
Parallelism	توازي
Distribution	توزيع

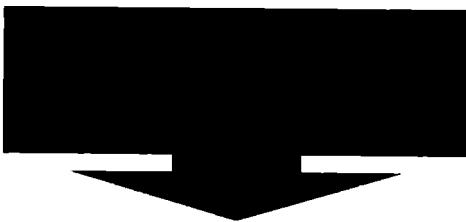
Expantion	توسيع
Theme / thematic sentence	تيمة / موضوعة جملة
Karnel sentence	جملة نوية
Argumentation	حجاج
Suppression-ellipsis	حذف - إضمار
Pragmatism	ذرائعية / نفعية
Coordinator	رابط
Argumentative Coordinators	روابط حجاجية
Symbol	رمز
Styleme	стиلام (الوحدة الأسلوبية الصغرى)
Narration	السرد
Narrative	السردية
Argumentative scale	سلام حجاجية
Context, communication-channel	سياق اتصالي
Semiotics	سيميولوجيا
Syntagm	سيتاجم - تركيب
Scenario	سيناريو

Code	شفرة
Pronoun	ضمير
Coordination	العطف
syntagmatic/ paradigmatic Relations	علاقات جدولية / نسقية
Mark	علامة
Stylistics	علم الأسلوب
Rhetoric	علم البلاغة
Kinesics	علم الحركة الجسمية - الإعائية
Semantics	علم الدلالة
Grammatology	علم الكتابة
Syntax	علم النحو
Title	عنوان
Actants	عوامل - فواعل غريماس
Corpus	عينة
Textual efficiency	فاعلية النص
Acceptability	قبول
Conjunction	قرينة - رابط
presumption	القرائن اللغوية - روابط

	لفظية
Intention	قصد
Transformational Regle	قاعدة تحويلية
Competence	كفاءة لسانية
Linguistics	لسانيات
Comportement Principles	مبادئ السلوك
Speaker	متكلم
Fable	متن حكاياتي
Sequence	متواالية
Immanence	مثولية - ذاتية
Conversation	محادثة
Thematic axis	محور موضوعي
situation	محيط (الخطاب) - المقام
Corpus	مدونة
Referential	مرجعية
Back ground information	معرفة خلفية
Pragmatic meaning	معنى تداولي
Denotation	معنى حقيقي
Lexical meaning	معنى معجمي

Concept	مفهوم
Stylistic competence	ملكة أسلوبية - كفاءة
Actor	ممثل / عامل
situation	المناسبة
Enonce	منطوق-ملفوظ
Dominant	مهيمن
Accent-stress	نبر
Text Grammar	نحو النص
System	نحو
Text	نص
Textuality	نصية
Literary text	نص أدبي
Polimic text	نصوص جدلية
Narrative text	نص سردي
Descriptive text	نص وصفي
Tagmemics	نظريّة القواليب
Text type	نوع النص
Description	وصف
Function	وظيفة





## قائمة مراجع المعجم



١ - **المراجع العربية والترجمة<sup>١</sup>**

❖ برند شبلر

- ١ علم اللغة والدراسات الأدبية، تر محمود جاد الرب،  
القاهرة، ط١، ١٩٩١.

❖ ج. براون وج بول

- ٢ تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطني ومنير التركي،  
منشورات جامعة الملك سعود، ط١٩٩٧.

❖ ج. بول

- ٣ معرفة اللغة، تر محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء،  
الإسكندرية، د.ت.

❖ جوليا كريستيفا

- ٤ علم النص، تر فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم،  
دار توبيقال، ط٢، ١٩٩٧.

❖ روبيرت دي بوجراند

- ٥ النص والخطاب والإجراء، تر قام حسان، عالم الكتب،  
ط١، ١٩٩٨.

---

<sup>١</sup> اقتصرنا على أهم المراجع فقد ذكر بعضها الآخر في مراجع المدخل.

- ❖ سامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جرس
- 6 - معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان  
ناشرون، ط7 1997 .
- ❖ سعيد بجيري
- 7 - علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ط1، 1993 .
- ❖ فؤاد كامل
- 8 - أعلام الفكر الفلسفية المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط1، 993
- ❖ محمد عنانى
- 9 - المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة معجم إنجليزي  
عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1996.
- ❖ محمد الشاوش
- 10 - أصول تحليل الخطاب في النظرية التحوية العربية، تأسيس  
نحو النص، جامعة منوبة، تونس 2001.
- ❖ محمد علي الخولي
- 11 - معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، 1982 .

- ❖ **J.M.Adam**  
12- éléments de linguistique textuelle 1990.
- ❖ **Carter**  
13- la cohérence textuelle , Paris 2000.
- ❖ **R. Main gueneau**  
14- éléments de linguistique pour le  
texte littéraire, paris 1997.
- ❖ **Crystal, David**  
15- A dictionary of linguistique and phonetics,  
Basil blachuvell, Oxford.
- ❖ **Halliday and Ruquiya Hasan**  
16- Cohesion in English. Longman, London.

## **ملحق بترجم لأشهر اللسانيين في ميدان علم النص**

### **-1 إميل بنفنسن Benveniste (1902-1976)**

لسانی فرنسي قام بتدريس النحو المقارن في كوليج دي فرنس منذ 1937، أسهם في بناء التيار الوظيفي في اللسانيات البنوية الفرنسية، له سيميولوجيا اللغة (1961)، مشكلات اللسانيات العامة.

### **-2 Buhler Karl (1879-1963)**

طبيب نفساني ألماني عني خلال فترة تدریسه وخدمته بالجيش أيام الحرب بالبحث في عملية التفكير وأسسها النفسية.

### **-3 Todorov Tzvetan (1939)**

ناقد فرنسي ولد في صوفيا من أصول روسية، شارك في بلورة النقد الشكلاني بنشر أعمال حركة الشكلانيين الروس، ولعل من أهم أعماله في هذا الميدان كتابه :نقد النقد ونظريات الرمز .ونحن والآخرون.

### **-4 تشومسكي أفرام نعوم (1928-...)**

#### **Chomsky**

لسانی أمريكي، يهودي الأصل، من مواليد ديسمبر عام 1928 وتلقى دراسته في بنسلفانيا، وهناك درس اللسانيات

والرياضيات والفلسفة، وقد حصل فيها على درجة الدكتوراه عام 1955 بالرغم من أنه قام بمعظم أبحاثه اللسانية عقب انتسابه إلى جمعية الرفاق بجامعة هارفرد وكان ذلك في الفترة الممتدة بين 1950 و 1955، وبعد ذلك عين بمحمد ماساشوسيت، ظل يترقى في حياته العلمية، حتى حصل أخيراً على كرسي الأستاذية في اللسانيات اللغات الحديثة، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد بستان وولد، وحظيت أعمال تشوم斯基 بالتقدير في الدوائر الأكademية فمنح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاجو، كما دعي للقاء المحاضرات في عدد من البلدان، ففي عام 1967 ألقى تشوم斯基 محاضرات "بيكمان" في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وفي عام 1969 ألقى محاضرات "جان لوك" في جامعة إكسفورد ومحاضرات ذكرى شيرمان في جامعة لندن، وحقق تشوم斯基 أول شهرته في ميدان اللسانيات حيث تعلم قسطاً من مبادئ اللسانيات التاريخية من والده الذي كان عالماً في العربية، وقد قدم جزءاً من بحثه الأول في اللغة العربية الحديثة، عندما نال درجة الماجستير؛ إلا أن العمل الذي يشتهر به الآن، وهو بناء نظام النحو التوليدي الذي تطور من خلال اهتمامه بالمنطق الحديث وأسس الرياضيات حيث طبقها فيما بعد على وصف اللغات الطبيعية، وقد التقى تشوم斯基 باللساناني موريس هال في حدود سنة 1951 فساعدته على

الحصول على مركز بحث في المختبر الصوتي الإلكتروني في معهد ماساشيوسيت التكنولوجي، ويدرس الألمانية والفرنسية إلى الطلبة الذين يتخصصون في مجال العلوم، وفي عام 1955، وعيّن تشومسكي أستاذًا بالمعهد نفسه، وهو لا يزال يشغل هذا المنصب إلى يومنا الحالي، وبالإضافة إلى ذلك فهو عضو في عدة جمعيات علمية لغوية وغير لغوية كالجمعية الأمريكية للتقدم العلمي، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم بالإضافة إلى جمعيات وأكademieيات أخرى عديدة.

#### 5- جورج بوفون (Buffon Georges) (1788-1707)

ناقد فرنسي، عني في دراسته "خطاب عن الأسلوب" بكيفيات تنظيم الأفكار في النص وال العلاقة بين التعبير والمولف.

#### 6- جوليا كريستيفا :J- Kristeva

ناقدة بلغارية الأصل والمولد، من مواليد عام 1941، هاجرت إلى فرنسا منذ عام 1966، وعملت أستاذة في جامعة السوربون، وأسهمت مع سولرز في مجلة (تل كل) فشكلت معه ثنائيا نقديا أدبيا، وضفت: أبحاث من أجل تحليل سيميائي (1969)، النص الروائي (1970)، ثورة في اللغة الشعرية (1974)، رحلة

العلمات (1975)، لغات متعددة (1977) الحقيقة المجنونة (1979)، حكم الربع (1980).

### 7 - رودولف كارناب (1891-1970)

فليسوف ألماني، ومن مؤسسي نادي فينا الفلسفية، انتقل إلى أمريكا ليؤسس نظرة المنطق الوضعي، (الوضعية الجديدة) من أعماله: البنية النطقية للعالم، والتركيب المطقي للغة، والمعنى وال الحاجة، ومدخل إلى الدلالة، ويعد من مؤسسي التيار التداولي في اللسانيات الحديثة.

### 8 - رولان بارت: R-barthes (1915-1980)

ناقد فرنسي معاصر، يعد أباً للنقد البنوي، وقد انعطف منه إلى النقد السيميائي، فالنقد الحر، يرى أن السيميوLOGIA هي جزء من اللسانيات، وضع أكثر من عشرين كتاباً منها: أساسيات (1957)، عناصر السيميوLOGIA (1964)، نظام الموضة (1967)، لذة النص رولان بارت بقلمه، Z/S، الكتابة في درجة الصفر.

### 9 - رومان باكبسون (1896-1981)

ولد جاكبسون بموسكو عام 1896 من عائلة يهودية روسية برجوازية، تعم والده بثقافة متنوعة، مما انعكس على شخصية

جاكسون، فقد كان مولعاً بالمطالعة منذ الصغر، فلائقن اللغة الفرنسية، وتعلم الألمانية واللاتينية، كما اهتم بالشعر، وقرأ لكبار الشعراء الروس خاصة، حتى أنه حلل شعر: مالارمية، وهو في سن الثانية عشرة، ونظم الشعر وهو في الخامسة عشرة وأهتم بالفلكلور وهو ابن السادسة عشرة، وهكذا تكونت شخصيته المتميزة وعلمهما الخاص، وتخصص في جامعة موسكو في مجال القواعد المقارنة وفقه اللغة السلافية، كما اهتم بالعلاقة بين اللغة والأدب، وبدرؤس "سوير"، وشارك في إنشاء مدرسة براغ اللسانية عام 1915، ويعد من أوائل اللسانيين في تناول التحليل البنوي للأشكال الأدبية، ودراسة النص الأدبي لذاته بعزل عن صاحبه، وفي عام 1920 توجه إلى تشيكسلوفاكيا، مشاركاً في تأسيس نادي براغ، وأصدر عام 1921 دراسة تناولت الشعر الروسي الحديث، وفي سنة 1928 وضع مع "ترويتسكوي" و"كارسيفسكي" النظريات اللسانية التي اعتمدتها مدرسة براغ، وعام 1938 شغل منصب نائب الرئيس لهذه المدرسة، وفي سنة 1942 انتقل إلى الدانمارك والنرويج، ثم درس في معهد الدراسات العليا في نيويورك إلى غاية سنة 1946 ثم في جامعة كلمبيا إلى غاية سنة 1949 و"مارفرد" إلى غاية 1957، وقد وجد "جاكسون" المجال الخصب للبحث اللساني في الولايات المتحدة الأمريكية.

## 10- شارل ساندرزيرس : (1839-1914) CH-peirce

مفكر أمريكي ورائد السيميوولوجيا الإنجليزية، من مؤلفاته: كيف نجعل أفكارنا واضحة؟.

## 11- شارل موريس (1901) Charle mourris

فيلسوف أمريكي عني بقضايا الدلالة المنطقية والسيميولوجيا، من خلال كتابه أسس نظرية الرموز سنة 1938.

## 12- فردينان دي سوسر (1857-1913) F- De saussure

لساني سويسري، يعد أبا لللسانيات البنوية الحديثة، ورائدًا للسيميولوجيا الفرنسية، يرى أن اللغة جزء من السيميولوجيا، ينسب إليه كتاب (معاضرات في الألسنية العامة) الذي جمعه ونشره تلاميذه عام 1916 بعد وفاته.

## 13- فلاديمير بروب (1895-1970) vladimir prop

ناقد سوفياتي، عني بتحليل بنية الحكاية الشعبية من خلال كتابه مورفولوجية الحكاية عام 1928، والأصول التاريجية للحكاية العجيبة عام 1946.

## 14- فنجنستين لودفيج (1889-1951)

ولد فيينا في عائلة ثرية من أصل يهودي ، درس هندسة الطيران وفلسفة الرياضيات ، ثم انشغل بقضايا المنطق متأثراً براسل ، وكان من نتاج تبحره في الفلسفة رسالته المنطقية الفلسفية التي لاقت شهرة واسعة بين الدارسين .

## :A-Greimas 15- غريماس

لسانی وناقد فرنسي ، دكتوراه آداب من السوربون عام 1949 ، استاذا في الإسكندرية وأنقرة ، وإسطنبول وبواتيه ، وهو زعيم مدرسة باريس السيميائية ، من مؤلفاته: السيميوЛОجيا البنوية ( 1966 ) ، في المعنى: تجارب سيميائية ( 1970 ) ، دراسات في السيميوLOGيا الشعرية ( 1982 ) .

## 16- ليو سپيتر (1887-1960)

أسلوبی يكتب بالألمانية والإنجليزية ، من مؤلفاته: دراسات في الأسلوب ومنهج التأويل الأدبي .

## 17- Morris Hul

لسانی من أصل روسي ، درس في أمريكا منذ 1951 في معهد ماساشويسيت ، اشترك مع رومان جاكوبسون في وضع دراسات

فونولوجية، وتعاون مع تشومسكي بصورة وثيقة في وضع فنلوجيا اللغة الروسية، وكذا الإنجليزية، وأوجد الدراسات الشعرية في إطار اللسانيات التوليدية.

#### 18- ميخائيل باختين (1895-1975) Bakhtine,Mikhail

ناقد روسي ينتمي إلى حركة الشكلانيين الروس، له دور بارز في إرساء معلم نظرية الأدب من خلال شرحه لمبدأ الحوارية، من مؤلفاته: المنهج الشكلي في التاريخ الأدبي، ومقدمة نقدية لشعرية اجتماعية، والماركسية وفلسفة اللغة، وقضايا شعرية دوستيوفسكي، وأعمال فرانسوا رابلييه، وعلم الجمال ونظرية الرواية.

#### 19- ميكائيل ريفاتير Riffaterre Michal(1924)

ناقد أسلوبي أمريكي عني بالتحليل الأسلوبي للخطاب الأدبي، مستفيداً من سوسيولوجيا الأدب، ومن مؤلفاته؛ دراسات في الأسلوبية البنوية وإنتحاج النص.

#### 20- هاريس Harris Zellig (...-1909)

لسانی أمريكي من أصل روسي، تحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عن بحث نحوی حول اللغة الفنيقية، إليه ينسب

مفهوم التحويل في التيار التوزيعي الذي أرسى دعائمه بلومفيلد، من مؤلفاته : مناهج اللسانيات البنوية، وتحليل الخطاب، والهيكل الرياضية في اللغة ... إلخ.

## 21- هالبدي مايكيل (1925-...)

ولد في إنجلترا لأسرة جامعية، ودرس اللغات متخرجاً في جامعات بكين وإنجلترا سنة 1955، وتحصل سنة 1981 على جائزة دافيد راسل للبحث التميز في تعليم الإنجليزية من المجلس الوطني لعلمي الإنجليزية بأمريكا، وقد كان هالبدي من أنه تلاميذ فيرث في علم الدلاله، وله أعمال تغطي قطاعات لسانية متنوعة منها لسانيات النص والتعليمية والشعرية واللسانيات العامة، وهو صاحب نظرية في النحو تعرف بنظرية النحو النظامي، كما ألف بالاشراك مع زوجته هندية الأصل رقية حسن كتاباً حول الاتساق في اللغة الإنجليزية سنة 1985.

## 22- يلمسليف لويس (1899-1965)

ولد لويس يلمسليف بكوبنهاغن سنة 1899، ويتبع إلى أسرة لها باع في العلم فقد كان والده مديرًا لجامعة كوبنهاغن، وانصرف في بداية مشواره اللساني إلى اكتشاف اللساني المقارني راسموس راسك الذي اهتم بدراسة نحو اللغات البلطيقية،

ويعد الدارسون يلمسليف أبرز لغوی أفاد من مناهج النظر الرياضية والمنطقية في دراسة اللغة دراسة شكلية مجردة، من مؤلفاته المهمة كتاب البروليغومين، توفي عام 1965.

### 23- پوري لوغان Y-Lotman

أبرز ناقد معاصر في روسيا ولد في لينيغراد عام 1922، وعمل في المركز الرئيسي للدراسات السيميولوجية الروحية، وضع: محاضرات عن الدراسات البنوية للشعر (1964)، بنية النص الفني (1970)، تحليل النص الشعري (1972)، ومقالات حول نموذجية الثقافة.

